

المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الثالث والخمسين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩١٨ - الموافق ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٦

بسائط علم الفلك

(١١) النجيات

قلنا في مقتطف يناير الماضي ان ابعاد السيارات عن الشمس جارية على قاعدة مقرررة فعتازد على نحو ٣٦ مليون ميل من الشمس والزهرة على ٦٢ مليون ميل والارض على ٩٣ مليوناً والمريخ على ١٤٢ مليوناً والمشتري على ٤٨٤ مليوناً فيجب ان يكون بينه وبين المريخ سيار آخر على نحو ٢٥٢ مليون ميل لكن الذين رصدوا الافلاك من عهد الكلدانيين والمصريين واليونان والرومان والعرب لم يروا سياراً بين المريخ والمشتري ولذلك تألفت لجنة من الفلكيين في اواخر القرن الثامن عشر لرصد السماء والبحث عن هذا السيار فوجدت ضالتها ولكن الذي وجدها لم يكن من اللجنة بل كان ايطالياً من اهالي بالرمو اسمه جوسي ييازي فانه كان يرصد نجماً صغيراً في اول يناير سنة ١٨٠١ في برج الثور فرأى ان موقعه تغير بعد يومين دليلاً على انه ليس من النجوم الثوابت لان نسبة مواقعها بعضها الى بعض لا تتغير بل هو من السيارات التي تتغير مواقعها بين الثوابت. وبعد قليل قربت الشمس من برج الثور فتعدرت رؤية هذا النجم ثم رآه سنة ١٨٠٢ حسب الفلكي غروس فلما واذا بئده عن الشمس مطابق للقاعدة المشار اليها آنفاً ووجد انه نجمة صغيرة فسيت سرس باسم اِلاهة الجيوب والحساد عند ازرومان. وفي ٢٨ مارس من تلك السنة اكتشف الفلكي ألبرس نجمة ثانية فلما اومع قليلاً من ذلك سرس فسيت بلاس وهي الالهة اثينا اليونانية. وازفاى ألبرس ان هاتين

النجمتين من قطع سيار كبير عمزق وانفلا لا بد من اكتشاف قطع اخرى مة .
 فاكتشفت هيمتان خريان ووقف الاكتشاف عند هذا الحد الى ان كانت سنة
 ١٨٤٥ فاكتشف نجمة خامسة سيارة ثم ثلاث نجيمات سنة ١٨٤٧ . وزاد عدد ما
 اكتشف من هذه النجيمات سنة بعد سنة حتى زادت الآن على سبعمائة ولاسيما
 بعد ان نيط النحت عنها بآلة التصوير التي سميهاها عين العلماء فانها تنصب امام
 جزء من فلك هذه النجيمات وهي متصلة بآلة تدوير كما تدور السماء اي عكس
 دوران الارض على محورها فتبقى متجهة الى ذلك الجزء من السماء ساعة بعد ساعة
 فتظهر النجوم على لوح التصوير الذي فيها نقطة صغيرة ولكن اذا كان بين النجوم
 نجم متحرك فان صورته لا تكون نقطة بل خطاً حسب سيره في المدة التي بقيت
 النظارة موجهة اليه وبه ويكون هذا الخط مائلاً بحسب سير ذلك النجم وعلى
 هذا الاسلوب اكتشف النياز اروس كما تقدم



والنجيمات كلها صغيرة جداً والكبريان منها وما سوس وجونو قطر كلٍ منهما
 نحو ٤٠٠ ميل . اما الصغيرة فتختلف قطرها من ١٥ ميلاً الى ٢٠
 وأكثرها من هذا القدر . ولا بد من وجود نجيمات كثيرة اصغر من ذلك ولكنها
 اصغر من ان ترى باقوى النظارات المعروفة . وقد حسوا مجموع اجرام النجيمات
 كلها فاذا هو اقل كثيراً من ربع حرد الارض . وكما تدور في افلاك بين فلك
 المريخ وفلك المشتري الا ان اثنين تهربان في فلكهم من المشتري كما في جدهم اليه .
 الا ان التي تدور بين فلك المريخ وفلك المشتري تبلغ سعة افلاكها ٣٠ مليون ميل
 كما ترى في الشكل الثاني . ترسوم في متنظف يدور في هذه البساط . وقد رسمنا
 هنا صورة الارض واربع من هذه النجيمات وهي اكبرها لتظهر نسبتها الى الارض

قلنا ان الفلكي البرس ارتأى ان الحبيات من قطع سيار كبير كسر بالانفجار
الآن ان هذا الرأي أهمل الآن وأبدل برأي آخر وهو ان الحلقة التي انفصلت عن
الشمس لتتكون منها سيار بين المريخ والمشتري كانت اصغر من ان تتجمع وتكون
سياراً كبيراً والمشتري على مقربة منها يمنع تجمعها فبقيت اجزاء متفرقة تكونت
منها الحبيات

المشتري

كتبنا في بداية العام الماضي فصلاً في المشتري يصح ان يضاف الى هذه
البساط وقد قلنا فيه ما يأتي

• المشتري أكبر السيارات التابعة لنظام الشمسي . سماه العرب بهذا الاسم
لانه اشترى الحسن لنفسه كما قالوا . فان كان الامر كذلك فما الذي ابقوه للزهرة
وهي اسطع منه نوراً واعظم ساء وقد لقبها غير واحد منهم بملكه الجمال . ويسمي
الغريون المشتري جوبتر وهو أيضاً اسم كير آطمة الرومان يقابله زفس عند
اليونان قتلهم ومرووخ عند البابليين والاشوريين . ولعلهم سموه بهذا الاسم تشبيهاً
له بكبير آطتهم او لانهم حسبوا اليق الاماكن بسكنى كبير آطتهم فسووه باسمه
• وقطر المشتري ٨٥ الف ميل وحجمه ١٢٥٠ ضعف حجم الارض ولكن
كثافة مادته ربع كثافة مادة الارض فلذلك كان ثقله غير مناسب لحجمه اذا قيس
بحجم الارض وثقلها . فيينا ترى حجمه ١٢٥٠ ضعف حجم الارض كما تقدم ترى
ثقله ٣٠٠ ضعف ثقلها

• ومتوسط بعده عن الشمس ٤٧٨ مليون ميل . فهو ان قطاراً يقطع ٥٠
ميلاً في الساعة خرج من الشمس قاصداً المشتري لبلغه في تسعة٠ سنة . وبعبارة
اخرى لو قام قطار من الشمس في عهد الحاكم بأمر الله العبيدي ما بلغ المشتري
الا في ايامنا هذه

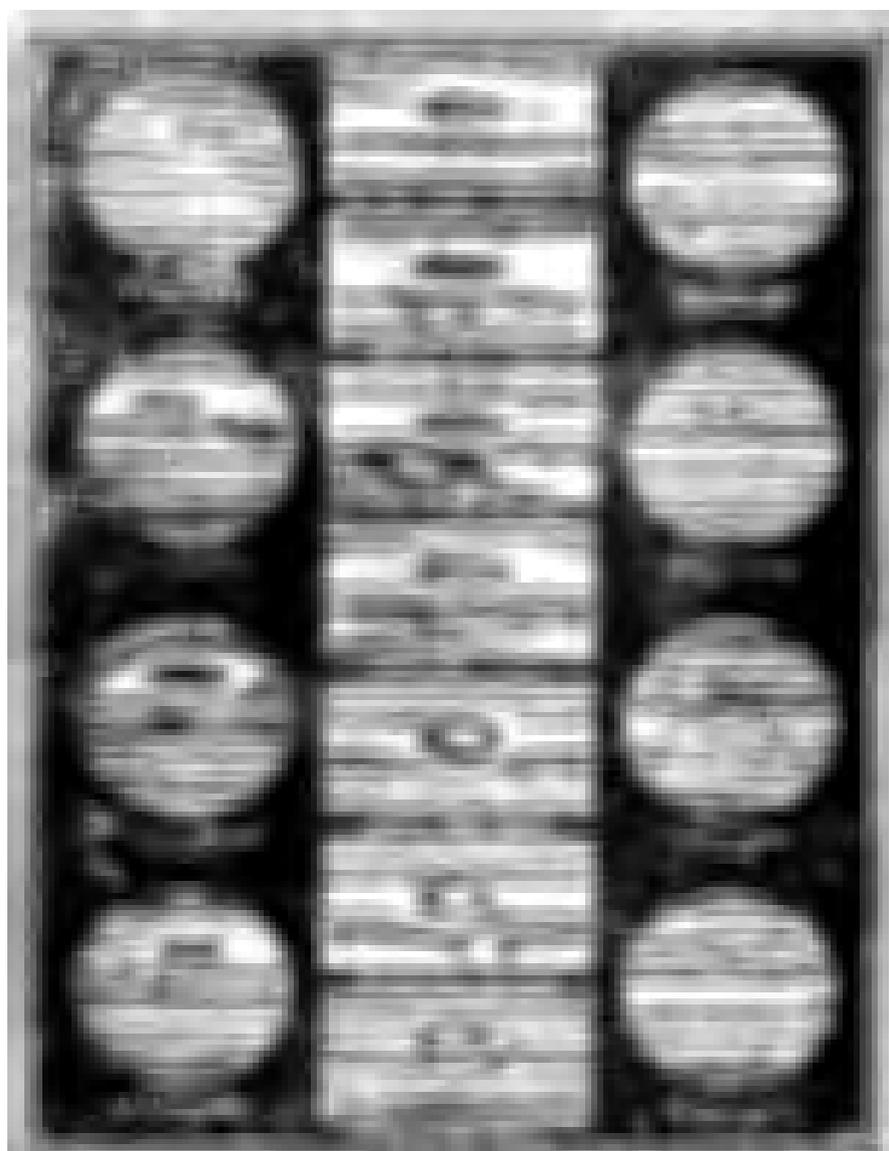
• ولتقريب امر حجمه وكثافته الى الافهام نقول انه لو قطع ١٢٠٠ قطعة
لكانت كل منها أكبر من الارض . ولو جمعت السيارات كلها كتلة واحدة ما بلغ
ثقلها نصف ثقل المشتري

• وسنة المشتري تساوي اثني عشرة سنة من سني الارض وهو يدور على

محوره في نصف السنة التي تدور فيها الارض على محورها ولكن لما كان جرمه
 اكبر من جرم الارض بكثير فان سرعته في الدوران على محوره اعظم من سرعتها
 بكثير ايضاً . وبينما الارض تدور ١٢ ميلاً في الدقيقة يدور المشتري ٤٦٦ ميلاً
 وهو يتم دورته على محوره في نحو ١٠ ساعات اي ان طول يومه نحو ١٠ ساعات
 في حين ان الارض تم دورتها اليومية في ٢٤ ساعة وهي طول اليوم من ايامنا
 . ويمكن حسابان المشتري اما شمساً صائراً الى الانحلال والاضمحلال واما
 ارضاً في دور التكوين فانه كرة كبيرة من الغاز والمواد الناضبة لم يمر عليها الزمان
 الكافي لتعير كتلة باردة جامدة . ولما كان اشبه بالشمس منه بالكواكب التابعة لها
 فقد ارتأى البعض ان بعض نوره اصلي منبثق منه لا مكتسب من الشمس كله .
 ولكن الفلكيين ليسوا متفقين في ذلك . وما يقال في نوره يتان في نوره فان
 السحب التي تتجمع في جوده قد تكون ناشئة عن حرارة اصلية فيه او عن حرارة
 الشمس الواردة اليه

د والناظر اليه بالتكوب يرى على سطحه منطقتين عربيتين ومنطقتين
 اخريين او ثلاثاً اضيق منهن على جانبيهما . وهذه المناطق موازية خط الاستواء
 فيه . وقد تضيق هذه المناطق جداً . وحينئذ يرى عددها على ازدياد

د ولما كان المشتري غير جامد القوام كالارض اي لا يزال بين الغازية والسيولة
 بسبب اشتداد الحرارة فيه فهو لذلك مغلف بغلاف كثيف من السحب والنيوم .
 ويرجح ان المناطق المشار اليها انما هي شقوق في غلافه الى ما تحت سطحه . وهذا
 غاية ما عرف منها فبقية شهور اطول الا غير متغيرة ثم يطرا عليها ما يغير منظرها مما
 بعث على الفرض ان اجسام شديدة ثور على سطح المشتري فتغير هيئته . وقد تلوح
 مناطق في بعض الاحيان مبغمة منقطة ولا تعلم ماهية هذه البقع والنقح حتى الان
 . وتدعى الدلائل على ان المشتري في حالة لولا كرامة سيد اله آلهة البابليين
 واليونان والرومان لقد اتى اشبه بالحالات بمخاض الحامل وان تحفة هذا قد
 ينتهي باقتداد قطعة كبيرة منه وولادة قر جديد يضاف الى الاقمار التي تدور
 حوله الآن كما جرى للارض مع قرها وكما جرى للشمس مع انسيارات كلبها . وهذا
 هو الذي حدثت عن احدى البعث في المشتري هذه المرة . فان على سطحه بقعة
 حمراء غريبة حيرت الفلكيين وكان اول من رآها فلكي بلجيكي في بروكسل سنة



المشترى وماطقة وبقعة

منتصف ستمبر ١٩١٨

ماه النتيجة ٢٠

١٨٢٨ . وكان طولها حينئذ ٣٠ ألف ميل وعرضها ٨ آلاف ميل . فبرأيت
الارض بزمتها فيها لوسعتها وصلت عليها

« بني الثلكيون يدرسون هذه البقعة ثلاث سنوات وهي ظاهرة طبعاً ثم
ظهور وكانت تجول في مدار المشتري وتدور حوله وتم دورتها في ٩ ساعات
و٥٥ دقيقة و٣٦ ثانية فذهبوا فيها كل مذهب . فمن قائل أنها بركان ولكنها ينقص
هذا الزعم كونها جوفاً غير مقيمة في مكان . ومن قائل أنها هي مارآة هوكس سنة
١٦٦٥ وسبب معاصره وهذا مشكوك فيه . ومن قائل أنها جزيرة طافية على سائق
لا تعلم طبيعتها ولكن طول بقائها لا يوافق هذا الرأي

« واثنين يقولون ان المشتري في حالة مخاض يقولون ان حالته هذه لا بد ان
تنتهي بانفصال هذه القطعة الحمراء منه فتصير قرناً يدور حوله . فان ارضنا لما
كانت كتلة رخوة التوام كانت تدور على محورها بسرعة عظيمة حتى ان اجزائها
الاستوائية لم تستطع التماسك فأنفصل بعضها وطار في عرض الفضاء ولكنه بقي
تحت تأثير جاذبية الارض حتى اذا بلغت القوة الدافعة حدّها دار ذلك الجزء حول
الارض وكان دورانه هذا نتيجة فعل قوتين قوة الدفع او الاستمرار من جهة
وقوة جذب الارض من جهة اخرى فكان القمر

« وقد خطر لبعض الثلكيين ان يسور البقعة الحمراء وما حوّل عليها من الحركة
والاشتغال من اول ما رثيت حتى الآن اي من سنة ١٨٢٨ كما ترى في الشكل المتقدم
وللمشتري حاشية من الاتباع تسعة اقمار تدور حوله اربعة منها معروفة من
عهد غاليليو فاقه اكتشفها بنظارتيه واطلق عليها اسم النجوم المديسية نسبة الى آن
مديسي وهي كبيرة ولولا سطعان نور المشتري حوّل رثيت بالعين من غير نظارة .
والقمر التاسع كشف منذ اربعة اعوام وقد اسهبنا الكلام عليه وعلى القمر
السادس والتابع في مقتطف ديسمبر الماضي

والقمر الاول والثاني من الاقمار الاربعة التي اكتشفها غاليليو قطر كل منهما
مثل قطر قرنا . وقطر كل من القمرين الاخرين مثل نصف قطر قرنا . واقرب
هذه الاقمار يدور حول المشتري في يومين من اياما والثاني في ٣٠ يوم والثالث
في سبعة ايام والرابع في ١٦٠ يوم . ومن دوران هذه الاقمار حول المشتري
واختلافها وظهورها ثانية استنتج روسم الثلكي الدخاري سنة ١٦٧٥ ان النور

يعني مدة من الزمن في انتقاله من مكان الى آخر فانه لما حسبت المدة التي تدور فيها هذه الاقمار حول المشتري كان المشتري في اقرب بعده من الارض ووضعت حينئذ جداول تعلم بها ازمان اختفاء هذه الاقمار وحسرتها ولكن لما بعد المشتري في فلكه عن الارض ظهر ان اختفاء هذه الاقمار بدخولها في ظلها صار يتأخر عن الزمن المحدد له في الجداول فخطر زومر ان الاقمار تختفي وتظهر في الوقت المعين لها بالحساب ولكن انور الواصل منها اليها يقم مدة في الطريق فتبقى منظورة يد مدة بعد اختفائها وتتأخر رؤيتها مدة بعد خروجها من الظل حينما يقضي النور في سيره منها اليها . لحسب مدة التأخر هذه بالتدقيق وقسم عليها المسافة التي بعد بها المشتري عنا فظهر منها انه لا بد للنور من ثمانية من الزمان حتى يقطع ١٨٦.٠٠٠ ميل . وقد ثبت هذا بعد ذلك بأدلة اخرى فكان طوله الاقمار اكبر فضل في اثبات حقيقة من اه الحقائق العلية وهي مقدار السرعة التي يسير فيها النور

حمى الخنادق

من الامراض التي نشأت في هذه الحرب وانتشرت فيها الحمى المسمومة بحمى الخنادق وقد حار الباحثون في امرها لانهم لم يكتشفوا لها ميكروباً باقوى انواع الميكروسكوب ولكن ذلك لا ينفي وجود ميكروب لها اصغر من ان يرى بالميكروسكوب ولذلك تبرع ستة وستون جندياً من الجنود الاميركية بتقديم انفسهم للامتحان والذين تبرعوا لذلك اكثر من ستة وستين ولكن الاطباء اختاروا انفسهم صحة واقربهم بنية وارسلوه الى المستشفى البريطاني وراء الجيش ومن المحتمل ان هذه الحمى كانت معروفة قبلاً ولكنها كانت قليلة الانتشار فلم ينتبه الاطباء لها ويميزوها عن غيرها . وهي من اشد الامراض اضعافاً للجنود ومسموم عن القتال فاما ان تستمر معهم ستة اشهر واما ان تضعفهم وتخلصهم عن القتال دواماً

وظهر للباحثين في هذا الموضوع انه لا يمكن اكتشاف سبيل للوقاية من هذه الحمى قبل ان يعرف سببها . وقد تقدم انه لم يكشف لها ميكروب بالميكروسكوب

فقرت تفقيح الحيوانات بدم المصاب فلم تنتقل الحمى اليها ولم يبق سبيل الا نظيم
 الاصحاء بدم المرضى فما طعموا به ظهرت الحمى فيهم فثبت ان سببها مكروب في
 الدم . ومن ثم توجه انكر الى البحث عن الناقل لهذا المكروب من المريض الى
 السليم والى القمل لانه يتنص الدم فجمع كثير من القمل الذي وجد على ابدان
 المصابين بالحمى واتي بقمل من انكثرا عن ابدان اناس سليبين ووضع القمل الاول
 على ابدان ٢٢ رجلاً سليماً فأصيب اثنا عشر منهم بحمى الخنادق ووضع القمل
 الثاني على ابدان اربعة من السليبين فلم يصب احد منهم بهذه الحمى وكان مع
 الذين اصابوا بالحمى ثمانية من السليبين عاشوا معهم ولمكنهم لم يتعرضوا للقمل
 مطلقاً فلم يصب احد منهم بالحمى ولذلك لم تبقى شبهة في ان المرض مكروبي مصدر
 وانه ينتقل بواسطة القمل . واستعمال القمل من الخنادق ليس بالامر سهيل
 ولكنه ليس بالامر المستحيل والهمة بذولة الآن لاستعماله

اما الرجال الذين تطوعوا لكي تجرب فيهم هذه التجارب خديرون باعظم
 مدح لانهم جادوا بصحتهم وراحتهم في سبيل الوصول الى علاج يبي اخوانهم من
 هذا المرض الويل . ومن القريب انه بينما كان هؤلاء الرجال يجودون بارواحهم
 في سبيل نفع غيرهم رشق الالمان المستنقبي الذي كانوا فيه بالتنازل لكي يقتلوه .
 كماهم تنقلوا بقول اشاعر

اذا انت لم تنفع فاضراً فانتا يراذ القتي كما يضرب وينزع
 والناس رجلاز رجل نافع ورجل ضار

اعدى اعداء الانسان

تنازع البقاء ناموس عام يشمل كل حي وهو من اكبر عوامل الارتقاء فكثرة
 صارم جداً فالنباتات التي تتنازع البقاء يضعف بعضها بعضاً حتى لا يبقى منها الا
 اقواها بنية واصدحها للتربة التي هي فيها والاقليم الذي هي فيه . والحيوانات التي
 تتنازع البقاء يفترس بعضها بعضاً ويدا كل كبيرها صغيرها او صغيرها كبيرها
 ولا يسلم منها الا ما يستطيع التغيب عن غيرهم بالقوة او بالحيلة او بالملاح التواني .
 وقد خرج الانسان من هذا المعترك مستميتاً بدكاء عقله وبعد لفره ووراثته

العقنية لبومائل التي استعان بها اسلافه . فطارده الحيوانات الخارية حتى تغلب عليها واستأصلها من البقاع التي كثر عمرانها فلا ترى فيها الآن اسداً ولا غمراً ولا ضيماً ولا ذئباً وقما ترى فيها تمساحاً او حية سامة . فنجس شرها واتخذ مواشيه منها ولكن لم يحظر بيئته ان قتل هذه النصارى الكبيرة لا يقاس بقتل الحشرات الصغيرة والمكروبات التي لا ترى بالعين لصغرها كما عرف في اواخر القرن الماضي . والآن ترى همة الاكبر البحث عن هذه الاحياء لاهلاكها او لانتفاء شرها سواء كانت ضارة بذاتها ككروب الكوليرا او بنقلها لمكروب ضار وايصاله الى دم الانسان كبعض الملاريا وبراعيث الطاعون . وقد اكتشف العلماء ان حشرات المكروبات التي تبيت الحيوانات الداجنة وتلف الزرع هي اقوى وافتنك من النصارى والوحوش فاناروا الحرب عليها كما اتاروها على ما يفسر بالانسان

الا ان النجاح في مقاومة الحشرات والمكروبات مرتبط بعرفة بناتها ولذلك صار لعلم الحيوان والاحياء عموماً شأن صحي واجتماعي لم يكن له قبلاً لان القدماء حينما فعل الحشرات بل لانهم جهلوا فعل المكروبات وجهلوا ايضاً كون بعض الحشرات يضر لعلاقتها بالمكروبات كالبرغوث الذي يضر بما يحمله من مكروبات الطاعون والتل التي يضر بما يحمله من مكروبات التيفوس

وقد بدأ البحث في الحشرات النازة على هذه الصورة : كان الاستاذ اورب الانكليزي يشرح جثة انسان في مدينة لندن فوجد دودة في عضلة من عضلاته فقال انها من الدود الخيطي . ووجد ليدي الاميركي دودة مثل هذه في بدن خنزير ثم وجدت في ألمانيا ديدان تشبهها في الامعاء فثبت ان الديدان الثلث من نوع واحد وهي التي ينجسها اي انها تكون في الخنزير وتنتقل منه الى الانسان الذي يأكل لحمه . ولذلك فالانسان الذي لا يأكل لحم الخنزير فيع دود التريخينا لا يصاب بهذا المرض . فهذا مرض عرف سبعة لعرف انسيل الواقى منه ثم توالت الاكتشافات حتى يقال الآن ان لكل داء معد ميكروباً او حيواناً ميكروبياً خاصاً به كما ثبت في النسل والدفتيريا والتيفويد والتيفوس والملاريا والطاعون والتشموس وما اشبه من الامراض الكثيرة التي تصيب الانسان والحيوان

هنري برغسن

ضيفنا العظيم اشهر فلاسفة هذا العصر

(تابع ما قبله)

رأية في المكرون

فخر الانسان على تكبر وفتيان يدفعانه الى تحديد كل شيء بالانناظ حتى الله جل جلاله . فاذكرنا فينوقاً الا ذكرنا معه رأية في علة الكون لانه كما قال نيتشب (Nietzsche) ان ما نسيه الله هو اعلى واشرف واجمل مثل ترسمه مدركنا انسانية ومطامحنا الرقية . مثل منطق يجعل فيه أعظم ما نحب ونعبد في الاشخاص وأرفع ما نعجب به ونهيبه في الطبيعة . كأن ازلي سرمدى بلا شريك ولا منازع

تعميل العالم سهل لولا عنصر الشرفيه . فواقف مفكر امام جلال الطبيعة مدركاً عظمة الكون الا اتبه بعد حين الى انشور المنسابة في سبل البشر والالم الكامن في جميع الموجودات . في انكاشات النصفية المجاهدة ضد الكائنات القوية . في الامواع الطامعة في حفظ نفسها وارقاتها في النبات الذي يشق وجه الارض ليبحث عن النور والحرارة . في ايذاء الانسان للانسان مرعياً او مختاراً لتنازع البقاء . ان في اعماق الآفاق الهادئة نارا تحرق احشاء الكواكب وقوى طبيعية تعصف بالاكوان فتعطلها ويتساقط فتيتها محترقا جواراً بشكل التيازك . تحت كل جبال ألم هائل ووراء كل سكون وجع وجهاد كأن الالم ناموس الحياة الاوحد . فيصعب على المفكر تفسير الشر اذ لا يجري شيء في الطبيعة دون ارادة الله اله الرفق والصلاح وساحد . وقد كان عنصر انشر حجر عثرة في سبيل كل مذهب فلسفي وجعلته الاديان عقاباً على اقتراح الآله

يتجنب برغسن هذا الموضوع ما استطاع بازاله انفرزة الحيونية منزلة الغاية العقلية في قلب الاشياء فيقول في كتابه « النشوء الابداعي » (Evolution Creatrice) « ليس الارتقاء حركة اندفع الى الامام حسب ابن كثير ما يكون لحظات جمود ظاهري وقد يكون انحرافاً والتواء وتقهقراً الى الوراء . ويجب ان يكون الامر كذلك »

يُعرف باله "حر" سبغ الحياة والمادة وقوة ابتداء متواصلة نحو وجهة حيوية بتربية الأنواع وتنظيم الشخصيات البشرية . وهو أكثر من قوة كمنة في الطبيعة لأنه متحد بها اتحاداً كلياً وهو الأصل الذي تصدر منه جميع الأمور حسنة كانت أو غير حسنة

احتجاج برغسن على التقديرية والجبرية شديد . وعنده "أنا إذا وصحت لنفسنا خطة قديماً حريتنا وحددنا ارتقاءنا . ولئن كانت نظريته في الألوهية غير متمينة ولا نهائية فإنه يصفها بعبارات سامية جليلة ومعانٍ عظيمة بديعة لم يستعملها قبلاً أحد كقوليه إن الله البحر الذي نسبح فيه وتنعمرنا أمواجه من كل صوب . هو الحياة التي نحيا بها وتتحرك فيها ويخفق قلبنا الصغير في قلبها الكبير وتكون ذواتنا من غير أنعامها . هو التفيض الشامل الذي لا ينقطع تدفقه والحقيقة الواحدة التي تمتدنى أرواحنا بشعاعها الخالد . وبيننا هو يعظم الله بهذه العبارات إذ هو يظهر العلاقة الضيقة الشديدة بيننا وبين الإنسان بين منهل الروح الاسمى وقطرة الشخصية البشرية

الحياة والمادة

لقد كان مشهد الشر في كل مكان باعثاً على تأليف مذاهب الثنوية (Dualistes) القائلة بقوتين قوة الخير وقوة الشر عنصر النور وعنصر الظلام أهورا مرذا وأهرمان الله والشيطان . وإذا كانت نظرية الألوهية عند برغسن غير مرتبة تمام الترتيب فإن فكرة الاثنينية واضحة كل الوضوح بل مقاررة ثابتة وهي عنده النزعة الحيوية (Elan vital) والمادة

• هي نسبة الحياة إلى المادة ؟ على النسبة المميزة بينها أقدم برغسن نظريته في الزمن وحرية الإرادة . فالحيوة أو النزعة الحيوية حرية والمادة ضرورة أو اقتضاء (Necessity) . النزعة الحيوية ديمومة والمادة جمود . وكل ما يقيد العالم الحيوي من نظام آلي (mechanism) وتحديد (finalism) يتقن منه العنصر الحيوي . فالعقل المادي من طبيعه والذي قد اعتاد أماليب المادة جعل الحياة آلية وحدد الحرية بالمادة لأنه لا يدرك إلا المحسوس . ولكن لنطرح "عنا الصور العقلية" عدولين ادراك الحياة بأنبداها نجد ان ماهية الحياة هي الحرية بعينها

تسمى النزعة الحيوية الى التنسب على تسلب القوى المادية وتحتاج لتفوز بغايتها الى مساعد لا يمكنها. بداعة فتشمل مكانة نفس القوة الكامنة في المادة. ولولا المادة ما استطاعت الحياة انقيام بوظيفتها ولا هي تظهر في الانواع والافراد الأبقاومة تلقاها من المادة التي بدونها لا اقتدار للمحركة على الانطلاق. فالمادة اذا التي تعترض دون تدفق الحياة هي هي الشرط اللازم لبروزها وهي ميدان ارتقاها أبدأ تبحت النزعة الحيوية عن منقذ تبدو منه واسوب مألوف في النظام الطيرلي تفصح يو عن مرادها وأبدأ تعترضها المادة بما فيها من قوة الجود والتصلب. وكل خطوة أساسية للنشوء والارتقاء انتصار تتغلب به الحياة على المادة. كأن جوهر هذا الذنب هو ان العنصر الاولي المحرك هو الحياة يقابلها عنصر اوفي محرك هو المادة

النشوء والارتقاء

لم يفكر احد قبل برغن في تطبيق مذهب انشوء والارتقاء على عالم الروح ولم يكن يُظن جارياً في غير عالم المحسوسات. المادة هي الشيء الوحيد الممكن تحديده بالانقضاء العنيفة كما انها الصورة الوحيدة التي تحمل فيها الحقيقة الملائمة لادراكنا. والعقل الذي تنظم به حياتنا نتيجة النشوء المبدع وصيغة من صيغ الاندفاع الحيوي (Impulsion vitale) المعبر عن نفسه بتتابع الابداع بدأ برغن ينقش مذاهب الجبريين (finalistes) والآيين (mechanism) وانكر مذهب العقليين التي بسبب للادراك البشري قوة ليست فيه ثم نصر الحياة والارتقاء بالنزعة الحيوية. فقال ان مجرى الحياة الذي تؤكّد في حين ما يخرق الاجسام التي نظمها بالتعاقب ماراً من ذرية الى اخرى. يخرقها لا ككرة محشوة يتدفق بها المدفع فيكون اتجاهها واحداً بل كتنسبة انفجرت منها الشفانيا فانطلقت كل شظية في سبيلها غير المعين لتتوزع على الانواع وتتبعثر فيها. واذا عثرت على مواع في ضيقها فلا تفقد من قوتها شيئاً بل تتحول بها الى جهة اخرى. فالارتقاء الاقوى القوة السرية التي سماها « النزعة الحيوية » او « النزعة الاصلية » وعنده ان النشوء لا يسير طبق خطة مرسومة بل هو ابداع حر متواصل التجدد يظل يو المستقبل وما يضرده من المكنت مفتوحاً امامنا

رأيه في الحرب

ما حياة الفرد في نظرنا التعبير الأمتعاب ولادة وموت وما حياة الجنس
الأمتابع الاجيال لتجديد دوران الاحقاب. والذري كالأفراد لا تتبدى حيث
اتهى الآخرون بل في نقطة كانوا عندها بادئين . وما التاريخ الأ سلسلة حروب
طويلات وانسب الذي لا حروب له لا تاريخ له

اما في نظر الفيلسوف فالحياة تكون نفسها بانتقالها من افراد الى افراد
وتحوطها من اجيال الى اجيال . وما الحروب على هزلها والتواريخ على تعددِها
الأ تاريخ لغوء الحياة وانتقالها

لم يور عصر قتل عصرنا ما شهدناه من تفوق الفكر في كبح قوى العناصر
حتى صارت طوع يدنا واصبحت عجائب الامس مبتذل اليوم . لكن لا سرور
بتلك الاختراعات ولا خزلانها مصوبة جميعاً ضد الحياة التي اكسبتها الحياة . وما
الكابوس الضاعط على الافكار في هذه الاعوام ناقح عن فظائع الحرب او عن
الاثبات المحزون بانها اشد بطشاً واسرع فتكاً من حرب الخالب والبرائن لانها
حرب القتل والاعمال اذ لا بد ان تنتهي هذه الحرب يوماً فتكون العلة في جانب
احد الفريقين او يكون انكسار والغنى عند كليهما . انما الكابوس هو حكم الفلسفة
المنبثة بان كل ذلك ضرورة بيولوجية وناموس ارتقاء لا تفلت منه

خطب رغن سنة ١٩١٥ في موضوع الحرب فشرها بالنظرية التي هي دعامة
مذهبه . الحياة والمادة في حرب مستمرة فاذا تعدنا بمطنتنا الى ما وراء ما نشر
من الاسرار في هذه المفجعة الشعواء وراء المواقع الكبرى وحرب الخنادق
انيمية وجدنا الحرب الدائمة التي لا ينقطع اتصالها لانها عنصر الحياة بعينه .
ويقول ان فلاسفة الالمان اقموا ابناء وطنهم بتلك الميادى مما تخبت المانيا العسكرية
لنفسها دور المادة ضاربة صفحاً عن القوة الحيوية . دور المادة التي تكافح الحياة
وتود تحطيمها بدلاً من ان تكون لها ماعداً على البروز والتعبير عن نفسها

ويرى ان القوز النهائى للحلفاء اذ يقول : د في اسكان الحياة ابداع قوى
حديثة تقمعها الآلات الفتاكة والحلفاء محاطون بنظام آلي عنيد مدير باقتان
والفرض منه كسرهم والتغلب عليهم . وذلك عمل المادة ساعة تعترض النزعة الحيوية

في اندفعها . لكنّ الأعداء لا يبالغون مرأهم لأن لدى الخلفاء اتقوة الشبدعة قووة الحياة التي تنازع المادة صويلاً فتكون لها الغلبة دائماً . فم إن عند الأعداء مثل هذه التووة لكنهم انكروها بانقائهم اوجاء والاتكال على نظامهم العسكري وما يعفده من آلات وسواهم فبهم يحاربون للسيادة والاستعباد بينا الحفنة يحاربون لتحرير انفسهم وتحرير غيرهم . وذلك شأن الحياة في حربها مع المادة . وما هذه الحرب الدولية الكبرى الا مظهر ضئيل من اهم شروط من شروط الوجود وهو حرب الحياة والمادة الخالدة »

العقل والبداهة

دعي برغن « فيلسوف البداهة » وهذه ام تقطة من مذهبه . انما شرف كنت الالمانى قائم باثباته قصر العقل البشري وعجزه عن الوصول الى الحقيقة في ذاتها فلا يدركها الا نسبة حسب اقتداره الضعيف . لكن برغن ذهب الى بعد من ذلك فزاد في تطبيق تلك الدائرة دائرة النسبة التي رضي بها كنت فانكر على العقل حتى اسكان معرفة الشيء معرفة نسبية حقيقية

اصل هذه النظرية هي التميز بين الزمن المكاني (Temps Spatial) والديمومة النيكلوجية (Durée Psychologique) فيقول ان وقت التأمل الطاىء لا يشبه وقتاً يعجلة ويدفعه الاتعمال او يعطيه الالم . اما زمن الساعات زمن النسوية والتعديل فلا يقاس بزمن عواطفنا المتغيرة الا بحكم العادة والاتفاق وحركته الآلية المضطعة لا تشبه حركة افكارنا واحساسنا التي نجهاها ونكاد نفسها في داخل ضميرنا الا بالاسم

يستر العقل أمن قووة حصل عليها الاساذ الى الآن لان هو تتووة الحفنى الحاضر غير ان خبرات العقل وادراكه تعجز عن القبض على اصول الحياة لانها من غير نوعها فهي لا ترى شيئاً من الحركات الجارية في اعماق النفس المطلعة . العقل يدرك الماضي المنقضي لانه صار بمحدوثة ماديه من نوعه فيمكنه تقريره بالكلام والتثبت منه بادلة الحواس لكنه يجبل التصورة (de l'avenir) التي تدفنا الى الامام وهي من محضوات البداهة . فلا ترمز الى لمس الحقيقة الا بغيرنا مع انيل الحوي وبالبداهة والشعور والانعطاف والحماسة

يرى في طريق العقل عقبات نبهته وحواجز يرتد عنها كليلاً وفي وسع البداهة التغلب عليها إذا استعان بها . إذ ذاك يستطيع العقل تعيين ادراكات البداهة بالكلام موثقاً النظريات والمقاصد التي تتفرد هي بأكتشافها . وهذا يذكرنا برأي برغسي سبق تخطيطه في هذه النظرة السريعة في مذهبه . اعني رأيه في العلم والفلسفة . يرى ان تسبب الفلسفة العلم الى حيث يتبعها انعلم بمد حين كذلك يقدم ابداهة على العقل مشيراً عليه بتتبع خطاها . وما البداهة الا الفرزة اذا اوتقت في الانسان

نراه يبدد النظرية الافلاطونية القائمة ان المحسوسات ليست الا انعكاس الفكرات (Idees Platoniques) الضئيل وينكر على المنطق دعواه في السيطرة على الفكر محققاً ما يأتي من امر ونهي فيما يتعلق بالحياة الداخلية . ويأبى الرضى بالعقل حكماً لتقرير ما يجب وما لا يجب ان يكون . لان المنطق العقلي لا يقره مقام الخبرة الشخصية الداخلية الأكيدة ولا يقوى على اسكات صوت البداهة . ومن اقرب الشواهد على ذلك ان جميع الاثباتات الجدلية والبراهين العقلية والمقاييس المنطقية لا تكفي لقفز الاعتقادات الدينية معها امتزجت بها الخرافات امتراج الذهب بالرمل والمطعمان

ويكفي النظر الى وثنية العقل وتقدير نتائج عمده لنعلم انه منافي للفرزة او البداهة . فهو يهتم بتكليف الطبوي ومعالجة الجوامد واستنباط الآلات وما هو عبي هواه الا امام الاشياء الميتة التي يخلق لها وجوداً آلياً . غير ان الفرزة تنسج عن تنها بوجودها الآلي وتعرف ان نسلها واستطاعت الجواب لافقت الينا باعظم اسرار الحياة وانقرها . ولما كان اتجاه البداهة نحو الحياة واتجاه العقل نحو المادة كان تعاون الاثنين ضرورياً للسعي الى إدراك سر الحياة والتعبير عنه . فعلى البشرية ان تتغلب قائدة الى ملتقى السبل الذي افترقت فيه التوتان فيعتمد العقل البداهة بدلاً من ان يحقرها . وها تاريخ الفن والادب والعلم نفسه شاهد على دور مجهول مثلثة البداهة يوم أفسح لها المجال فكانت مساعدة العقل لا عدوة

ما الانسانية الكاملة الا انسانية وصل منها البداهة والعقل الى اعلى درجة

تمكنت من النوم. وما الا انسانية اليوم عند هذه الخطورة الصعبة من سيلها الا لان
سراج البدهة خبا تحت انقاع الدهور. فذا شع شعاً انومت بعد اوقت فهو
لا يضيء الا لمحات قليلات ولا يقوى على اناة غير جزء صغير من ثلثات المادة
المتراكمة حوله

الكلمة الاخيرة لم تُقَل بعد

جوهر هذا المذهب محصور في مؤلفات برغسن الكبرى الثلاثة وتسميه
مبعض في مئات المحاضرات والمقالات. يرى فيه الناقدون تناقضاً كبيراً لكن
الآراء السمية المصرية لا تنقض نظريته في اندفاع النزعة الحيوية التي هي قاعدة
هذا المذهب. ولكن شغل كثيراً بما وراء المحسوس فنه كذلك اهتمام بالحياة
العقلية ولا يستطيع بذلك الاهتمام في مصلحة المذهب ذاته وهذا سبب
فوزم الشامل

يقول برغسن ان هذا المذهب يرمي الى استيعاب العقل في البدهة لحذف
تقط الصعوبات العقلية من جهة وزيادة الرغبة في العن وتقوية الطب للحياة من
جهة اخرى. لكن ابن العالم الاجتماعي الذي يتعمق المجازفة بكل ما لدى البشر
من الخبرات العقلية والنتائج الالوية لتطبيق الارتقاء والسعادة عن قواعد المذهب
البرغسي السيب بجلاله النظري وجماله التركيبي لكن القاصر دون حماية مطالب
الحياة العنينة وشؤونها

على ان هناك امراً لا جدال فيه وهو ان النفس البشرية لا تستطيع ان تستوعب
السعادة وصرنا بفضل برغسن مدركين قيمة هذه الالاهة (البدهة) الكامنة
فينا شاعرين بمدوبة بسمتها في اعماق النفوس معترفين بفائدة اشتراكها مع العقل
في تدبير شؤون الحياة والسعادة

جميع نظريات برغسن لم توضع بانطباع اتهاقي ولم يشر بعد في مذهبه الكلمة
الاخيرة لانه ما فتى شاباً في زهرة شبابه التفكير

احلاً بالضيف الكريم

دعي برغسن قبل الحرب بشهور قليلة الى الولايات الاميركية المتحدة للاقاء
سلسلة محاضرات في شرح مذهبه فاتي بقرب بعض الناقدين جمهوراً كبيراً يتحمس

له ومحرقاً عجائباً بخوراً أمامه . وزار اسبانيا بعد اشهر الحرب فنارعت نخبة
 حرب الكارلوسيين من غير اعداء الالمان الى الذهاب لاستماع كلامه فما وسع اسبانيا
 المصيبة الا اثناء لحظة امام فرنسا الفكرية . واليوم انبأتنا الاخبار ان برغسن
 سيمر في ريوخنا عما قيل في ذهابه الى القدس الشريف حيث يدرس الفلسفة في
 الجامعة اليهودية المنتظر انشاؤها . فما اليق هذا الفكر الرقي بالكنى بين حدران
 المدينة العظيمة .

موقفنا العلمي بين الشعوب متواضع لكن البداة الشرفية منا ظاهرة قوية
 لم تزل منها يد المادة الا قليلاً . فتلك البداة ترحب بفيلسوف البداة انازل
 في شرقنا الادنى دارساً اكثر منه مدرساً . سيبقى على تلاميذه دروساً بالكلمات
 البشرية الضعيفة لكنه سيخرج امثولة من كل ما يراه ويسمعه ويشعر به
 تحت سمائنا الوضحة . وعسى ان ينجيه من الرحي ليزيد في مذهبه ثروة وجمالاً .
 فن جونا الصامت تهباً لاصوات ارجع ماضيه صداها ومن عيون الكراكب
 الساهرة في افقنا مراقبة حوادث اتنازج الثقلبة دهرًا بعد دهر ومن اخيرة
 هياكلنا ومعابدها حيث تهادى خيالات احلام من كان من الالهة مجوعاً ومن
 ارامينا التي غدت الحجارين والابطال والحجارة وما فتئت تدر لنا وصلًا ومن
 مياه انهارنا وعيوننا التي سقت المشرعين والرسل والانبياء—من كل ذرة من ذرات
 بلادنا ينبعث صوت يتردد دويًا في نفس الفيلسوف صوت تفوق بلاغته بلاغة
 كل بيان بشري

أيهودي برغسن ! قد يكون يهوديًا بمولده . لكننا نعلم انه ارتفع بتأمنه
 الى ما فوق تنوع العقائد وتعدد المذاهب فسار من الذين اذا مجشوا عبروا الى
 ما وراء الاجناس والطوائف والاحزاب والتفان الى ما وراء مفعجات الحرب
 ومضحكات الصنح الى تنفة النور التي يسير فيها النوع الانساني جسمًا عظيمًا
 واحداً ذا قلب واحد كبير ينض فيه حفيف الافلاك الدائرة في اراجها

(ب)

هل السلم ممكن

نقلاً الدكتور ارثر شدون الكاتب الانكليزي مقالة في هذا الموضوع نشرها في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية افتتاحها بقول افلاطون « ان كل ما يسميه الناس سائماً انما هو سلم بالاسم » . ثم قال ما خلاصته

لقد جعل الناس عموماً والامان منهم خصوصاً يظنون الآن ان الوصول الى السلم اصعب جداً من الوصول الى الحرب . وان عقد الصلح اصعب من تقضيه . ولو كان عقد صلح مهلاكاً اراد اناس ان ياتوا الى الحرب او لقتل ولتج عن ذلك ازدياد الميل الى الحرب والاقبال عليها . فالتدين ينادون بتسهيل وسائل الصلح مع العدو ميال الى الحرب يجهلون انهم بسعيهم الى تقصير زمن الحرب يسهلون العود اليها لانهم يزيون اقوى القواصل التي تمنع وقوعها . ويميل الناس الى مقاومة العدو المتدي وتأديبه حتى لا يعود الى الاعتداء هذا الميل يميل ليل زمن السلم ولو طالت يد بعض الحروب . وكلما زاد الضرر من اثاره الحروب ومن عدم القوز فيها زاد خوف الناس منها وميلهم الى اجتنابها . ولا يعني ان تقاوم من يعتدي عليك وتردعه عن اعتدوانه لانه قد يرتدع هنيهة ثم ينتهز اول فرصة للإيقاع بك بل يجب ان تضع امام عينيه ما هو افضل في نفسه من الامل بالتغلب عليك وهو الخوف من انك تقهره وتكبل به . ولذلك يسمى المعتدي عليهم الى الاعتصام من المعتدي حتى يخاف من الاعتداء ويقبل عنه . ويختلف هذا القياس باختلاف درجات الاعتداء وما فيها من الضرر . اما المعتدي فيسعى الى الصلح جهده لئلا يتبع ما ناله بعدوانه اذ كان قد فاز او ينحو من العقاب اذا كانت الدائرة قد دارت عليه . وامثلة ذلك كثيرة في التاريخ ويستخلص منها كلها ان الذين يشيرون الحروب هم في الغالب قتل الناس رغبة في اطالها

ثم ورد الكاتب اقوالاً لتقديس او غسطينوس وغيره مفادها ان اناس قد يشيرون الحرب ويبتغون فيها قصد الوصول الى السلم . وقال ان الالمان يدعون هذه الدعوى الآن في هجومهم الاخير زاعمين انهم قصدوا به ان يحمقوا الحلفاء على مذاكرتهم في امر الصلح بعد ان حاولوا الوصول الى هذا الغرض بالفروقات

والظهارات والتشكيل بالاسرى وكفى ما اقترفوه من وسائل الارهاب والنسي في القاء الشقاق بين الحلفاء . ولقد كانوا دائماً يتشون انفسهم بالوصول الى الصلح الذي يريدونه حتى ان امبراطورهم وعد جنوده في بداية الحرب انهم يريدون عيد الميلاد في بيوتهم . وقد تكررت هذه المواعيد وتكرر سعي الالمان والنموسين الى عقد الصلح فم يفرزوا الا في روسيا ورومانيا واما سائر الحلفاء فقاموا على عزيمهم وانضم اليهم اكثرهم الارض

والامر بين وهو ان العدو المعتدي يرغب في الخروج من المأزق حينما يريد واما المعتدي عليه فيرفض ذلك كما رفضت اسبرطه ما عرضته عليها اثينا وكما رفض شيبو ما عرضته هينال . ويلزم بعضهم حكومات الحلفاء لانها رفضت ما عرضته المانيا ويطلبون اوقفوا عند هذا الحد وذلك غاية ما تطلبه المانيا . وقد فعلت روسيا ورومانيا ما طلبته المانيا فاذا كانت عاقبة الصلح عليهما . يقول دواة العجاج اننا لو اشتركتنا مع روسيا في عقده لكانت شروطه اصلح لها منها الآن ولكن فاتهم ان المسألة ليست مسألة شروط ولو كانت المانيا دولة عادية لسهل عقد الصلح معها بشرط او بغير شرط وسهلت مصالحها وازالة المدوران ولكنها ليست كذلك كما هو واضح من اثارها هذه الحرب ومن سيرها فيها . وهذا هو السبب الذي جعل دول الارض على الانضمام الى الحلفاء من الصين في اقصى المشرق الى شيلي في اقصى المغرب على ما بينها من اختلاف الاجناس . وهذا الحكم العام من ان الارض دليل على كرههم ما فعله الالمان وغيرهم منه وهو حكم ادبي لا حد لفراه . يجب ان يفهم الالمان الى الابد . فقد ادعوا انهم اثاروا هذه الحرب ليخضعوا ام الارض من ظلم الانكليز فهزأت بهم تلك الامم واتصرت للانكليز

سنة ١٩١٤ كانت سبع ممالك تحارب الالمان وسنة ١٩١٧ انضم اليها ثماني ممالك اخرى ثم انضم غيرها حتى يصح القول ان كل الامم قامت الآن على الالمان وشهرت الحرب عنهم او قطعت العلاقات السياسية معهم ما عدا ممالك اوربا الصغيرة التي لزمها الحياد خوفاً منهم . وقد فعات تلك الامم ما فعات لاحقاً ببلجكا او بسربيا او شرق او بيرطانيا بل لانهارأت ان صلف المانيا لا يطاق . واعظم هذه البلدان كما الولايات المتحدة الاميركية التي نهضت نهضة واحدة وبادرت

الى النجدة . ولتد كان الاميركيون يكرهون هذه الحرب ورايون خوض غمارها
لنفسهم اتم لا يتالون منها غير الحسارة اذا خاصوها ، فاجتنبوها جهدهم وبذلت
حكومتهم وسعوا في اسلح ذات البين بين المتحاربين . وتعرف الرئيس ولن
في هذا السيل حتى عرض نفسه للانتقاد ، وكنا يذكر ما اثارته رسالته التي ارسلها
منذ سنة ونصف من اللفظ هنا وفي فرنسا اما انفسرتها حينئذ تفسيراً آخر في
هذه المجلة نصت به ما فهمه غيري هنا وفي فرنسا . فان الرئيس ولن كان اعلم من
رجال حكومتنا بمرج الموقف وطباع الالمان وكان سفيره في برلين يخبره بكل
شيء وهر من اكثر الناس مراقبة واصحهم فراسة كما تعلم الآن ومع ذلك امر
الرئيس على حفظ احسن العلاقات مع المانيا ومعاملتها اشرف معاملة اما هي
فاستخفت به حتى لم يبق امامه وامام الامة الاميركية الا الانتصار للحلفاء
بمزرعة ماضية

من يتجاسر ان يستخف بما فعلته الولايات المتحدة . من لا يرى انها حكمت
بضلعها هذا حكماً عادلاً على ما ارتكبه الالمان . ان الذين يرغبون في عقد انسح
مع المانيا بالمذكورة معها لا يبرئونها من اذيتها للحرب وخرقها لحزمة البلجيك
ولسكنهم يقولون ان الحرب ارتها الآن غير ما كانت تنتظره فعاترت اميل الى
الاعتدال في مطالبها والوصول مع الحلفاء الى شروط معقولة لعقد انصلح . ومن
هذا القيين ما قاله لورد لندون في ٨ ماير الماضي فقد قال ما مفاده « لتفرض انا
وصلنا الى انصلح مع المانيا في الخريف الماضي بالمذكورة معها فكيف كان الموقف
الذي تكون قد وصلت اليه حينئذ - غرضها الاول فشلت فيه فشلاً تاماً . مرت عليها
ثلاث سنوات وهي تحارب وتحمل ويلات الحرب وضحاياها . امورها المالية في
اضطراب تام ، خمسة ملايين من رجالها بين قتيل وجريح واسير . خرجت من بلجكا
ومن فرنسا وفقدت جانباً من مستعمراتها . يقال ان خائر مثل هذه لا تكون
تأدياً كافياً لها . اما ان افهم اقل ولم افكر ولم اكتب شيئاً يمكن ان يفسر بانني طلبت
ان انصلح المانيا قبلاً لتأديب »

لو قال لورد لندون انه لا يحسن رفض المذكرة في انسح مع المانيا بعد ان
تكون قد تأديت وطلبت من الحلفاء ان يعالجوها لكان قوله في محله ولكن
كون المانيا خسرت كد وكذا ليس دليلاً على انها تأديت والتأديب يقتضي انفجار

التوبة ممن وقع به انتحاص فيستوف بما ارتكب ويسد عليه ويتوب عنه ولم يفعل
 الاثمان شيئاً من ذلك وانما كان طلبهم للتسلح يختلف باختلاف مواقفهم الحربية
 بين النقلة والاعتدال. ولقد كانت أكثر اعتدالاً في الحريف الماضي منه الآن.
 ونسكن ليس في ذلك أقل دليل على أنهم سمعوا على ما فعلوا وتابوا عنه وعزموا
 الأ يعودوا الى مثله. وغاية ما في الامر أنهم ارادوا ان يرجعوا الى وقت آخر
 ما كانوا عازمين عليه الآن. فاذا رمى السارق شيئاً سرقةً وهرب من وجهك لم
 يكن ذلك دليلاً على انه تأدب بل على انه خاف من التأديب. وبما يؤيد ذلك
 اختلاف اشروط التي عرضها الالمان فاذا اشتدت الازمة عليهم وضقت حلقها
 عرضوا شروطاً معتدلة واذا انضجت زادوا الى غلوهم وخطرتهم. وقد عرفنا
 من الكونولنر هوس انه لما دعت ألمانيا الحلفاء في ديسمبر سنة ١٩١٦ الى البحث
 في امر التسلح كان غرضها ان تحمي هي عليهم الشروط التي تريدها لا ان تبحث
 معهم فيها

وقد اوضح الآن انه اذا عمد الصنع ولم تترك ألمانيا مبادئها التي جعلتها تنير
 هذه الحرب فلا يد من العود الى الحرب سرعاً. وعندى ان ألمانيا لم تترك
 مبادئها بل توسعت فيها وزادت بها تشبهاً كما هو ثابت من المنكرات التي اتتها في
 هذه الحرب من مثل التندر والتسوية وانتهاك المحرم كأنها فرض لازم عليها وهي
 المنكرات التي جعلت العالم كله يشتم منها ويسوم عليها

فاندر الذي تقضت به عهود الامم امثلة كثيرة ومنها ما كشفه الوزير لنسغ
 الاميركي حديثاً وذلك ان ألمانيا وعدت وعداً كيداً بعد حادثة السفينة سكس
 ان لا تعود الى حرب الغواصات لان اميركا هددتها بالانضمام الى الحلفاء ان فعلت.
 وبعد ذلك بسنة اسابيع فقط طلب سفيرها في اميركا من وزارة الخارجية في برلين
 ان تحبسه عن الوقت الذي عرمت ان تعود فيه الى حرب الغواصات حتى يحجر
 اصحاب السفن الالمانية التي في المياه الاميركية لكي يتلقوا آلات سفنهم قبلما
 تشب الحرب بين اميركا والمانيا. فكان وعد ألمانيا بابطال حرب الغواصات وعداً
 كاذباً زادت به ان تعطى مهلة لاعداد المدد الكافي من الغواصات وكان
 سفيرها يعلم ذلك. ففرغ صبر اميركا حينئذ وعلمت انها تعامل دولة غدارة

لا قيمة لمجهودها ومراعيدها. وإذا أُنعت اليهود وشاع العدوين الامم زانت الثقة وتفوضت اركان الحضارة وانتجت كل الوسائل التي توسلت بها الدول الاوربية لتقليل الحروب وتخفيف ويلاتها

وهذا امر آخر غير متعلق بتقليل الحروب وتخفيف ويلاتها ولكنه لا يقل عنها شأنًا بل هو اسمى لانه مرتبط باسرف طامع الناس. ولم توضع له قوانين خاصة لان الفطرة السليمة تدل عليه وتوجبه وهو حفظ حرمة من يضيفك وينزلك في بيته. لكن الالمان انتهكوا حرمة النياقة فصار كل واحد منهم جاسوساً في البلد الذي هو فاذل فيه - جاسوساً يسعى جهده الى ابلاغ دولته الغاية التي ترمي اليها وهي التسلط على العالم حتى ان سفراءهم كان عملهم الاكبر التجسس في البلدان التي يحلون فيها على الرعب والسعة. وذلك خيانة من افصح الطيافات. لا يُذنب من السفير ان ينشي اسرار دولته ويحاضر بكل ما يظنه. وقد يسىء استعمال الامتيازات التي يعطاها ولكن لم يفعل احد ما فعله سفراء الالمان من الجري على خطة مرسومة لهم يراد بها خيانة البلاد التي هم فيها والتفرير بها خفية حتى تضعف ويسهل على المانيا التسلط عليها. قال ثغال في كتابه الشرائع الدولية الذي طبع سنة ١٧٥٨ ما مفاده " ان من افصح انواع الخيانة ان يتخذ السفراء حماية القانون الدولي لهم وسيلة لخطر الخطر واتقاء الشباك في سبيل البلدان التي هم سفراء فيها قصد التفرير بها وايصال الاذى اليها. يجوز لسفير ما يُمدعياً قبيحاً وحقه شعاعاً في الضيف. يحق للسفير ان يدس الدسائس للبلاد التي يقيم فيها ويعمل على خرابها ويفسد سكانها على حكومتهم وهو مشغل بظل الحماية التي يحمي بها السفراء "

وقد علم الآن ان وزارة الخارجية الالمانية تجري على هذه الخطة حرباً منظماً حتى اذا لم تنجح الثقة التامة باحد سفرائها استخدمت معه ناساً من اجرائها. ارسلت البرنس لحنوفسكي سفيراً الى لندن وهي تعلم انه رجل مستقيم لانه من اصل بولوني فيكون محل ثقة الحكومة الانكليزية فاستخدمته ككرة لاغراضها السافلة واستخدمت معه اناساً آخرين يرقبون الاحوال ويرسلون اليها التقارير وينمونه من التوفيق بين مصالح بلاده ومصالح البلاد الانكليزية. واستخدمت

مع الكونت وستورف في وشطون جماعة مثل تكسبرج الذي انتهك حرمة
السفارة الاسرجية وحكومة الارجنطين ونسخ حكومتها ان تفرق المراكب ولا
تسجى احداً من ركبها . اذا فضح سر رجل من هؤلاء الرجال يكلف ترك البلاد
التي هو فيها ولكن رأس النج في برلين لا يسر بسوء . فكيف يستطيع احد بعد
الآن ان يشق بسفير من سفراء الالمان . اما في ألمانيا فلا احد يشق بغيره لانهم
كلهم مجنونون على النسيبة والوقعة والنيمة . وهم وشأنهم من هذا القبيل ولكن
اذا عرفوا بهذه الصفات لما يكون نظر اناس اليهم . لا يحتمل ان ينظر احد بعد
الآن الى سفراء الالمان الا ككآلات تعس في الخفاء للاضرار بالبلاد التي هم فيها .
والنظام الحالي في ألمانيا لا ينتظر بتأوه ولكن النظام الذي يأتي بعده يسير في
خطه . ولا دليل على ان الالمان عازمون على تغيير هذه الخطة وقد زيدونها
إحكاماً حتى يزيد انتفاع ألمانيا سببهم لا ينتقدون نظامهم الحالي لانه اخل بحقوق
الضيافة واساءة الى الذين اطلقوا سفراءهم على ارحب والسعة بل لانه لم يف
بمراهم تماماً

ولا بد من ذكر امر آخر قبل ترك ما اظهرته هذه الحرب من سياسة ألمانيا
وهو عندي من اقيح فاعلمنا لانه يسب الحكم ايها اقيح من غيره واعني به
تصرفها في الحرب البحرية لانهما دانت على اقدس تقاليد رجال البحر المرعية
في كل العصور الا عند الذين لا حلاق لهم . فان شعار القرصان كانت الموت
لاخفاء الخبث فيرى الالمان على هذه حجة جمعوا به عرفوا سفينة يسدون سبل
النجاة على الذين فيها لكي لا يخبروا بنعتهم . فجمع بحارتنا على ان لا يرفعوا لهم
حرمة في المستقبل وعزموا ان يصرخوا على ذلك ولا يعطوا امراً يخالفه . وهم
مستقلون في المحافظة على تقاليدهم . ويظهر في ان الالمان غير مكترئين لقرار البحارة
حاسبين ان شروط الصلح تسخ ذلك وقامهم ان شروط الصلح تضمنها الوزارة
واما قوانين البحر فخاصة رجال البحر وما من وزارة تستطيع ان تجعل رجال
البحر يغيرون تقاليدهم وتوارثت ذلك . واذا لم تصح وسيلة من الوسائل في
جعل الالمان يرفعون عن شيمهم فان مقاطعة البحارة لهم وتسميمهم على ان لا يسوا
شيئاً من بناتهم يؤول الى خرابهم لان اممنا الوحيد الآن يبني على توسيع
متاجرهم . فيحسن بهم ان يهتموا بهذا الامر الاهتمه الواجب

فإنظمة التي اقترعها الحرة محدودة يراد بها إيقاع العقاب الصارم بالمتدي ولكن هذا العقاب ليس هو كل ما يجب أن يقع بالألمان. وقد عبرت ساسة الأميركيين عن ذلك تعبيراً صريحاً جداً لأن اختيارهم أنهم أنه لا بد من اجبار الألمان على التوبة والتندامة. فقد صبروا عليهم وعاملوهم باللطف والتؤدة فوجدوا أن هذه المعاملة حمتهم على التماهي في الشر والعدو وظهر ذلك أخيراً ظهوراً بيناً في معاملتهم لروسيا فزاد الأميركيون اقتناعاً وتصيباً ووقف الرئيس ولسن بالأمس حين مرت سنة على دخولهم في الحرب وقال

« لقد قالت ألمانيا وكررت القول أن القوة وحدها هي التفصيل الذي يحكم هل العدل والسلام يتسلطان على أمور الناس. هل مستقبل البشر موقوف على الحق كما يراه الأميركيون أو على السلطة كما تراها ألمانيا. ولذلك فمعدنا جواب واحد وهو القوة القوة إلى أقصى ما يكون. القوة بلاحد ولا قيد. القوة المؤيدة بالحق المعترزة بالصبر هي التي تنضي بيننا وتجمل الحق شريعة العالم وتدوس كل سلطة تصانية »

وقال في الثامن عشر من شهر مايو في اجتماع جمعية الصليب الأحمر بنيويورك ما يأتي

« أننا لا نعترف عن التهور في هذه الحرب الزبون بشيء من المخادعة في أمر الصلح. وأقول ولا أخشى يوماً أنني امتحنت كل ما عرض علينا في أمر الصلح فوجدته غشاً وخداعاً يراد به أن نطلق يد العدو في المشرق بنوع خاص لكي يدوخ البلدان ويحتاجها

« انظروا إلى ما نحن فيه الآن ذننا ندعوه جمعية الصليب الأحمر الأميركية وما هو الأفرع من نظام دولي اعترفت به كل دولة من دول الأرض وأقر جميع الناس على أنه وسيلة للاسفاف والرحمة. لكن الجيش الألماني تلتطخ بطنخة طار لا تمنحني ابد الدهر لأنه لم يروع جمعية الصليب الأحمر حرمة مع أن الألمان أنفسهم اشتركوا مع الذين قالوا أن هذه الجمعية لا تمنح بسوء لانها مظهر من مظاهر الإنسانية »

والاستر لنسج الذي يدركفة السياسة الخارجية مع الرئيس ولسن وله خبرة تامة بالحوادث الجارية ومغازيها قال في ١١ يونيو الماضي ما يأتي

ه مهمات آريونا السابقة فقد عرفنا الآن النطم البروسي وما فيو من نشر على ما ظهر في هذه الحرب. والذين دركو حقيقة هذا النطم يقولون انه يستحيل ان ينتم مع صلح عادل ترتبط به الامم. ان اتقوة المادية التي ليس لها وانع ادبي يجب ان لا نندعها بعد الآن اساساً للحقوق المتبادلة مهما كلفنا ذلك من الضحايا ودمها قضيتا فيو من الزمن

ه ان الحكومات التي اتجهت انها دسائس الالمان ظنت على اخلاصها وحسن نيت ان الحكومة الالمانية مثلها في الاخلاص وحسن النية اخذت بالاشراك التي نصها لها الالمان فانهم لم يدعوا اوسيلة من وسائل الخبث وانكر في سياستهم الخارجية. انه نعترف بان الحرب الحربي في برلين خدعنا لاننا لم نتصور ان يقع شيء من ذلك في عهد النمران المسيحي واشرف الدوني. ولكنني واثق ان الامة الاميركية لا تدع من حجر مرتين ولا تؤخذ بعد الآن بالاشراك التي نسبها الالمان في المكونة كلها

ه واسبيل اوحيد لحب الدماء وبطلان الخراب الذي هو نتيجة لازمة عن الجون المظنق استولي على عقول الالمان — اسبيل الوحيد لذلك ان تثبت للعالم ان اسيا الالمان المتسلحين بكل قوة امراطوريتهم وقوة الامم المستعبدة طالا يمكنون اتقوة المادية الكافية لاحضاع نوع الانسان وان آله الشعب التوتوني آله كاذبة وان التسلمة الالمانية التي يدعي الالمان انها انبستهم حلالا يسون بها على غيرهم انما هي من نتاج انزور والخيلاء. والامر حطير جداً لان الوسيلة الوحيدة لذلك هي اتسلاح هي الحرب الحرب الدائعة الى ان يذل البروسيون لتغرضون ويأس امراطورهم وحزبه الحربي من نيل ما يريدون — الى ان يرى الشعب الالمني ان رؤساءه الذين اخذت منهم اتقوة كل مأخذ غير مؤيدون بقوة اطيع ولا قدرة الله طويح بناسهم. واذا لم يياس الشعب الالمني من نيل ما يري به فالصلح الذي يعقد معه لا يكون الا هدنة وقتية تستعد في غضون المانيا والناس الحرب اخرى تثيرها على الحرية والديمقراطية وتحاولان مرة اخرى اتسلط على المكونة

(ستاتي البقية)

التنويم المغناطيسي

التنويم المغناطيسي او المغناطيسية الحيوانية او الهيبنوتيزم Hypnotism
 قدرة كاملة في الانسان يمكنه بها ان ينوم غيره يوماً خاصاً بخصيات مخصوصة
 ويسمى الشخص الذي ينوم «منوماً» والذي ينوم «منوماً» او «وسيطاً»
 وتنتقل هذه القوة الى الوسيط اثناء عملية التنويم المغناطيسي بنموذ سيال
 مغناطيسي من المنوم ولاسيما اطرافه العليا كاسابع اليد. وتنتقل ايضاً بتحديد
 المنوم في عيني الوسيط لينفذ اليهما السيل المذكور

درجات التنويم المغناطيسي

للتنويم المغناطيسي ثلاث درجات تسمى الاولى «الكتابسي» والثانية
 «البيتارجي» والثالثة «السومناسوليزم»

الكتابسي

في هذه الحالة يكون الوسيط فاقداً لجميع احساسه حافقاً شعوره صلب الجسم
 لا يتحرك بإرادته بل تبتقي اعضاؤه متصلةً فاذا رفع التنويم ذراع الوسيط
 فانه يبقى على هذه الحالة نصف ساعة او اكثر واذا امره بان يتصّب فانه يتصّب
 ويصير جسده كأنه قطعة من الخشب واذا وضع رأسه على حافة كرسي وقدميه
 على حافة كرسي آخر وقال له «ان جسمك الآن قد تصاب ويستحيل ان يتنوم
 وانت قادر على ان تحمل عليه الانتقال بدون ادنى مشقة» فانه يحمل ما يوضع
 عليه من الانتقال بدون ان ترتخي اعضاؤه او ينحني جسده. ومع ذلك فلا يحق
 ما في هذه العملية من الخطر والضرر على الوسيط

البيتارجي

في هذه الحالة ايضا يكون الوسيط فاقداً احساسه لكنه يسمع ويرى ما حوله
 بمنزل عن حواسه ولا يتقدر ان يعمل اي حركة الا بأمره تنوم. وتختلف هذه
 الحالة عن التي قبلها فاذا رفع التنويم يد الوسيط مثلاً ثم تركها فانه لا تبتقي على حالتها
 مرفوعة كما في الحالة الاولى بل تستبط بحاله كأنه ميت وكذلك الحال بباقي اعضاءه
 وقد يؤثر التنويم في الوسيط في هذه الحالة فيجعله خاضعاً لاوامره بمجرد مجتهداً في
 تنفيذها اثناء التنويم وبعد اليقظة معتدماً بصحة ما يقوله انه

اسومناميونيزم

في هذه الحالة تنفصل ذات النفس عن الجسم لكنها تبقى مرتبطة به ارتباطاً خفيفاً يمكنها من التكلام والشي الخ تعمل أعمالاً تفوق أعمالها وهي مرتبطة بالجسم. وقد يأتي الوسيط أثناء هذه الحالة بالحال ينساها كلها بعد ان يسقيظ ولا يتذكر منها شيئاً قط.

اشهر طرق التنويم المغناطيسي

قبل ان نتكلم على كيفية التنويم المغناطيسي واشهر طرقه نذكر اولاً الشروط اللازمة له. فاول ما يجب على المتنوم ان يكون حسن الاخلاق قوي الارادة ثابت العزيمة هادئ انبال ستظراً نتيجة عمله بفروغ صبر معتدلاً بصحة التنويم صارفاً تكرر الى النوم ويستحسن ان يكون عسي المراجع ويجب ان يكون مكان التنويم صحياً بعيداً عن التلوثات لا يشغل الوسيط ويستحسن ان يكون مطلقاً. والتنويم المغناطيسي عدة طرق لا نسطها هنا جميعها لصيق المقام بل نكتفي بذكر الاله منها فنقول

طريقة الدكتور شارل ريشه الفرنسي

يجلس المتنوم على كرسي ويجلس الوسيط امامه على كرسي آخر وعلى وجه المتنوم سياه السطة والنفوذ ثم يقبض على كل من ابهامي الوسيط ويضغط عليهم بقوة ويحرك على هذا الحالة ٣ او ٤ دقائق فلا بدت الوسيط ان ترتخي اعضاؤه فعند ذلك يمر المتنوم يديه على رأس الوسيط ووجهه وعينييه امراراً خفيفاً ثم ينزل يدها الى صدره ويكرر ذلك عدة مرات حتى ينام الوسيط
طريقة الدكتور بس تابلن

هذه الطريقة قل ان يفضل فيها المتنوم لانها طريقة تدريجية فاذا اريد التنويم فعلي المتنوم ان يعمل ما يأتي

- (١) يشرح للوسيط في اول يوم كيفية التنويم ويبين له طريقة حتى يصير على علم بما سيعمله المتنوم عند التنويم
- (٢) يمرنه في ثاني يوم على الرقاد والنوم البسيط
- (٣) يضع المتنوم يده على جسم الوسيط حتى يشعر بحرارة وتقلن في اليدين وارتخاء في العضلات وخرود في الجسم الى ان يطبق عينيه ثم ينام

طريقة الدكتور محمد بك رشدي جيكياشي محافظة مصر
 هذه الطريقة من احسن الطرق واسهلها وقد استنبطها صاحبها من الطرق
 القديمة والحديثة وادخل عليها بعض التعديل فتتمكن بها من تنويم كثيرين وهي :
 يجلس الوسيط على كرسي مكسوٍ بالقطيفة او على كرسي آخره مسند عرض
 غير متعب ثم يجلس المنوم امامه بحيث تلتصق ركبته وقدماه بركبتي وقدمي
 الوسيط وكذلك يلمس باطن ابهاميه بباطن ابهامي الوسيط ويظل ذنباً عينيده من
 غير ان يحركهما ويحدق بهما في الوسيط ويمكث على هذه الحالة حتى تتساوى
 حرارة ابهامي المنوم وابهامي الوسيط وبعد ذلك يفصل المنوم يديه عن يدي
 الوسيط ويديرهما حول جسمه من امامه ثم يضعهما على كتفيه ويقبهما كذلك
 نحو دقيقة ثم يحرهما بدراعي الوسيط ببطء حتى يصل بهما الى اطراف اصابعه
 ويكرر ذلك ٥ او ٦ مرات ثم يشبك المنوم يديه (اي يدخل اصابعه بعضها في
 بعض) ويضعهما على رأس الوسيط ويمكث قليلاً ثم ينزل بهما ماراً على وجه
 الوسيط (بحيث تكون اليدين بعيدتين عن الوجه بنحو سنتيمتر او بوتر على ازال
 اليدين حتى يصل بهما الى جاني البطن ثم لي القدمين ويكرر ذلك عدة مرات
 ويراعي في امرار اليدين على جسم الوسيط ان يهر اصابعه حرماً متراًلياً في كل مرة
 كأنها ترتمش ثم يمر يديه بعد ذلك على صدر الوسيط الى اتجاه الصدين احراراً
 اقبياً نازلاً الى جاني الصدر ويحمل يديه في اتجاه الصدين قريبتين الواحدة من
 الاخرى ثم ينزل بهما بحيث تباعدان كما نزلت ثم يرجعهما ثانية بحيث تتقابلان
 الواحدة من الاخرى كلما ازدادتا في العلو ويكرر هذه الحركة كذلك عدة مرات
 فتزى عينا الوسيط آخذتين في الثقل شيئاً فشيئاً حتى تنطبقا فينام وترنحي
 اعضاؤه وينتهي رأسه. وهنا يجب ان يسند المنوم رأس الوسيط وينضعه بنطف
 على مسند الكرسي ويتركه مدة ٥ دقائق وبعد ذلك يأل المنوم الوسيط
 الاسئلة الآتية بكل هدوء : — هل انت نائم وجم تشعر

طريقة ايقاظ الوسيط

طريقة الايقاظ اسهل بكثير من طريقة التنويم وذلك بان يندفع المنوم في وجه
 الوسيط قائلاً استيقظ... استيقظ... اريد ان تستيقظ فاستيقظ. ويكرر ذلك
 القول بحسب الحاجة ثم يعفق المنوم لكي يفه الوسيط وبعد ذلك يزوح له بمروحة

علامات التنويم مغناطيسياً

يعرف الوسيط هل هو نائم نوماً مغناطيسياً أو لا بالعلامات الآتية

- (١) إذا وجر ذبابة أو قرص قرصاً مؤلماً لا يتألم
- (٢) إذا نشأ الزواجر الشديدة كالشادر لا يظهر عليه ادنى تأثير
- (٣) يكون قادراً قوة التمييز فاذا اعطاه المنوم قطعة من الملح مثلاً وقال له إنها قطعة سكر أخذ يأكلها لشبه رائحة كالتما هي قطعة سكر حقيقة
- (٤) تكون عيناه مغمضتين فلا تفتحان إلا بصعوبة واذ فتحتا رأيت المقلنة جالسة الى فوق او نازلة الى اسفل

(٥) اذا مست مقلنة بالاصبع تثبت مكانها لا تتحرك

سلطة النوم على الوسيط

قلنا فيما سبق ان النوم يتقدمه سيال مغناطيسي الى الوسيط أثناء التنويم المغناطيسي . فهذا السيل المغناطيسي قد يؤثر في الوسيط ويجعله خاضعاً لاوامر المنوم معتقداً بكل ما يقوله له ويتقنه ايده

فاذا كان الوسيط في نوم عميق واعطاه المنوم ورقة او خرقة وقال له انظر الى هذه الوردة وشمها فاطيب رائحتها وما احسن منظرها فانها يشمها مظهر علامات السرور والفرح كأنها وردة حقيقية ذات رائحة طيبة ومنظر حسن . وكذلك لو جعله خيطياً فانه يحطب بأفصح لسان وادق عبارة . واذا جعله مضياً فانه يضي بصوت حسن لا يمكنه ان يعنى به وهو في يقظته

وبالحيلة فان المنوم على الوسيط سلطة عظيمة يمكنه بها ان يجعله خاضعاً لاوامره معتقداً بلحمة اقواله متحيزاً كل ما يريد

ومن حيث ان النفس تكوّن منفصلة عن الجسم أثناء النوم المغناطيسي وليست مرتبطة به الا ارتباطاً خفيفاً فانها تأتي بأعمال غريبة لا تقدر على الاتيان بشها وهي مرتبطة بذلك الجسم الذي ليس الا حجاباً يمتصها عن اظهار قواها الاصلية

منافع التنويم المغناطيسي

للتنويم المغناطيسي منافع عظيمة فقد يستغنى به احياً عن النسيج في العمليات الجراحية فاذا قال المنوم للوسيط مثلاً : انك قد حرت الآن فانك الاحساس فلا تتألم من اي شيء وقد فقدت الشعور من العضو القلاني (العضو الذي يستعمل فيه

العناية الجراحية) فلا تحس به « فإن الوسيط لا يشعر أقل شعوراً بالعملية الجراحية وقد ينفع التنويم المغناطيسي أيضاً في شفاء الامراض لاسيما الوهمية منها فإذا فرم انسان مريض مرضاً وهمياً وقيل له « انك قد شفيت الآن من مرضك شفاء تاماً ومتى استيقظت لا تحس بادنى ألم » او اعطي شيئاً ما وقيل له « ان هذا هو احسن دواء يشفيك من مرضك واذا تعاضته يذهب عنك ذلك المرض ولا يعود اليك ابداً الخ » فان المريض قد يشفي من مرضه

ومن منافع التنويم المغناطيسي ايضاً انه يؤثر في الاخلاق والعادات فيسكن به الموم من قلع الاخلاق وانعادات الرديئة من وسيطه ويربح الاخلاق والعادات الحسنة فيه . فاذا نوم انسان من عاداته الكذب مثلاً وبين له النوم اثناء النوم المغناطيسي مضار الكذب واخذ يقبحه له ومحته على الصدق ويبين له محاسنه وبأمره يتجنب الكذب والتعلق بالصدق فتدثر ذلك فيه تأثيراً محسوساً وكذلك اذا نوم انسان من عاداته التدخين او الادمان على شرب الخمر وفعل به كما ذكر ذاته يقنع عن ذلك ويمسح على احسن حال

محمد محمد حبيب

مدرسة المعلمين الاولى بامبابة

الالعاب الرياضية

سابق

لا يكاد يمر بنا شهر الا ويذكر فيه سابق طلبة المدارس الاميرية في لعب الكرة . فقد اخذت الرياضة البدنية تنمو في القعر بفضل اهل العناية فبتنا نأمل انه لا يمر بنا زمن طويل حتى يرسخ في اذهان الشراء الحديث فيدرك عظم شأنه كما ادركته اوروباً قبلنا فقامت حكوماتها تفرز هذه الالعاب وتنقل شركاتها البرقية اخبارها من جهة الى اخرى . وتشر الصحف المصورة رسوم المتسابقين والمتفرجين تشويقاً للناس على ذلك لان العقل البليم في الجسم السليم

وقمت في احدى المجلات انترنوسية الكبرى على فصل في هذه الالعاب اخصها سابق التفرق فاحبت ان اجمله لقراء ليعلموا منه على شدة عناية انفربيين بها قال الكاتب البلاد الانكليزية اقدم البلاد عناية بالالعاب الرياضية في العصر الحاضر فقد بلغت درجة من الاهتمام بها لا يتصورها الشرب عنها ثم تليها البلاد الاميركية .

اما فرنسا فقد حدثت جذو المكترا منذ اعوام قديمة فاجتذب بعض شباننا للدراسة في المكترا وعادوا منها بهذه الانعاب فاعتدوا يسمونها فاصبحت لهم نوادر كثيرة ذات اهمية وشأن عندنا. واقدم عليها كثيرون من كبارنا منهم المسير فيات فنزل فرنسا في مدينة بيروت سابقاً وكنت اذ سمعنا اكله المولعين بهذه المسابقة. اما طريقتنا القديمة فتختلف كثيراً عن الطرق المستعملة في المسابقات الحاضرة. وكان المسير كنفالي في صدر المهتمين بهذه الرياضة حتى انه اطلقوا اسمه على نوع من القفز عرف بقفز كنفالي

وهذا النوع هو ان يجري المرء مسافة طولها ٥٠٠ متر ثم يقفز فيها عشر متر طول كل واحدة متر وعشرة سنتيمترات والمسافة بين الواحدة والاخرى تسعة امتار فيقفز المسابق ثلاث قفزات ثم يقفز فوق الحفرة ثم يقفز ثلاثاً اخرى ثم فوق الحفرة وهكذا الى ان يبلغ آخر الشوط. والسرورية في هذا القفز هو ان يضبط الراس طويلاً قزماً فاذاً قصر القفزة او اعطاه بعداً عن الحفرة او قرب منها جداً فلا يقوى على القفز فوقها فاما ان يستطع بها او يقع بجانبها. وهذه اللعبة من انطف اللب واتعمها لتقوية الاعصاب ومخال للناظر اني صاحبها انه طائر يطير بجناحين خفيفين. والانكليز والاميركيون من اشهر رجالها الشجر من الاولين امستر شو ومن الثانيين امستر كرتلين. وقد احرز هذا الثاني قصب النسق اني الآن فكان يقفز ثمانية والعشرون امتاراً عن الشكل السابق الذكر في مدة لا تتجاوز ١٥ ثانية. واول سباق علي شاهده الجهور لها كان في اناب رياضية جرت عند مدة ليست بوجيزة في اثينا فكان اثيوثانيون مثلاً يقفزون وقدم الواحد منها نسق الاخرى. وكان الاميركيون يقفزون بدقة وضبط اكسابهم القليلة. وشهد خمسة السباق الاحير بينهم انا واميكي وكيرون فبال اميركي السابق علينا كنافيه

والقفز من انواع الانعاب اريضية للجسم فهو يزيد صلابه وحفة بكثرة التمرين وانواعه اربعة ضوياً وصوتاً والقفز بالعصا والقفز بقوة الجسم

يتطلب القفز طولاً حفة في الجري وضبطاً في وضع القدم عند اول قفزة حتى لا يقفز المسابق بعيداً عن الحاجز ولا اماماً تماماً. وقد جرت المادة ان تضع لجنة السباق دائرة قطرها ٩٠ سنتيمتراً يوضع قدم القافز قبل قفزه فوق الحاجز. ومن مضحكات ما جرى في سباق اميركي اخذ يقبس ساحة

السباق للتفرز طولاً قديماً قديماً من اولى مساحات السباق الى الخاجر ووضع عند هذه النقطة فولة بيضاء ليضبط قنوه . ثم قفز ففاز . فخذ انشعب يصفر له ويهزأ به . فاعاده ثانية وكان في كل مرة يضع الفولة وانشعب يصفر له . ثم نهض البرنس جورج المحكم في السباق بعد ان ادار الاميركي ظهره فخذ الفولة من مكانها ورماها الى بعد عدة امتار فما وصل الاميركي الى محل القفز ورأى الفولة بعيدة انقطعتها وقاس المسافة ووضعها ثانية فاعاد البرنس جورج العمل فاعاد الاميركي القياس بعد ان لم الفولة ثانية ووضعها في محلها ثم تناقش الاثنان على خطأ وصراب ذلك . وفي خلال المناقشة حضر الاميركي برجنه الارض قليلاً في محل الفولة ورضى بعدم وضعها ثم جرى راجساً ولما وصل الى مكان الحفرة التي احتفرها قفز وقار اما القفز علواً فلا يتطلب سرعة او جرياً من بعيد بل خفة جسم لان الذي يكسبه المرء في الجري يضيئه من قوته في الصعود . ويجب على القافز ان يضبط محل وضع قدمه وان يرتفع كشق المقص مشوخ اللخدين او ان يلقب فوق الخاجر قليلاً كما يشعل القافزان المشهوران باكثر وسفني وقد كاد هذا الاخير وهو اميركي يفوز على كل قافزي العالم عام ١٨٩٥ اذ قفز على ارتفاع متر و٩٧ سنتيمتراً ولم يسبقه الانكليزي باكر عام ١٩٠٠ بان قفز على ارتفاع مترين و٤ سنتيمترات ولا يستعمل القفز بالمصا إلا للحضر الطويلة او الجواجز العالية جداً . ويجب ان يكون طول العصا اربعة امتار وان يضع القافز قبضته على ارتفاع الخاجر ويحرفها الى ان يتقرب من حاجزه فيوقمها مستقيمة ويكسها عليها فيقفز بواسطتها فوق حاجزه الى الجهة الثانية ويكسني لهذا القفز ان يجري القافز مسافة ٣٠ متراً فقط قبل القفز وان يكون قوتي العصب وان يترك عصاه حالاً حيناً يتخطى الخاجر . واشهر القافزين على هذا النوع المسيوكوننده انفرنساوي ففد قفز بواسطة عصاه على ارتفاع ٣ امتار و٧٤ سنتيمتراً . ولا يتطلب القفز بقوة الجسم جرياً بل قوة قدم وخفة فالتقوة عنده تقوم مقام الجري الفويل واشهر القافزين على هذا النوع هجنس الانكليزي وجوي دربي الذي قفز على علو متر و٩٠ سنتيمتراً . هذه هي اهم انواع سباق القفز عند الفريين تدل القراء على عناية خاصة فومر بها واقامتهم الحفلات لها . فالاقتداء بهم في هذه الالعاب نافع ولا ريب

كيمياء القدماء

الرأي الشائع الراسخ في الأذهان أن القدماء أرادوا بالكيمياء عمل الذهب والفضة بالصناعة كما فصل ابن خلدون في مقدمته. ولكن يظهر لنا مما كتبه الشيخ الرئيس ابن سينا أن الناس كانوا في عهده على رأيين من حيث موضوع الكيمياء الواحد أنه عمل الذهب والفضة بالصناعة والثاني أنه صيغ النحاس بصبغ الفضة وصيغ الفضة بصبغ الذهب لا غير. والظاهر أن الرأي الثاني غير معروف في أوربا أي أن أهالي أوربا يحسبون أن موضوع الكيمياء عند القدماء إنما هو عمل الفضة والذهب بتحويل النحاس مثلاً إلى فضة وتحويل الفضة إلى ذهب حسب المذهب الشائع عندها. أما كرون موضوعها صبغ النحاس حتى يصير مثل الفضة وصبغ الفضة حتى تصير مثل الذهب فلم يكن معروفاً عنده على ما يظهر. وقد قام الآن الأستاذ ارثر جون هكس وأثبت بالأدلة التاريخية والسمية أن مراد الكيمياء بين القدماء كان الصيغ لا التحويل. وهما نحن منخصون ما كتبه في هذا الموضوع قال: —

ان اقدم كتابة لدينا في الكيمياء القرطاس المصري المخطوط في مدينة لندن وقد كتب قبل انكتابات المنوية الى ديموقريطس وزوسيموس وسنسيوس (١)

والوصفات المنسوبة الى ديموقريطس مشهولة بمباحث فلسفية ووصفات زوسيموس وسنسيوس موضوعة بكلام مبهم يصرفه

ولما قام الامبراطور ديوقتيانوس امر سنة ٢٩٠ للبلاد بني اهل الكيمياء

لكي لا يفتنوا بصناعتهم فيتمكنوا من الخروج عليه

والمذكور في القرائيس المصرية مما يتعلق بالكيمياء وصفات صناعية أكثرها

لاستخراج الاصباغ وصبغ المعادن بها وبعضها لاستخراج الاصباغ

وصبغ المنسوجات

ويظهر من أدلة كثيرة ان المنسوجات كانت تصنع في مصانع أياكل المصرية

وكان انكبة يتولون صنعها ويكتمون كيفية عن العامة. وقد اتقوا صناعة

(١) توفى ديموقريطس سنة ٣٦٧ قبل المسيح وهو مبدع يوناني ينتسب بالفيلسوف

الضاحك زوسيموس مؤرخ يوناني عاش في النصف الأول من القرن الخامس للبلاد وسنسيوس فيلسوف قبرصاني يوناني توفي نحو سنة ٣٠٠ للميلاد.

الصبغة كما يظهر من منسوجاتهم الباقية الى عصرنا هذا حتى اننا تكاد نجدهم
الصبغة في هذا العصر وكان عندهم لوفان ينضلونهما على سائر الانواع وهما اللون
الارجواني او اليفيري (اي الاحمر الضارب الى الزرقة) وهو اللون الملكي عندهم
والاسود وهو اللون الوطني المخصص للمعبود اوزير

وكان الكهنة يمتنون بصنع المعادن ويؤسون^(١) المنسوجات والمعادن
قبل صبغها ولهم في صبغ المنسوجات والمعادن مطلقات واحدة كان صبغ المعدن
وتغيير لونه بمثابة صبغ الثوب وتغيير لونه

اما الثوب فكان يقصر اولاً حتى يبيض ثم يصبغ رأساً وهذا نادر او
يؤسس قلما يصبغ وهو الاكثر. ويختلف اللون بين ان يصبغ الثوب به مباشرة
من غير تأميس او يؤسس اولاً خوفاً ان الاختلاف الناتج من التأميس وتلك
كان للتأميس شأن كبير عندهم اكثر مما يراه في صناعة الصباغة في هذا العصر

والاصباغ التي كانوا يستعملونها في صبغ ثيابهم وتزويق هياكلهم واكفان
موتاهم وتوايتهم كانت تستخرج من بعض المواد الالوية ومن القضة والذهب. اما
الذهب فكانوا يصنعون منه خيوطاً دقيقة يوشون بها منسوجاتهم وقد يمزجون
القضة به فينتي لون المزيج اسفر كلون الذهب ويصنعون الخيوط منه. والظاهر
انهم اكتشفوا ان بعض المعادن الاخرى يتغير لونها ويصير مثل لون الذهب او
القضة اذا غمست في بعض السوائل وبقيت مدة فيها او احميت تحسبوا ان هذه
السوائل كوسائل انتايس للمنسوجات فتصنع المعادن بعدها بمرور الزمن عليها او
باجها كما تصنع المنسوجات اذا استت. ومن ثم صار لصبغ المنسوجات والمعادن
شأن واحد عندهم او شأنان متشابهان. وصاروا يصنعون المعادن في المصانع التي
يعتبرون بها المنسوجات كان ذلك صناعة واحدة. ونجد الوصفات المتعلقة بصبغ
المنسوجات. والوصفات المتعلقة بصبغ المعادن المذكورة في الترتاس المصري في
مكان واحد احدها الى جانب الاخر كان الصناعتين صناعة واحدة. ويمكن ان
يعمل الآن بتلك الوصفات القديمة لتلوين المعادن فتلون بها ويظهر منها ان المواد
المذكورة لصبغ القضة تجعلها سوداء اي تصبغها بالصبغ المصري الوطني. والمواد
(١) يواد بالتأيس بل الصبغ بانه يؤثر فيه تأثيراً كبيراً وتبين ان صبغ او لان يست
الصبغ عليه

المذكورة في كيمياء الذهب تصبغ باللون الأرجواني وهو اللون الملكي الذي كانت تصبغ به حلى الملوك

فرض الكيمائي المصري كان اوصون في اللون المطلوب من غير انتفات الى المادة. فلقد ان الابيض الذي يستطيع ان يصبغ صبغاً اسود وطيباً حسبوه قصة اي مادة سوداً بعينها سواء كان عنصرها الاصيل فنة حسب اصطلاحنا او مزيجاً من الفضة والنحاس. والمعدن الذي يصبغ صبغاً أرجوانياً ملكياً هو ذهب سواد كان ذهباً حقيقياً او مزيجاً من الذهب وغيره من المعادن. ولم تكن العناصر البسيطة الصرفة معروفة عندهم فان ذهبهم لم يكن يخلو من الفضة وفضتهم لم تكن تخلو من النحاس او غيره. وكانوا يطلقون على مزيج الذهب والفضة اسم الاسم او الالكتروم فاذا كثرت ذهبة صار يصبغ بلون أرجواني كالذهب واذا كثرت فضة صار يصبغ بلون اسود كالفضة. واللون ثابت عليه في الحالين. واذا مزج النحاس بالتصدير فمن ذلك معدن ابيض كالفضة وهو يسود كما تسود الفضة فاطبقوا عليه اسم الفضة اذ المراد بالفضة عندهم المعدن الابيض الذي يسود اذا عرّج على طريقة مخصوصة كما تسود الفضة. واذا اضيف اليه قليل من الذهب امكن جعل لونه أرجوانياً كالذهب فاطبقوا عليه اسم الذهب لانهم ارادوا بالذهب المعدن الذي يتلون بلون أرجواني كما يتلون الذهب. والمرجح ان عمل هذين المزيجين المزيج الذي يتلون بلون اسود كالفضة والمزيج الذي يتلون بلون أرجواني كالذهب كان صناعة رابحة جداً تدور على صناعتها الاموال الطائلة اذ لا فرق عند المشتري بين أن تكون الاداة مصنوعة من ذهب صرف او من مزيج النحاس والتصدير وقليل من الذهب اذا كانت تتلون بلون أرجواني في الحالين واللون الثابت على المعدن هو الشيء المطلوب بالذات

فربح في الاذهاق ان الحديد والتصدير وهما معدنان رخيصا الثمن يمكن ان تصرف بهما حتى يصيرا مثل الفضة ومثل الذهب اوحى يستحيل الى فضة وذهب. ولما كانت الاستحالة الى ذهب متوقفة على اضافة قليل من الذهب الى المزيج حسبوا هذا الثمين خميرة تخمر المزيج كما تخمر الخميرة النعجين وكان اللون الأرجواني الذي يتولد على الذهب كثير التالى كمنق الخاء فقاتلوا نة روح الذهب او روح المعدن او الاس (os) التي تتولد منه العناصر

فما ظم الإمبراطور ديوقليانوس نطل أنكيمياء ونبي الكيمياء من انظر
المصري فتصرفوا في اقطار المسكونة وكانوا يدعون انهم فلاسفة وانهم تلامذة
افلاطون فيلسوف فنب هذا الاس انهم وسمي حجر الفلاسفة وقالوا انه يحول
الفضة ذهباً اي يجعلها تسخ بصنع الذهب. ويبلغ بعض هؤلاء الكيمياء اسبانيا
في عهد العرب وذهب البعض الآخر الى سورية والعراق وبلاد العرب وبلاد
فارس ووصلوا الى القسطنطينية وساروا منها الى اورب من جهة الشرق وعلا شأن
حفظهم في القرن الثالث عشر.

وناهر من ذلك ان الكيمياء ابتدأت في الاسكندرية لما كانت مدينة يونانية
وكان مدارها على تلويح المعادن او صبها وبنيت على ان بعض المواد التي تصنع
بها المنوجات تصنع بها المعادن ايضاً. وكان الامر الجوهرى حينئذ اللون لاذات
المعدن وحسب تغيير اللون بمثابة تغيير المعدن فله لان اللون هو نفس المعدن
او روحه وكان الذهب يصلح المعادن الدنيا فروح الذهب او امة يصنع القصدير
ويجعله ذهباً وهو حجر الفلاسفة

واذا اتضح ذلك فكل ما كتبه مصدقو انكيمياء من العرب كالنصر انوزي
ونجم الدين البغدادي ومؤيد الدين الطبراني والمجريطي والجلدي ومن الافرنج
كالبرنس الكبير ورجر باكن وريغندس ثولوس بعيد عن الصحة لانهم توهموا ان
المعادن بالكيمياء تحوي العناصر كلها من نوع الى نوع آخر ولكن الوصفات التي
نصروها في كتبهم تدل على انها منقولة عن افانس كانوا يعلمون حقيقة هذه
الكيمياء وهي صنع المعادن لا غير. والظاهر ان بعض حكماء العرب كانوا يعلمون
ذلك ايضاً كما يظهر مما نقلناه عن ابن سينا

وخلاصة ما تقدم ان القدماء ارادوا بالكيمياء صنع المعادن لا تحويلها من
نوع الى آخر بدليل ما ذكر من الوصفات في القراطيس المصرية القديمة وفي الكتب
التي كتبت في نحو القرن الثالث لجيلاد لما بعده وفي كتب الكيمياء التي كانوا
في القرون الوسطى فان هذه الوصفات اذا صحت بها الآن غيرت لون المعدن ولكنها
لا تغير نوعه اما ما اضيف الى ذلك من الاعمال الادبية كالصور والتجديد وما شابه
فالدهاي انها الوهم او التضييل

هواء فلسطين

فلسطين بين الدرجتين ٣١ و ٣٣ من العرض الشمالي يحدها من الشرق بادية الشام ومن الغرب بحر الروم ويحترقها وادي الاردن والبحر الميت من الشمال الى الجنوب . ولى شرقي هذا الوادي وقرية الخجد وعرة صعبة المرتقى تتحدر الى الصحراء من جانب ولى البحر من الجانب الآخر

وهواء فلسطين من النوع الذي عرف باسم «هواء بحر الروم» فهو يشبه هواء سائر بلاد المشرق التي تصرف على هذا البحر وتتلفس امواجها على سواحلها . وهذه البلاد بعيدة عن خط الاستواء بعداً كافياً لتتجر به من حر الاقاليم الاستوائية العالية على مدار السنة وقرية منه قريباً كافياً لتتجر به بمرارة الاقاليم الاستوائية لتكفي برد الاقاليم التي الى انشمار منها

وقوع المضر فيها تابع للرياح الغربية التي تهب شمالها شتاءً والتجارية التي تهب جنوبها صيفاً . في الشتاء يتحول الضغط ومهب الرياح جنوباً تبعاً لمسير الشمس فتبيت هذه البلاد عرضة للرياح الغربية فينزول المضر فيها زولاً معتدلاً في الاشهر الباردة ويكون متقطعاً تظهر الشمس في خلال الثغرات وتتبدد السحب من صفحة السماء ويكون الهواء منعشاً لا يبدى برد تصطك الركب من صدارته ولا يبدى حرّاً ترعن ازروس من حمارته . وفي الصيف تمتد الرياح التجارية او رياح الموائيم شمالاً تبعاً لمسير الشمس ايضاً فتتجر فلسطين بها فيكون هوائها صعب الغالب جافاً ومضرها نادراً والرياح الهامة فيها شمالية

وانبلاد متسومة ثلاثة اقسام من حيث تسميتها (١) بلاد الساحل الغربية (٢) التلال المتوسطة (٣) وادي الاردن والبحر الميت وهو الى الشرق . وفي الشمال يسبح علو التجد الاوسط عشرة آلاف قدم في جبال لبنان على مقربة من البحر . وفي الجنوب ينص بين تلال فلسطين والبحر سهول خصبة

من مدن الساحل واشهرها غزة ويافا فتوسط حرارتها في وسط اثنائه يناير بين ٥٥ و ٥٠ درجة بميزان فارنهایت وفي وسط الصيف (أغسطس) بين ٢٥ و ٨٠ ف واعلى قبلاً . والمدن الجبلية التي تعلو عن سطح البحر ١٥٠٠ قدم الى ٣٠٠٠

كالقدس والناصرة وحبرون متوسط حرارتها في يناير بين ٤٥ و ٥٠ ف وفي أغسطس بين ٧٠ و ١٠٠ ف او اوطأ قليلاً. يبرى من ذلك ان ارتفاع المنكاز يخفض متوسط الحرارة ٥ درجات او نحو ذلك. اما وادي الاردن فتوسط الحرارة فيه في يناير نحو ٥٥ وفي أغسطس بين ٨٥ و ٩٠ كما يستدل من الارصاد التي اخذت في طبرية واريحا. وهذه الدرجات تقريبية. واليك جدولاً يتضمن مقياس الحرارة بالخط في جميع أنحاء فلسطين بالمقاييس مع بيروت

المدينة	يناير	أغسطس	السنة	متوسط الاقل	متوسط الاكثر
بيروت	٤٤	٨١	٦٨	٩	٣٩
شبرا	٤٣	٧٧	٦٧	١٠	٣٧
الناصرة	٤٩	٧٧	٦٥	١٠	٣٢
القدس	٤٤	٧٣	٦٠	٩	٣٩
حبرون	٤٣	٧٢	٥٩	٩	٣٦
وادي الاردن	٤٦	٨٦	٧٢	١١	٣٨

وفي الشتاء قد تهبط الحرارة الى درجة الجهد او ما دونها بضع درجات فيما سوى الاماكن التي على الساحل وتعلم عن سطح البحر اقل من الف قدم الى ١٥٠٠ والاماكن التي في وادي الاردن. في القدس مثلاً هبطت الحرارة في احدى السنين الى ٢١٠٢ ف اي نحو ١٠ درجات تحت درجة الجهد. وفي امشر السنوات بين ١٨٩٦ و ١٩٠٧ بلغ متوسط الأيام التي هبطت درجة الحرارة فيها الى ما تحت الصفر ٣٦٦ في كل سنة. وقما تبقى درجة الحرارة والهة أكثر من يوم او يومين والغالب ان يبلغ المهبوط معضه في يدير والريح تهب من الشمال الشرقي او من الشرق. وقد ترتفع الحرارة في القدس صيفاً الى ١٠٠ و ١٠٥ ف والى ١١٠ في وادي الاردن. والى ما هو اعلى من ذلك بضع درجات في جميع الاماكن المذكورة. في القدس ارتفعت مرة الى ١٠٨ وفي طبرية الى ١١٤. ويقال انها ارتفعت الى ١٢٢ في النور. ومتى ارتفعت الحرارة صيفاً صحب ارتفاعها هبوب رياح حارة جافة من الشرق والجنوب

على ان الرياح الغالبة في فلسطين غربية. وطبيعة هذه الرياح تتوقف على الفصل

الذي تهب فيه فالغربية رطبة وانشرفية جافة . وفي القدس ٨٠ في المئة من الريح التي تهب عليها عربية او شمالية غربية

وفي الصيف يتوالى مرور السيم العليل على البلاد من الغرب كل يوم تقريباً فيعش القنوب يرددها . ويبدأ هبوبه على الساحل نحو الساعة التاسعة الى العاشرة صباحاً فيبلغ القدس الساعة الثانية الى الثالثة مساءً . وبعد غروب الشمس يتقطع حيناً ثم يعود فهب معظم الليالي واليلة التي لا يهب فيها يشتد حرها ومحرم الناس الرقاد فيها

وسواء فلسطين صافية الاديم كسواء إيطاليا واليونان الا في بعض اشهر الشتاء . والندى كثير وحسوساً في ابلاد الجبلية حتى يتساقط وجد الارض به وحتى يقطر من الاشجار وغيرها . وينعقد انساب ليلاً ومتوسط العقاد في القدس ١٥ مرة في السنة

وفصل المطر في القدس فصل اشتهاء ايضاً وهو قوام الزراعة فيها وعليه اعتماد الناس في شربهم فالمواسم تتوقف على مقدار السنوي وكيفية توزيعه . فتوسط المطر السنوي في يافا وشارون وغزة على الساحل بين ١٥ و ٢٠ بوصة وفي بيروت شمالاً ٣٥ او أكثر . وفي ابلاد الجبلية بين ٢٥ و ٣٠ وفي شمال لبنان يبلغ ٥٠ بوصة وفي طبرية نحو ٢٠ . وهذه جدول بين متوسط المطر في مدن فلسطين المشهورة بالمقابلة مع بيروت

المدينة	العدد بالتقدم	المطر بالبوصة
يافا وشارون	١٣٠	٢٠٠٤٧
غزة	٦٥	١٦٥٥٣
بيروت	١١٥	٣٥٠٦٧
الناصره	١٦٠٠	٢٧٠٠٩
القدس	٢٤٦٠	٢٦٥٠٢
حبرون	٢٦٠٠	٢٥٠٦٣
طبرية	٦٠٠ (تحت سطح البحر)	١٩٠١٧

ومقدار المطر الذي يقع في فلسطين يختلف اختلافاً كبيراً بين سنة وسنة شأنها

في ذلك شأن سائر انبلاذ المحاذية للبلاد الحارة . ومتباين الاختلاف ١٥ في المئة الى ٢٠ في المئة . فهذه الحالة تؤثر في المواسم كل التأثير وهي مصدر قلق دائم للناس . وسببها اختلاف توزع الضغط في شرق بحر الروم والبلاد التي تتبعه . ومما يهيم ذكره في هذا السدد ان التاريخ يذكر قياس المطر في فلسطين في القرن الاول من التاريخ المسيحي لاول مرة . ويؤخذ منه ان مقدار ما كان يقع من المطر حينئذ يعادل ما يقع ما يقع الآن . ومتوسط ما يقع الآن هو ٣٤٠٤٠ من البوصة وهي موزعة في اشهر السنة كما يأتي . يناير ٢٥٥٣ في المائة . فبراير ١٧ في المائة . مارس ١٧ في المائة . ابريل ٤٥٩ في المائة . مايو ١٥١ في المائة . يونيو ويوليو واغسطس لا شيء . سبتمبر ٥٠٢ في المائة . اكتوبر ٢٥٥ في المائة . نوفمبر ١٢٥٣ في المائة . ديسمبر ٢٤٥٨ في المائة .

ويقال اجمالاً ان فصل المطر واقع بين اواسط اكتوبر واولائل مايو . ففي بيروت يمتد من ٣ اكتوبر الى ٢١ مايو . وفي شارون من ١٨ اكتوبر الى ١٢ مايو . وفي القدس من ١٤ اكتوبر الى ٦ مايو . وفي حبرية من ٢٤ اكتوبر الى ٣ مايو . ونحو نصف المطر يقع في ديسمبر ويناير . ومدة فصل المطر نحو ٢٠٠ يوم في البلاد الجبلية مثل القدس والناصره يقابلها ٢٣٠ يوماً في بيروت . ولكن ذلك ليس مطرداً بل قد يختلف من سنة الى سنة اختلافاً كبيراً يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ يوماً . والغالب ان لا يقع مطر مطلقاً في ستة اشهر من السنة .

واذا جاء سبتمبر من كل عام جعل الناس يتحدثون بالامطار اذا تأخر ابتداءها الى شهر نوفمبر خامم القلق . وقد يكون الاختلاف عظيم في مقدار المطر الذي يزل في اشهر المطر من كل عام . ففي القدس يبلغ مقدار المطر في شهر يناير من احدى السنين ١٣٥٣٩ من البوصة وفي يناير من سنة اخرى ٥٠١٢ من البوصة فالفرق نحو مئة في المئة . والعادة ان لا تقع الامطار في ايام متوالية بل متقطعة يفصل بين كل مرة وانتي تليها فترات صحو يصفو فيها الجو ويعتدل الهواء .

ومتوسط الايام الحارة في السنة يقل من شمال فلسطين الى جنوبها على محاذة الساحل من ٦٠ يوماً الى ٥٠ . اما في انبلاذ الجبلية فيبلغ نحو ٦٠ يوماً وفي وادي الاردن نحو ٥٠ . والامطار ما مبكرة واما متأخرة كما وردت الاشارة الى ذلك

في اشوراء . فبشكرة التي تنزل في اواخر فصل الخريف واول فصل الشتاء تنزل
الترية وتمدها لزروع والمتأخره هي التي تنزل رذاذاً في الربيع فتكسب نضج الزروع .
اما الامطار التي يعتمد عليها الاهالي لشربهم فهي التي تهطل في فصل الشتاء فتخرج
منها العيون والينابيع وعلا الآبار والصاريج وتحويل بها الجداتون سيرولاً حاملة
وانهاراً دائمة

والثلج قادر في سوانحل فلسطين ولكنه ينزل في جبال مرتين او ثلاثاً كل
سنة . وقد نزل الثلج مرة في شهر ابريل . ولكنه يذوب حالاً وقلماً تطول مدته
على وجه الارض اكثر من ٢٤ ساعة . ومتوسط الايام الثلجية في القدس سبعة
وقد ينزل الثلج كثيراً في بعض السنين . ففي شتاء سنة ١٨٢٩ مثلاً نزل من الثلج
ما مئنه ١٢ بوصة . وفي مارس من سنة ١٩١٠ بلغ سمك طبقة الثلج في القدس
٨ بوصات

وقد وصف عالم الكيوري هواء سورية وفلسطين وصفاً موجزاً جامعاً حيث قال
« ينزل على اسناد سورية للمواجهة لبحر الروم وعلى تلال جلعاد شرقي الاردن
مطر كاف للزراعة . وهواء هذه البلاد يشبه هواء بلاد اوريا الجنوبية . والثلج
يزكو احسن زكاة في السهول . والكروم والزيتون والتين وزرع في الجبال ولكن
بطلت في البلاد طريقة زرع الكروم القديمة بحقول متدرجة . وهواء وادي
الاردن شديد الحر ولا تزال ارضها كما كانت قديماً وحقون النخل والخوز والبرتقال
تحيط بها من كل جانب . وحر الصيف يزيد شرقي الاردن والمطر يثل وان بلاد هناك
قليلة الكلال . وتدل حرايب الصهاريج والآبار والترع والمدن فيها على انها كانت
فيما مضى عامرة آهلة بالناس تجرت وزرع . اما الآن فيعظنها تبدو بجهاهم
وغنمهم وماعزهم

وفلسطين في الشتاء حضراء ناضرة كسائر البلاد المتاخمة لبحر الزوم عليه الهواء
تضيق الاقامة بها فاذا جاء الصيف اشتد فيها القيظ وكثر الغبار وتهاقم الحر ولم
يبق فيها حشة خضراء

سكان عاصمتي مصر

عاصمتنا القطر المصري القاهرة والاسكندرية من أكثر مدن العالم سكاناً وقد احصي عدد سكانهما في العام بعد ان احصي سنة ١٩٥٧ ونشرت الوجة الرسمية خلاصة هذا الاحصاء فبيننا عليه التطور التالية

سكان القاهرة

٧٩٠ ٩٣٩	(١) بلغ عدد سكان القاهرة في الاحصاء الاخير
٦٥٤ ٤٧٦	وكانوا في الاحصاء السابق
١٣٦ ٤٦٣	فزادوا في عشر سنوات

فتوسط الزيادة السنوية ١٣٦٤٦ او أكثر من ٢ في المائة سنوياً وهي زيادة بالغة قلما تكون في غير المدن التي تزيد فيها المواليد على الوفيات زيادة كبيرة

(٢) والذكور من السكان

٤٠٥ ٨٤٨	والإناث
٣٨٥ ٠٩١	فزيادة الذكور
٠٢٠ ٧٥٧	

او نحو خمسة في المائة وهي زيادة كبيرة إذ العادة ان تكون زيادة مواليد الذكور على مواليد الإناث ٣ في المائة فقط فزيادة خمسة في المائة في السكان كهم يدل اما على قوة الاعتناء باطفال الإناث او على كثرة الذين كانوا في القاهرة يوم الاحصاء من تلامذة المدارس ونحوهم من الذكور

١٥٨ ١٥٧	(٣) والمتزوجون من سكان العاصمة
١٥٢ ٧٣٣	والمتزوجات
٠٠٥ ٤٣٤	فعدد المتزوجين يزيد على عدد المتزوجات

وهذا من الغرابة فكان لاسيا وان ٩٥٢ من المتزوجين في عاصمة كل منهم زوجتان . ٤٣ في عاصمة كل منهم ثلاث زوجات . و٢٧ في عاصمة كل منهم اربع زوجات و٧ عند كل منهم أكثر من اربع لاء . وهذا يزيد في نقص المتزوجات عن المتزوجين . ولا تعلم ان كثرة الأزواج جارئة في القطر المصري أي ان يشترك زوجان أو أكثر في زوجة واحدة ولكنك اذا انتقنا الى عدد الارامل من الرجال

٤٧٢٢٣	وانساء رأيتا ما يمسر ذلك فان عدد الارامل من النساء
٠٨٠٩٦	ومن الرجال
٣٩١٢٧	والفرق بينهما

والفرق كبير جداً بينهما أكثره ناتج من سهولة تزوج الارامل وصعوبة تزوج الارملة ويحتمل ان بعض الارامل من الرجال عدوا انفسهم بين الرجال المتزوجين لا بين الارامل فزاد بهم عدد المتزوجين

٢٢٣٦٠٨	(٤) وبلغ عدد غير المتزوجين
١٦٤٥١٦	المتزوجات
٠٥٩٠٩٢	والفرق بينهم

وهو فرق كبير سببه ان انثى تزوجن من سن ١٦ فصاعداً واما الشبان فقلما يتزوجون قبل العشرين

١٢٤٧٤٧	(٥) والذين يعرفون القراءة والكتابة من سكان القاهرة
٠٤٢٨٧٣	والسراي يعرفن
١٦٧٦١٩	ومجموعهما

اي نحو ٢١ في المائة من السكان كلهم يعرفون القراءة والكتابة - واذا اخرجنا من عدد السكان الاطفال الذين سنهم دون السن التي يتعلم فيها المرء القراءة والكتابة ولم يذكر عددهم في هذه الجداول ولكنهم قد لا يتعدون عن ٢٠٠٠٠٠٠ كان عدد الاميين من الذين يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة نحو ٧٠ في المائة اي ان سبعين في المائة من الذين يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة من سكان القاهرة يجملونها

٦٦٠٢٩٠	(٦) والمصريون من سكان انصاعة
١٣٠٦٤٩	وغير المصريين

والجمله ٢٩٠٩٣٩

ويراد بغير المصريين السودانيين واليهود واليونان والأتراك والبرابرة وغيرهم من رعايا الحكومة المصرية - ويراد بهم أيضاً ساكنو المدن الذين من رعايا الحكومة البريطانية والفرنسية والاطالية والنمانية - الخ الخ

ومن الغريب ان لم نجد للسوريين ذكراً لا بين رعايا الحكومة المحلية كنيروان ولا بين رعايا الحكومة العثمانية كالارمن ولا يحتمل ان تكون مصلحة التعداد اغفلت تعدادهم او ذكرهم

ثم اننا لم نرى في هذا الاحصاء ذكراً للاقباط كجنس ولا ككثافة. وانظاه ان مصلحة التعداد حسبهم المصريين غير المسلمين وعددهم في القاهرة ٦٣٨١٥ كما تقدم وحبب الارثوذكس منهم بين الارثوذكس الذين قالت ان عددهم في القاهرة ٣٦١٣٣. والبروتستانت بين البروتستانت الذين عددهم في القاهرة ٥٥٨٩

(٧) وفي القاهرة ١١٧٦٣ عوراء و٨١٦٨ عوراء وفيها ٥١١٦ اعشى و٥٤٠٠ عمياء و١٠٥٠٠ اصم و٨٢٩ عمه و١٦٥٠٠ ابله و٩٨١ بنه

وقد اثبتت مصلحة التعداد اديان المصريين بهذه الآفات كما ترى في هذا الجدول

من المسلمين	العور	عوراء	العمى	عمياء	اصم	عمه	ابله	بنه
١٠٣٩٠	٧١٤٦	٤٦١٧	٤٨٤٤	٨٥١	٦٩٥	١٣٥٢	٨٠٨	
٨٦٣	٥٨٣	٢٨٨	٣٥٩	١١١	٦٥	١٥٩	٧٥	
١٥٩	١٤٣	٦٨	٨٦	٣٣	٣١	٧١	٥٨	
١٧	١٨	٤	١١	٣	—	١٢	٠٣	
٣١٥	٢٦٦	١٢٥	١٠١	٥٠	٣٧	٥٢	٣٥	

واذا قارنا بين عدد المسلمين بهذه العاهات وعدد ابناء مذاهبهم وجدنا ان العاهات غير متناسبة لعدد السكان فلاسرائيليون مثلاً وعددهم ٢٩٢٠٧ فيهم من العور ذكوراً واناثاً ٥٨١ والكاثوليك وعددهم ٣٦١٣٣ اي اكثر من عدد الاسرائيليين فيهم من العور ذكوراً واناثاً ٣٠٢ فقط. وكذلك في الاسرائيليين من العمى ذكوراً واناثاً ٢٣٦ وفي الكاثوليك وهم اكثر منهم عدداً ١٥٤ فقط

سكان الاسكندرية

(١) بلغ عدد سكان الاسكندرية في الاحصاء الاخير
وكان في احصاء سنة ١٩٠٧
٤٤٤ ٦١٧
٣٧٠ ٥٠٩
٠٧٤ ٦١٨
فازيد في عشر سنوات

ومتوسط هذه الزيادة نحو ١,٧ في المائة في السنة اي اقل من متوسط الزيادة في القاهرة

(٢) والذكور من السكان ٢٢٦ ٥٩٦ والامات ٢١٨ ٠٢١ اي ان الذكور يزيدون على الافات نحو اربعة في المائة وهي اكثر من الزيادة العادية في مواليد الذكور على مواليد الافات مما يدل على ان الاعتناء بالاطفال من الافات اقل من الاعتناء بالاطفال من الذكور

(٣) والمتزوجون من الذكور ٨٥ ٦٤٦ ومن الافات ٨١ ٢٨٤ فقط مع ان ٣٦٩ رجلاً لكل منهم زوجتان و١٧ رجلاً لكل منهم ٣ زوجات و٤ لكل منهم اربع زوجات و٣ عند كل منهم اكثر من اربع نساء فزيادة عدد الازواج على عدد الزوجات امر غريب كما في القاهرة . وربما حل هذا المشكل هنا كما حل فيها بان نحو اربعة آلاف من الازامل عدوا انصهم بين الرجال المتزوجين لا بين الازامل فاذا طرحوا من عدد المتزوجين استقام العدد . ومع ذلك يبقى عدد الازامل من النساء اكثر كثيراً من الازامل الرجال ولعل النساء يفسرن ذلك بقولهن ان راحة الرجال بالزواج اكثر من راحة النساء به فالرجل الذي يموت زوجته يتزوج غيرها عن رغبة واما المرأة التي يموت زوجها فتكون قد كرهت الزواج فإذ تزوج بغيره

(٤) والمزب من الرجال ١٢٢ ٤٣٦ ومن النساء ٩٤ ٩٦٠ فقط وسبب ذلك واضح وهو ان المرأة تزوج وهي اصغر سناً من الرجل

(٥) وعدد الذين يعرفون القراءة والكتابة ٩٥ ٠٨٥ اي نحو عشرين في المائة الذكور منهم ٦٤ ٤٣١ والافات ٣٠ ٦٥٤ وهذه النسبة غير قليلة لاننا اذا نسبت عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة الى الذين ستم عشر سنوات فاكثر ظهر انها تزيد عن ثلاثين في المائة

(٦) والافات كالمى والموز وانصم والبله اكثر في الذكور منها في الافات فان فيها ١٤٩٩ اصمى و ١٣٨٤ عمياء و ٣٣١٨ اعور و ١٩٦٤ عوراء و ٥٥١ اصم و ٣٥٥ صماء و ٣٧٤ بكم و ١٧٨ بلاء فهل هذا هو الواقع اوان اهالي البات اخضرو حقيقة بناتهم المنصبات هذه العاهات

وتختلف نسبة المعاهدات عن نسبة الاديان كما ترى في هذا الجدول

الاديان	عدد	العور	العمي	الصم	البله
المسجون	٤٣٧ ٣٧٢	٤٥٣٥	٢٥٨٠	٠٦٥١	٠٣٩٨
الارثوذكس	٨٨٧ ٠٥٤	٠٣٣٩	٠١١١	٠٠٧٨	٠٠٧٣
كاثوليك	٠٩٩ ٠٣٤	٠١٦٢	٠٠٧٦	٠٠٤٧	٠٠٤٠
الاسرائيليين	٨٥٨ ٠٢٤	٠٣٠٨	٠٠٩٩	٠٠٦٣	٠٠٣٧
بروتستانت	٠٠٤ ٠٠٣	٠٠١١	٠٠٠٧	٠٠٠٣	٠٠٠١

فالاسرائيليون وهم اقل من الكاثوليك جداً يزيدون عليهم في عدد العور والعمي ويكادون يماثلونهم في عدد البله ولكل ذلك وامثاله أسباب يحسن البحث عنها لمعرفة الغدار واجتبايه والنافع والاخذ به والا فلا فائدة من التعداد وما ينفع عليه من النفقات

بعض فرق اليهود

تقلاً عن كتاب «انقراون والزيان»

العدوتيون

العدوتيون وبالعبرية سدوفيم من الفرق الكبيرة التي بدت. كانت من سرارة وأشرف الامة الاسرائيلية ومن الكهنة العظام وسموا كذلك على اسم كبيرهم صدوق تلميذ اتليخونوس

وكان اول خلاف بينهم وبين التروسين نكارهم البحث والشور والشواب والعقاب فقد أرادوا ان يكون نعيمهم في الحياة الدنيا وهزأوا بالشدد المناقض لهذا النعيم لانهم كانوا في اول نشأتهم من أهل اليسار والنعمة فأحبوا الحياة حبا شديداً وحرصوا على التمتع بها وقالوا ما نحن عيتين الا موتتنا الاولى وما نحن معذبين ان هذا طو التور العظيم. وذهبوا ان انعيد مسير لا خيار لنا وان كل شيء يتفسد وقدر كالمجرة خلافاً للربانيين والقرائين وأهل السنة. وحمداً بالحقيقة في

قوله انفسر بالنفس وانمين باليمين وانس بالنس اي انهم لم يقرؤوا المعنى الى المجاز فلم يقولوا بالارض أو الديره خلافاً لما أجمع عليه الربانون وقد أفضى الاسر بتلك الفرقة الى الثقة ثم الى الاضحلال والتلاشي من زمن قديم أكثر من الف سنة وحاوون بعض علماء الربانين ان ينسبوا القرائين الى الصدوقيين وانهم هم هم او على الاقل من سلالتهم ووقع في خطأهم بعض المؤرخين من غيرهم كسكريس بك فقد قال في الصحيفة ١٢٠ ان القرائين اليوم هم الصدوقيون قبالا ولكن المحققين من الربانين انفسوا الحقيقة وكذبوا هذه النسبة وابتدعوا كما هو الواقع وكما برهن التراؤن ان هؤلاء فرقة والصدوقيين فرقة وان لا صلة بينهما مطلقاً وان الصدوقيين اقدم بنحو المائة والعشرين سنة او المائة سنة على الاقل

الاسيم

الاسيم او الاسينيم فرقة تفانت لبزوغ اعلى درجات التعسفة والصالح احب بعضها بعضاً حباً صادقاً أكثر من سائر اليهود تستقبح الشهوات وتمدها جرعة كل مهاكح جناح انفس ووقع ثورة نظوى لا يتأهلون تظنياً منهم في تعنف النساء يتبنون اولاد غيرهم وهم في سن الصغر وقبيلة التعليم فيربونهم كغلهة اكبادهم ويعودونهم عاداتهم ويتقنونهم آدابهم . يزدرون بالفنى . لهم جيماً جيب واحد ومرزوق واحد اذا التحق بهم أحد وقف عليهم كل ما يملك ولذا فلا موسر بينهم ولا فقير . لا يتدهنون واذا اصابهم شيء من الطيب عرضاً فما اعجلهم الى التطير منه بالاغسال . لا يعنهم كثيراً نظافة ثيابهم وهم مع ذلك لا يسهون غير البيضاء . يختارون من بينهم من يتولى شؤونهم العامة وعلى كل فرد مساعدة اخيه وخدمته بلا تقاض . لا يختص بهم مكان معلوم فكثيراً ما تتعددهم البلاد . واذا جاءهم احد منهم من مكان آخر لقي أهلاً ونزلاً سهلاً كأنها هو بين عشيرته ورفاقه له ما لهم في كل ما ينبغي ولو لم يعرفوه أو لم يروه من قبل ولهم في كل بلد طائل لا كرام الغنيقان طعاماً وكسوة . في ملابسهم ونظافتهم أشبه بالعيال حاجة الى الرعايا والارشاد . لا يبدلون ثيابهم ولعاطم ما لم تبل لا يتبايعون وانما يتماوضون كما لزم ويقدر ما ينبغي ويتواهبون . يتفانون في تسوى الله سبحانه وتعالى . لا يسمع لهم صوت تيل بزوغ الشمس حتى يؤدوا فريضة الصلاة ارنأ عن آباءهم امام المشرق وكأنها هم يتضرعون لتبزح حتى اذا فرضوا من الصلاة

صرفهم كبارهم كلاً الى عن ما ينبغي بلا انقطاع حتى الساعة الخامسة فيتجمعون الى مكان سوي يتدرون وينتفون ثم يتحولون الى حجرة الطعام فيأخذون مقاعدهم وهم مكوث وكأعمى في المسجد هيباً ووقاراً. ولكل منهم رغيف غير الادم ويسارك الكاهن على الخبر ثم يأكلون وحاشا لاحد ان يمد يده الى فيه قبل البركة حتى اذا اكلوا عادوا الى الصلاة خالعين ثياب الطعام. وينشون الى اعظام حتى الغروب وكما تغدوا يتعمنون ومعهم الضيفات من ذميرتهم والكل يندوه وسكون واذا قام احدهم ألقت الكل انبه لا يعرفون الخبر ولا يزيدون عن كفاية اشبع

لا يستقون بانفسهم بل يكون اسرهم الى كبارهم ما لم يكن شيئاً من المروءة والاحسان فيصون من بادىء رايهم الا الهبة للاقرباء فلا بد لها من اذن. لا يتسرب انهم الغضب واذا غضبوا ملكوا انفسهم. يقدرون الامانة قدرها. يسعون دائماً وراة السلام. يصدقون في كل ما يقولون لا يحلمون ولو صدقاً بل انها عندهم اشد من مسحة الخبث كذباً فان من لا يصدق الا بالبين غير حدير بالثقة وعليه ذنب حلقه

يوجدون على كل من يلتحق بهم ان يحرص على جميع سنهم وعوائدهم يعمل بها ولا يقبلونه قبل سنة يختبرونه فيها واذ ذلك يدفعون اليه وتبدأ يضعه في حزامه وتورباً ابيض فاذا ملك جناح نفسه طول السنة رقب لاول درجة وغمسه في الماء الطاهر ولكنه مع ذلك لا يخالسهم في الطعام الا بعد اختبار آخر مدة سنتين واذ ذلك يقبلونه تماماً. وقبل ان يخامسهم في الطعام يحلف يمينا مغلظة ان يعبد الله مخلصاً له الدين وان يسير بالعدل والحق مع كل انسان وان لا يسيء الى احد لا من نفسه ولا مشورة غيره وان يمرض على الجاهلين ويعاون الارار وان يكون امين الروح مع الناس ولا سيما تولى الامر فان الامر بيد الله وهو الذي يوليه. وينذر ان لا يستعمله في اسائة اذ وليه وان لا يلبس غير ما يلبسه اولو الامر في عهد وان لا يتختم ولا يزين بحنية ما وان يتعلق بالحق ويمقت الكذب ويقذاته وان يكون نقي اليدين من كل سرقة او ظم منزهاً عن اخمار البوه وان لا يكتم اخراة شيئاً ولا يقشي سرهم ولو توقفت عليه حياته ثم يحلف ايضاً ان لا يظمن على فتنه في شيء

وإذا أخطأ أحدهم خطئاً كبيراً تجبوه وربما كانت العقوبة الجوع والسحب
 ضرورة يئده إن لا يرفع عيئه إلى طعام اجنبي فيصطر إلى الاشباب حتى تضمحل
 قواه فيموت وإذا صار بحيث يستحق الرحمة وقد ندم وتاب فكثيراً ما يعطون
 عليه ويسعون عنه فقد كفر عن سيئته

احكامهم صارمة عادلة لا يبتون اسراً ذابال الا على يد مئة ولا راداً تضائهم
 وما اشد اعظام موسى عليه السلام فليكنم فيه من يتكلم في الله عز وعلا. كذلك
 ليشوحيهم ورأي علمائهم الحظ الوافر من الأكرام وإذا كانوا عشرة فلا ينس
 احدهم قبل استئذان التسعة. يتحاشون البصق بحضرة بعضهم لا إلى جهة اليمين ولا
 اليسار. يحافظون على السبت أكثر من غيرهم يمشون ضمامهم من ماء الجمعة ثم لا
 يوقدون النار ولا يتقون شيئاً من موضعيه ولا يعملون فيه عملاً. وإذا خرجوا
 إلى العائط عملوا بالوتد يوارونه بعدان يستروا استتاراً تاماً ويستنجون بالماء

وم على اربعة اقسام بحسب زمن الالتحاق الاقدم فالاقدم وليس لاحد من
 القسم الاقدم ان يمس أحداً من دونه والأفضل كأنما مس اجنبياً. طالت آجالهم
 وجاوز الاكثرون منهم المئة لسافة مسيتهم تعودوا ان يستخفوا بالاسقام وما
 اشد تحمهم الاوجاع والآلام وما اعذب الموت الشريف في نظرم يؤثرونه على
 الحياة. كانوا في حرب الزوم مثال العزة وعنوان المسالة والخذ فكم حرعوم
 كوس اتسوة والعذاب صليوه على الاعمدة وحرقوهم بالنار ومثلوا بهم تمثيلاً
 ولم يمسوا بيثة محزون او قعة مكروب. اغمسوهم غير الحلال فاعتصموا بالصبر
 لا تذللوا ولا استرحموا ولا بكوا او اتصبوا بل هزأوا وسخروا بحضرة معذبهم
 وانسروا يدباً في عروقهم ويخرج بدعهم لشدة ما بهم من رسوخ عقيدة خلود
 الروح وان ليس إلى التراب الا البدن وانها فيه كالسجين في السجن اذا تعاقمت
 عاداته وانزعت من قدرها واذا مزقت ما بينها وبينه من السلاسل والتبود غرة
 هي اشد الدهر نعلت من الرق ونجت من عذابه الاليم. وما أعظم سرورهم بذلك
 واشد ابتهاجهم فهم على عقيدة ان انفس النطية تحي وتخلد حيث لا المطر غزراً
 ولا الثلج كثيراً ولا الجفاف شديداً وانما هو النسيم عيلاً تنتمس به النفوس
 أما نفوس الاشرار في اصحاق الحارية غارفة بين النعمة والقر عليهم زبانية ابد
 الدهر قساة القلوب غلاظ الاكباد

انقرسيون

النروسيون وبالعبرية فروشيم هم نفس الريانين اعني جمهور اليهود غير انقرايين

ولتسمية على لسان اصحابها معنيان الاول الاعتزال اي انهم كالمعتاد لغة في الفرق الاسلامية وهو ما جرى عليه المقرزي . قالوا انهم اعتزلوا من الالاسيم والصدوقيين ومن سائر الامم محافظتهم المحافظة الكبرى على التوراة والتعمود وتشديدهم باسم الطهارة والاضمة الحلال بنوع خاص وان اعتزالهم هذا بدأ من وقت ختام النبوة ايام تعقب الروم ثم أساموا انفسهم رهينة في يد الايمان فمعظم تقالي وتقالى وهم الالاسيم وقد انفردوا بانفسهم والبعض وهم الجمهور ظنوا على ما هم عليه لم يستهينوا باسم الحياة . هذا هو المذبي الاول بحسب تفسيرهم لكلمة فروشيم من فرش ، بفتح فضم متوسطاً بمدوداً بمعنى قسز ميز فرق . والمعنى الآخر وهو ايضاً بحسب تفسيرهم كما قدمنا انهم قيل لهم ذلك لانهم يعملون بالتفسير اي التفسير الوارد بالمشنا والتوفيق بينه وبين التوراة

الريانون

الريانون او الريانيون او الرييون هم جمهور اليهود المعروفين أكثر من غيرهم اي عدا اليهود انقرايين وبالعبرية ريانييم جمع ريآن بمعنى الامام الحبر النقيبه وفي العربية رياني . جاء في معجم لسان العرب والرياني العالم . ووردت في القرآن في سورة المائدة : انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والريانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الآية . فكما قيل لليهود انقرايين قراؤون لاقتصارهم على المقر اعني المقر اي ما يقرأ فيه وهو التوراة دون المشنا اي المثنى وعدم التقيده به ودعوتهم غيرهم انهم قيل لريانين ريانون اشارة الى اتباعهم ما تعلمه في ملت والتعمود من التفسير وتقيدهم به حتى صار هذا الاسم سمة عامة لهم ولا سيما بالنظر الى اخوانهم انقرايين . وكما يقال لهم ريانون جمع ريآن باللفظ العربي يقال لهم ايضاً ريانيون جمع رياني باللفظ العربي كذلك يقال لهم رييون نسبة الى الرب بمعنى السيد الكبير الاستاذ العالم في المثنى وانما هي في العبرية عند الراء مشتق من الباء

ثروة المانيا المعدنية

والمبائفة فيها

نشرت مجلة انفورتييتي الانكليزية مقالة في ثروة المانيا المعدنية من الفحم الحجري والحديد والبرقاسا قال كاتبها ان في مناجم الفحم الحجري في المانيا حسب التقرير الذي قدم الى المؤتمر الجغرافي الدولي سنة ١٩١٣ نحو ٤٠٠.٠٠٠ مليون طن وان ثمن الطن عند باب المنجم لا يقل عن عشرة شلنات فيكون ثمن الفحم الحجري في مناجم المانيا ٢٠٠.٠٠٠ مليون جنيه. فردة عليه الاستاذ هنري لويس في مجلة ناتشر قائلاً ان هذا الفحم ليس موجوداً الآن عند ابواب مناجم بل هو في جوف الارض. وعشرة شلنات ثمن الطن عند باب المنجم ثمن معتدل ولكن الفحم لا يصل من جوف الارض الى باب المنجم بقوة سعيرية بل لا بد من معدن ين يمتزونه ويرفعونه الى باب المنجم. وقد علم بالامتحان في البلاد الانكليزية انه اذا كان ثمن طن الفحم عند باب المنجم ١٠ شلنات فقد حصل هذا الثمن هكذا : ٥٥٣٥ في المائة منه لصاحب المنجم و ٦٢٧٥٥ في المائة اجور العمال و ١٦٦٤٥ في المائة ثمن مواد واستهلاكها و ٢ في المائة تكفات ادارة و ٨٥٦٥ فوائد وارباح. ثمن الفحم الحقيقي في جوف الارض هو المبلغ الاول اي ٥٥٣٥ في المائة من العشرة الشلنات وهو ثمن الفحم الحقيقي لصاحب المنجم وما بقي مصاريف استخراج وادارة وما اشبه. فاذا كان ثمن الطن عشرة شلنات عند باب المنجم فتسعة شلنات ونصف شلن منها مصاريف استخراج الفحم. والنصف الشلن الباقي قيمة الفحم قبل استخراج. ويظهر مما ذكره الكاتب ان مصاريف استخراج الفحم في اميركا ان ما يخص صاحب المنجم من ثمن الفحم هو اقل من اربعة في المائة. والثلثة في المائة اي نصف الشلن المذكورة آتت كما هي اكثر من الحقيقة في الغالب. فاذا حسبنا ان ثمن طن الفحم في المانيا لصاحب المنجم هو نصف شلن فيكون ثمن كل الفحم الموجود في مناجمها ١٠٠٠٠ مليون جنيه لا ٢٠٠.٠٠٠ مليون جنيه وهناك اعتبار آخر اهمه الكاتب وهو ان هذا الفحم لا يستخرج في يوم واحد ولا في سنة واحدة بل يقتضي استخراج كل لاستعماله سنين كثيرة.

فالطن الذي يستخرج بعد مائة سنة ويكون ثمنه حينئذ لصالح المنجم نصف شلن لا يكون ثمنه الآن نصف شلن بل اقل من ذلك كثيراً اي يكون ثمنه مبلغاً لو وضع في بنك مدة مائة سنة بفائدة مركبة بمعدل ٥ في المائة لبلغ نصف شلن وهو نحو واحد في المائة من المليم . وقد كان مقدار الفحم المستخرج من ألمانيا سنة ١٩١٣ نحو ١٥٠ مليون طن فإذا فرضنا انه يزيد ٥٠ مليون طن كل سنة صار المستخرج في السنة المائة بعد الآن ٥١٥٠ مليون طن وبمجموع المستخرج في مائة سنة ٢٦٥٠٠٠ مليون طن اي أكثر من نصف الفحم الذي في مناجم ألمانيا كله . ومن المؤكد ان المقدار الذي يستخرج سنوياً يقل بعنى المنجم وسعيرة الاستخراج منه ولكن اذا فرضنا ان الثمن لمالك المنجم بقي نصف شلن لكل طن وحينئذ كما تكون الآن قيمة نصف الشلن هذا وجدنا ان كل مناجم الفحم التي في ألمانيا لا تساوي الآن أكثر من ٥٥٠ مليون جنيه اي اذا اشترتها شركة الآن بهذا المبلغ واستخرجت كل الفحم منها وباعتة لا تعثر منها أكثر من رأس مالها وفائدة سنوية بمعدل ٥ في المائة لا غير

وقدر الكاتب ان في مناجم الحديد بألمانيا ٤٠٠٠ مليون طن من حجارة الحديد وقد ربح من الطن منها بخمسة شلنات فتمسها كلها ١٠٠٠ مليون جنيه على قوله . الا ان كثر حديد ألمانيا يستخرج من مناجم البورين ولكسبرج . والآن انفس قدروا حديد هذه المناجم بنحو ٢٠٩٠ مليون طن وكان المستخرج منها سنة ١٩١٣ نحو مليوني طن فإذا فرضنا ان المستخرج يزيد زيادة مطردة الى ان ينضب كله فيستخرج الحديد كله في ٣٧ سنة ويكون المستخرج في السنة الأخيرة ٩٢ مليون طن . وعن الطن من حجارة الحديد من شلنين ونصف الى ثلاثة شلنات ونصف ولا يزيد ثمنها في جوف المنجم قبل استخراجها منه على اربع بنات (نحو ١٦ ملياً) فإذا حينئذ كما تساوي الآن اي بكم يشترها الآن من ينتظر استخراجها في مدة ٣٧ سنة حتى يسترد الثمن الذي يدفعه وه في المائة سنوياً وجدنا انها لا تساوي أكثر من ١٢ مليون من الجنيهات وإذا حينئذ قيمة سائر مناجم الحديد الآن ٣ مليون جنيه وجدنا ان ثمن مناجم الحديد كلها في ألمانيا لا يزيد الآن على ١٦ مليون جنيه

والثمن الكاتب الى الشيء الثالث وهو املاح البوتاسا وقد ربح ان في مناجم

٥٠٠٠٠ مليون من وان عن الفطن عند باب المنجم نصف جنيه فتمنأ كنها
 ٢٥٠٠٠ مليون جنيه ولكنه خطأ هنا كما خطأ في المنجم الحجري والحديد لانه
 افضل كل نفقات الاستخراج والادارة ورأس المال وحسب ان هذه الاملاح
 معدة كها للاستعمال الآن وفي سنة واحدة ذم كل ما يقتضي استخراجها
 واغشى عن انها لا تستخرج في سنة واحدة بل في سنين كثيرة . والمرجح اننا
 اذا جرينا في الحساب كما جرينا في حساب الفحم والحديد وجدنا انها لا تساوي
 الآن اكثر من ١٢٥ مليون جنيه

وبناء على ذلك تكون قيمة كل مناجم الفحم الحجري والحديد واملاح
 البوتاسا الموجودة في ألمانيا اقل من ٧٠٠ مليون جنيه لا ٢٥٠٠٠٠٠ مليون جنيه
 كما قدرها الكاتب في مجلة الفورتنيتلي . وهذا المبلغ اي ٧٠٠ مليون جنيه اقل
 من النفقات الحربية التي انفقها ألمانيا في نصف سنة

العناية بالأطفال

الارضاع الطبيعي والصناعي

من مقالة للدكتورة ايلان ايستن نشرت في المجلة العلمية الاميركية
 قال تراك « ان الحبل بالاولاد ليس شيئاً اما ارضاعهم وتربيتهم وانير بهم
 الى السكأن فهي بمثابة تشقيهم وتقوم اودم طول الزمان »
 لا مشاحة في ان حفظ الحياة الانسانية هو ثاني اعطاء تلك الحياة في الاهمية
 وكلامها اسمى بهاء المرأة لا ينفصل الواحد منهما عن الآخر . والعوامل التي تتسلط
 على متوسط المواليد كثيرة الى حد انه ليس من الصواب التسرع في استنتاج
 نتيجة ما من هذا الاحصاء او ذلك . وقد تنقص المواليد باسباب طوعية او
 قسرية كالتفقر المدفع او الترف الكثير او الامراض الشائنة او تربية المرأة تربية
 طالية . وكانت فيما مضى عنى اعظما في المدن ولكن الحالة انقلبت الآن الى
 ضدها فاصبحت المواليد اقل هبوطاً في القرى منها في المدن
 ووفيات الاطفال مقياس رفاة الامم ودرجة مدنيتهما . فاذا كانت متوسط
 الوفيات كثيراً دل على جهل الافراد وظلم المجتمع . واذ قل هذا المتوسط دلت

قلته على تحسين احوال المعيشة ومنع بلاياها والاسراف الكثير فيها مما لا يشبه في مقداره الا منع الطروب معاً تماماً. فان عدد الاطفال الذين يموتون اهاناً في اميركا وحدها يساوي في ثلاث سنوات مجموع الجنود الاميركية التي قتلت في الحرب الاهلية

وقد قدروا ان نحو ٣٠٠ الف طفل يموتون في اميركا كل سنة قبل تمام السنة الاولى من سنهم. ومعنى ذلك فانه مدينة كبيرة مثل شيكاغو او ولاية مثل نيوجرزي في عشر سنوات. ونحو نصف هذا العدد يموتون وحقهم ان لا يموتوا لو عني بهم العناية الواجبة

وقدروا ايضاً ان ٤ في المئة من مواليد المدن الاميركية يولدون امواتاً (استناطاً) ومعظمهم يموتون بسباب كان يمكن اجتنابها. ويؤخذ من احصاء فرنسوي ان عدد الاطفال الذين يتطون جنابة كل سنة ٥٥ الفاً الى ١٠٠ الف اسباب وفيات الاطفال

ذهب البعض الى ان ترك الاطفال الضعاف يموتون اهاناً كما يجري في بعض البلاد المتوحشة يعود على الهيئة الاجتماعية بالنفع اجمالاً. على انه يجب ان نذكر من الجهة الاخرى ان الاسباب التي تقضي الى كثرة الوفيات تؤثر ايضاً في الاطفال الذين يلمون وتضعف الجبل التالي. وعليه يجب ان يكون غرض الحكومات الراقية تحسين حالة الاطفال عموماً. وكل سمي في حفظ حياتهم يساعد على تحقيق هذه الامنية كما يظهر من تحليل اسباب الوفاة. فان نحو ١٠ في المئة من مجموع الاطفال الذين يموتون في السنة الاولى من عمرهم يعيشون اقل من يوم واحد ونحو الثلث يموتون قبل اقضاء الشهر الاول وهذا يدل على ان من اعظم اسباب وفيات الاطفال حالة الام قبل الولادة وفي اثنائها.

وبلي هذا السبب ويتوقف بعض الشيء عليه قلة ارضاع الامهات لاطفالهن. فقد قدروا ان ٧٠ في المئة من مواليد مدينة نيويورك يرضعون بالرضاعة الصناعية وعليه فان نصيبهم من الحياة لا يزيد على عشر نصيب الطفل الذي يرضع ندي امه. ثم ان بعض الامهات لا يستطعن ارضاع اطفالهن سواء كان ذلك بسبب ضعف بنيتهن او كثرة اعمالهن او قلة طعامهن المتعدي ولكن كثيرات منهن يستطعن ارضاعهم اذا ادركن اهمية هذا الارضاع

وهناك سبب ثالث وهو سوء فعل اللبن والاطفال الذين يرضعون بالصناعة . فان الطهارة الفاسدة والتباب وسائر الاحوال غير الصحية تؤثر في اللبن ومن ثم في الاطفال باسرع مما تؤثر في البالغين . وقد جمع الخبيرون على ان صحة الام وارضاعتها مقلها بضعة شهور على التقليل او ارضاعه لمن بقره نظيفاً بحتماً هما عاملان في الدرجة الاولى من الاهمية

ويقال بالاجمال ان عشر الاطفال في اميركا الى السدس يموتون قبل نهاية السنة الاولى من سنهم وان اكثر من نصف هؤلاء او اكثرهم تقريباً يموتون لحمل الامهات او اهمالهن . او ما هو اهم من ذلك تصد لاحوال الاجتماعية والتربوية التي لا تصون مولدات الجيل الجديد .

ازك واجبات الام

يجب ان كل شيء ان يذاع بين النساء اهمية الارضاع الطبيعي . واشد النساء ساجدة الى ذلك نساء الطبقة المتعلمة المسورة اذ يقدرون ان ٦٠ في المئة من نساء هذه الطبقة يرضعن اطفالهن ارضاعاً صناعياً و ٢٠ في المئة من الفقيرات يرضعن ذلك ايضاً . ولا ريب في ان اسباب المحطاط العائلة الاميركية مثل حب الترق والراحة وتعاطي المرأة الصناعات والحرف المختلفة وبعض امراض المغالاة في التدخين — هي تسبب من اسباب المحطاط الام في صفتها

فليقل بادئ بدء وبنصرح القول لكن بنت تزوجت ان المرأة التي لا ترضع طفلها هي نصف ام ونبت اما كاملة وانها تجرد نفسها لمدة من اعظم لذات العمر وتسلم طفلها حراً من حقوق ولادته وتسلمه عرض بقائه الى ادى حذر وتضعه ان عاش . وليقل لها ايضاً ان مثالب الارضاع الصناعي عشرة اضعاف متعاض الارضاع الطبيعي وان الطفل الذي يرضع بالصناعة على سمنه وحسن مظهره اكثر استهدافاً لامراض الطفولة والكساح والبطا في التنين والمشى وانكلام من الطفل الذي يرضع بالصيغة . قال طبيب مشهور ان نهال الشديين يظهر اُرد في الجيل التالي حيناً تصير الطبقة اشد

ليقل للزوجة التي صارت اشد ان اللبن كثيراً ما يبعثه ظهوره وان جميع الامهات يستطعن اذا ابرز وكانت صحتهم جيدة ان يرضعن اطفالهن ثلاثة اشهر على التقليل لكن ارضاعهم سنة كاملة افضل . وتغيب الام جلياً ان الارضاع

بالرضاعة من سوء بحث الطفل إذ كان لا بد منه راحة حطاً غير طبيعي إذا كان يمكن اجتنابه. ولتذكرك ما من شأنه أن يقف في سبيل هذه الوظيفة المهمة مثل الترف والافراط في العمل والطم قبل الزواج وبعده

مثال حسن

مضى على زيلندا الجديدة زمان كانت وفيات الاطفال فيها اقل منها في سائر بلاد المعمور. ففي سنة ١٩١٢ بلغت ٥١ في كل ألف من المواليد و اقل من نصف ما هي في الولايات المتحدة الاميركية. ولتأخذ بعض المدن مثلاً. ففي مدينة دوندين إحدى مدن زيلندا الجديدة مات ٣٠٠ في كل مئة سنة ١٩١٣. أما في تونس المحلوس وهي من افضل مدن اميركا مات ٩٦٧ في المئة. وفي بوسج ١٥ في المئة. وفي لويل ٢٣ في المئة

والبيان الذي تجرى عليه زيلندا في تدير اطفالها ينطوي على خمس مسائل الاولى تسجيل الممرضات. والثانية تسجيل القوابل. والثالثة انشاء مستشفيات اميرية للولادة. والرابعة مراقبة ملاحيه الاطفال. والخامسة تسجيل المواليد تسجيلاً كاملاً

وقد جعلت اميركا تتبني هذا البيان في بعض مدنها فكانت النتيجة نقص وفيات الاطفال تصاعاً بينما في السنوات الاخيرة قدر في العشر السنوات من ١٩٠٠ الى ١٩١٠ بنحو ١٩ في المئة او نحو الخمس. ولا يقاس من الام في خدمة الحضارة بعدد الاولاد الذين تدمر بل بعدد الذين يتشأون اقوياء نافعين

وقد اقترح بعض اعارفين ان يضاف الى البيان السالف الذكر امور اخرى اهمها اولاً تفتيش اللبن الذي يباع في الاسواق تفتيشاً دقيقاً وخاصة باعظم عناية لتتحقق نظافته وخلوه من المكروبات الضارة ولتعلم مقدار ما فيه من الدهن منعاً للفس. وثانياً انشاء محطات اميرية لبيع اللبن الصافي بلا ربح او بخسارة قليلة. اما الامهات اللواتي لا يستطعن شراءه لفقرهن فيقدم اليهن بلا ثمن. وثالثاً انشاء مستشفيات لمعالجة الاطفال واستخدام ممرضات خيرات لزيارة منازل الفقراء خاصة قبل ولادة الامهات او بعدها للاعتناء بالاطفال الذين يولدون سقيماً والتعليم الامهات كيف يعنين بهم. ورابعاً تعيين الاحوان الصحية في منازل الفقراء ومكافحة الدباب

ويؤخذ من الإحصاءات الرسمية أنه يموت من كل ألف طفل يولدون ١٢٥ طفلاً في أمريكا و ٢٦٦ في روسيا و ١٠٥ في إنجلترا و ٧٥ في استراليا و ٥١ في زيلندا الجديدة كما تقدم.

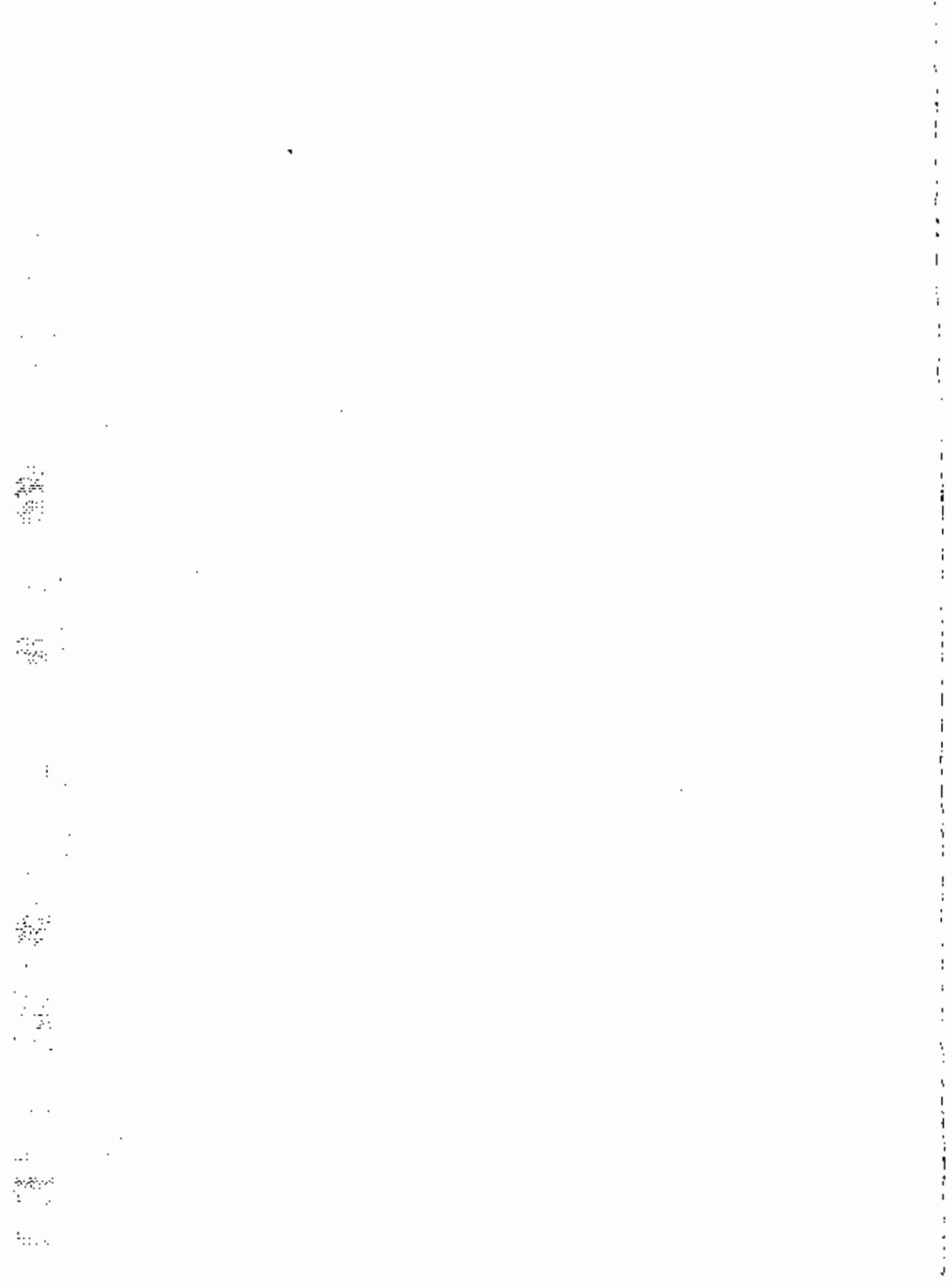
ونختم هذه المقالة بتلخيص تقرير صدر سنة ١٩١٥ عن حالة الاطفال عمومًا من حيث الموانيد والوفيات وغيرها في مدينة جوستون من مدن ولاية يسلفانيا الاميركية حيث بلغت الوفيات ١٣٤ من كل ألف.

وقد بحث التقرير في الاسباب العائلية والاجتماعية والصناعية والمعاشية واهل سبب من اعظم الاسباب في وفيات الاطفال وهما السكر والامراض الزهرية لصعوبة الصحة فيها.

وبما سطره التقرير بسطاً وافياً لحالة الصحة في احياء المدينة المختلفة وتأثير ذلك في صحة الاطفال فقد جاء فيه ان ٢٧٥ طفلاً في الالف ماتوا في اقل الاحياء. وهذا يساوي ثمة اضعاف الوفيات في احياء المدينة. ومن هذا العدد ١٧١ طفلاً اجيبياً و ١٠٤ اطفال اميركيين. وقد وجد ان دخل الآباء من اعظم العوامل فالاطفال الذين دخل آباءهم ١٠ ربات في الاسبوع او اقل من ذلك ماتوا بمتوسط ٧٥٦ في الالف. اما الذين دخل آباءهم ٢٥ ربات في الاسبوع او اكثر فمات منهم ٨٦ في الالف.

ومات من الاطفال الذين ارضعوا من الثدي ٤٧ في الالف وعمر الواحد ثلاثة اشهر يقابلهم ١٦٦ من الذين ارضعوا بالرضاعة ومعظم السبب في الوفيات الحمى المعوية الناشئة عن سوء اطعام وخصوصاً في فصل الصيف ثم الامراض المعدية في الشتاء. انتهى.

هذا وقد عينا بشر ما تقدم ليكون مرشد لمن يستطيع ان يبحث في مقدار وفيات الاطفال في القطر المصري واسبابه والوسائل التي يمكن ان تزول بها هذه الاسباب او تضعف. فان الموانيد كثيرة جداً ولكن الوفيات كثيرة أيضاً. فان كان الطفل ضعيفاً حتى اذا عاش عاش سقيماً او حالة على غير فوفاته طفلاً اصح له ولبلاده ولكن اذا لم يكن ضعيفاً فقله العناية به جناية على بلاده لا بل تحرم شخصاً نافعاً فضلاً عما ينال والديه من الخور عنيه.



1	1917	12	12
2	1917	12	12
3	1917	12	12
4	1917	12	12
5	1917	12	12
6	1917	12	12
7	1917	12	12
8	1917	12	12
9	1917	12	12
10	1917	12	12
11	1917	12	12
12	1917	12	12
13	1917	12	12
14	1917	12	12
15	1917	12	12
16	1917	12	12
17	1917	12	12
18	1917	12	12
19	1917	12	12
20	1917	12	12
21	1917	12	12
22	1917	12	12
23	1917	12	12
24	1917	12	12
25	1917	12	12
26	1917	12	12
27	1917	12	12
28	1917	12	12
29	1917	12	12
30	1917	12	12
31	1917	12	12
32	1917	12	12
33	1917	12	12
34	1917	12	12
35	1917	12	12
36	1917	12	12
37	1917	12	12
38	1917	12	12
39	1917	12	12
40	1917	12	12
41	1917	12	12
42	1917	12	12
43	1917	12	12
44	1917	12	12
45	1917	12	12
46	1917	12	12
47	1917	12	12
48	1917	12	12
49	1917	12	12
50	1917	12	12
51	1917	12	12
52	1917	12	12
53	1917	12	12
54	1917	12	12
55	1917	12	12
56	1917	12	12
57	1917	12	12
58	1917	12	12
59	1917	12	12
60	1917	12	12
61	1917	12	12
62	1917	12	12
63	1917	12	12
64	1917	12	12
65	1917	12	12
66	1917	12	12
67	1917	12	12
68	1917	12	12
69	1917	12	12
70	1917	12	12
71	1917	12	12
72	1917	12	12
73	1917	12	12
74	1917	12	12
75	1917	12	12
76	1917	12	12
77	1917	12	12
78	1917	12	12
79	1917	12	12
80	1917	12	12
81	1917	12	12
82	1917	12	12
83	1917	12	12
84	1917	12	12
85	1917	12	12
86	1917	12	12
87	1917	12	12
88	1917	12	12
89	1917	12	12
90	1917	12	12
91	1917	12	12
92	1917	12	12
93	1917	12	12
94	1917	12	12
95	1917	12	12
96	1917	12	12
97	1917	12	12
98	1917	12	12
99	1917	12	12
100	1917	12	12

السن التي تفتت سفورث الاميركية الى فرنسا فلنظر ان كان سفينة واحدة
تقلت ١٢١٨ جندي في شهر يونيو سنة ١٩١٧ و١٢١٨ ثلاث سفن تقلت ١٢١٨ جندي في
يونيو ١٩١٧ و١٢١٨ ثلاث سفن ايضا تقلت ١٢١٨ جندي في يونيو ١٩١٧ و١٢١٨
سفن تقلت ١٢١٨ جندي في أغسطس ١٩١٧ وهم جزء من يونيو الماضي حيث بلغ عدد
السفن مئتيًا كبيرًا جدًا وبلغ عدد الجنود الذين تقلبوا في ١٢١٨ سفينة ولم تتمكن
التواصلات الا من سفينة واحدة في اول الامر ثم في ١٢١٨ سفينة و١٢١٨
ويناير سنة ١٩١٧

أميركا وقوتها

وخطبة رئيسها

كل ما في هذه الحرب غرائب في غرائب ومن غروب ما فيها انها اظهرت القوى الكاسية في الامم الحية فتدفقت منها تدفقاً كالليل المرم . فانترسريون الذين قلت مواليدهم حتى صارت دون وفياتهم وخيف من اقراضهم عبأوا ملايين الجنود وابدوا من القوة والاستبسال ما ادهش العالم وما د عليهم بالضر الدائم والانكيز الذين لم يكن عندهم من الجنود سوى مئتي الف او ثلاثمائة الف نظروا اكثر من سبعة ملايين من المقاتلة . واهالي الولايات المتحدة الذين كانوا يقولون انهم تعمل عن خصومات الدول وليس عندهم من الجنود سوى سبعمائة الف صاروا ينظرون الآن ويعثون الى اوروبا ثلثمائة الف جندي كل شهر . وتروى في الصورة المقلبة رسم ما ارسلوه من النين المعبأة بالمقاتلة من مايو سنة ١٩١٧ الى آخر يونيو سنة ١٩١٨ في الشهر الاول ارسلوا ١٢١٨ رجلاً وفي الثاني ١٢٢٦١ . وفي الثالث ١٢٩٨٨ وفي الحادي عشر ٨٣٨١١ وفي الثالث عشر ٣٤٥ ٢٤٤ وهكذا الى شهر يونيو الماضي فارسلوا فيه ٣٧٢ ٢٧٦ وقد زاد ما ارسلوه في الاشهر الثلاثة التالية على هذه النسبة ولم يقف من هذه الجنود كلها سوى ٢٩١ نفساً واذا استمرت عن ذلك سنتين استطاعت ان ترسل الى اوروبا اكثر من سبعة ملايين من الجنود وهم جنود جدد لم يترنوا على الحرب والحركات الحربية قبل الآن ولكنهم اظهروا من المهارة والنبالة ما جعلهم في المقام الاول بين الجنود المنظمة

والولايات المتحدة عجيبة في ارتقائها السريع فنذ سنة ١٧٩٠ الى الآن زادت ثروتها ٣٤٠ ضعفاً ومنت سنة ١٨٥٠ زادت ٢٦ ضعفاً

ومن اول اسباب تقدمها السريع كثرة انشاء الكك الحديدية فيها ويظهر تفرقها في ذلك من النظر الى الجدول التالي

١٦٤٩	مليون ريال	قيمة الكك الحديدية وموادها
٦٠٩١	• •	قيمة الآلات والادوات الصناعية
١٣٦٨	• •	قيمة الآلات والادوات الزراعية

والصناعة والزراعة بالفتان فيها اعني درجات الاتقان ومع ذلك لا لاتها وادواتها

لا يساوي ثمنها نصف ثمن سكك الحديد. وانكثرة السكك سهل نقل البضائع والركاب وزاد في السنوات الاخيرة قبل الحرب زيادة تسوق التمدد كما ترى في هذا الجدول

السنة	طول السكك	عدد العمال فيها	ما تقفها
١٨٩٠	١٦٧ ١٩١ ميلاً	٧٤٩ ٣٠٠ ميلاً	٦٣١ ٧٤٠ ٠٣٦
١٩٠٠	١٩٨ ٩٩٤	١ ٠١٧ ٦٥٣	١ ٠٨١ ٩٨٣ ٣٠٠
١٩١٠	٢٤٩ ٩٩٢	١ ٦٩٩ ٤٣٠	١ ٨٤٩ ٩٠٠ ١٠٠
١٩١٣	٢٥١ ٩٨٤	١ ٨١٥ ٢٣٩	٢ ٠٥٨ ٠٣٥ ٤٨٧

فزاد طول السكك من سنة ١٨٩٠ الى سنة ١٩١٣ خمسين في المائة وزاد عدد العمال ١٤٢ في المائة وزاد وزن البضائع التي تقف بها ٢٣٠ في المائة. واما سببنا وزن البضائع الى عدد العمال وجدنا ان هذه النسبة كانت ٨٤٣ سنة ١٨٩٠ لكل عامل فصار ١١٣٣ سنة ١٩١٣ لكل عامل مع ان ساعات العمل صارت اقل مما كانت

وكان في الولايات المتحدة ٣٥ ٦٩٩ قاطرة سنة ١٨٩٥ و ١٢٧٠ ٥٦١ عربة نقل فصار فيها ٦٣ ٣٧٨ قاطرة سنة ١٩١٣ و ٢ ٤٤٥ ٥٠٨ عربات اي ان القاطرات والعربات لم تتضاعف ولكن البضائع المنقولة بها صارت ثلاثة اضعاف او اكثر وقد كان متوسط اجرة العامل السنوية من كل مستخدمي سكك الحديد وموظفيها ٦٤١ ريالاً اي اكثر مما هي في اية بلاد اخرى مع ان اجرة نقل البضائع والركاب هناك ارخص مما هي في اية بلاد اخرى

وكان رأس مال سكك الحديد ٨٩٨٤ مليون ريال سنة ١٨٩٠ فصار ١٩٧٩٦ مليون ريال سنة ١٩١٣ اما الزنج والسوائد التي وزنتها فكانت ٣٠٨ ٥٧١ ٣١٥ ريالاً سنة ١٨٩٠ فبلغت ٣٠٦ ٨٠٣ ١٣٠ ريالاً سنة ١٩١٣ اي زادت ارباح المساهمين بزيادة تخفيض اجور الركاب والبضائع

ولم تكف الولايات المتحدة باقتان سككها الحديدية تسبيلاً لنقل بل اصححت سككها الزراعية ايضاً وقد انقفت على ذلك اكثر من خمسين مليون جنيه سنة ١٩١٤ وحدها لان سهولة انقل توريد لزود البلاد وتقلل خسارتها باصاعة اوقات الناس وقوة الدواب لاسم وان الزراعة اساس الثروة

وقد كانت مساحة الاطيان الزراعية فيها ٣٢٥ ٧٩٨ ٨٧٨ فداناً سنة ١٩١٠ وكان عدد العمان فيها تلك السنة ٦ ٢٥٩ ٨٤٤ وعدد النظار ٣٨٦ ٤٠٤ والزراعة آخذة في الاتقان فبعد ان كان متوسط محصول ائتقان من التمح اقل من ١١ بشلاً بين سنة ١٨٦٦ و سنة ١٨٧٥ صار اربعة عشر بشلاً ونصف بشل بين سنة ١٩٠٦ و ١٩١٢. وبعد ان كان متوسط فدان اشعير في المدة الاولى اقل من ٣٣ بشلاً صار في المدة الثانية ٢٥ بشلاً. وبعد ان كان متوسط فدان القدر في المدة الاولى ٢٦ بشلاً صار في المدة الثانية ٢٧ بشلاً لا اعتنائهم بخدمة الارض واتقان الزراعة في البلاد سبعة دواوين مختلفة للاهتمام بمعالج البلاد الاقتصادية وهي

ديوان الزراعة وتقانة السرة نحو	٢٢ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال
التجارة	١١ ٠٠٠ ٠٠٠
الاشغال	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
التجارة الداخلية	٢ ٠٠٠ ٠٠٠
تسجيل المخترعات	١ ٤٦٠ ٠٠٠
المساحة الجيولوجية	١ ٣٦٤ ٠٠٠
الاحصاء	١ ٢٢٠ ٠٠٠

وام حاصلات البلاد التمح والذرة والقطن والصوف والسكر وهالك ما حصل منها في بعض السنين الماضية

	١٨٩٥	١٩١٠	١٩١٤
التمح بالبش	٣٩٩ ٢٩٢ ٠٠٠	٦٣٥ ١٤١ ٠٠٠	٨٩١ ٠١٧ ٠٠٠
الذرة بالبش	١ ٤٨٩ ٩٧٠ ٠٠٠	٢ ٨٨٦ ٢٦٠ ٠٠٠	٢ ٦٧٢ ٨٠٤ ٠٠٠
القطن بالبالة	٨ ٥٦٢ ٠٨٩	١١ ٦٠٨ ٦١٦	١٦ ١٠٣ ١٤٣
الصوف بالرطل	٢٧٦ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٢١ ٣٦٢ ٧٥٠	٢٩٠ ١٩٢ ٠٠٠
السكر بالرطل	٤ ٩٣٤ ٧٢٠	١٠ ٢٤ ٩٣٨ ٠٠٠	١ ٤٦٦ ٨٠٢ ٠٠٠

هذا قليل من كثير مما تظهر به عظمة الامة الاميركية لكن ما فعلت في هذه الحرب اعظم من ذلك بما لا يتدر ويمحز القلم عن وصفه وهي مع ذلك لا تتفخر ولا تنه ولا تغلب من ورائه مغنا وانما تتوخى تحرير الامم المظلمة والشرب على ايدي الظالمين عسى ان يتمتع نوع الانسان بالامن والسلام

وقد احدثت الولايات المتحدة في العالم بكرم اخلاقها واستيائها فيما يعود بالنفع على نوع الانسان عموماً غير طائفة اجراً ولا شكوراً وقيام الدكتور ونس رئيسها بمحلب في قومه ويرى العالم مزايا النقل والسفن ومن احدث خطبة الخطبة التي القاه في الرابع من يوليو الماضي يوم عيد الاستقلال فانه وقف على جبل مرنون عند قبر واشنطن وخابب المستمعين حوله قائلاً

يسري ان آتي معكم الى هذا المشرق القديم البعيد عن انقضاء لاسانكم قليلاً عنقري هذا اليوم الذي هو عيد حرية امثالنا المكان منفرد واظدوره تاه فيد لا يزال بعيداً عن ضوضاء العالم كما كان في تلك الايام الخطيرة انان حينما كانت الجنرال واشنطن ياتيهم مع الرجال الذين اشتركوا معاً في انشاء الامة الاميركية كانوا يتطلعون الى العالم من هذا المكان فرأوه بعين اعيان التي تنظر الى المستقبل . رأوه بعين ابناء هذا العصر التي لا يرضها ماض تنفر منه النفوس الالية . ولذلك لا نشعر ان هذا المكان مدفن رجل ميت ولو كان قبراً اماماً فانه المكان الذي عمّن فيد عملاً عظيم . عمّن حي . هنا وعيد الناس وعداً عظيماً قولاً وفعلاً . فانذكرى التي تحيط بنا في هذا المكان وتثبت النشاط في نفوسنا هي ذكرى ذلك الرجل العظيم الذي لم يكن سواه سوى جامعة محبذة لحياة محبذة

ومن هذه الامة الخطراء تنقطع بعيون باصرة الى العالم المحيط بنا وتتصور الوسائل التي يجب ان تحوز نوع الانسان وبما لا ريب فيه ان واشنطن وشركاهه اثبتوا باخلافهم واصحابهم انهم لم يكونوا يقولون ويشعرون لاجل فريق من الناس خاصة بل لاجل الشعب كله . فعيننا نحن ان تثبت انهم لم يقولوا ولم يفعلوا لاجل شعب واحد بل لاجل العالم اجمع . لم يكن اهتمامهم بانفسهم ولا بامتلاك الملاك والتجار واصحاب الاعمال الاخرى الذين كانوا يعملونهم في فرجينيا وما اليها شمالاً وجنوباً بل بالشعب كله الذي كان يرغب في نوع الامتيازات التي تحين ذوي المقامات العليا وابطال سلطة حكام لم يختاروهم للحكم عليهم

لم يكن لوشنطن وبشيريه مبالغ شخصية ولا طلبوا امتيازات خصوصية وانما ارادوا ان يكون كل انسان حراً وان تكون اميركا متجماً بلجاً اليه كل من يريد من امم الارض ان يشاركهم في حقوق الاحرار ومزاياهم

بهندي اولئك الفعلاء الهندي متفقين ان اشتراكنا في هذه الحرب هو
 ثمرة الغرس الذي غرسوه . والفرق بيننا وبينهم انه قُسم لنا من حسن حظنا ان
 نشترك مع اناس من كل امة في ما تؤمن به حريقتنا وحرية كل الامم . ولسنا جداً
 انه اتضح لنا ان شعبنا ما كان اسلافنا يفسونه لو كانوا في مكاننا . ويجب ان ينال
 العالم كله ما نالته اميركا في العصر الذي اتينا لتذكركه ونستمد الالهام منه

لا شبهة ان هذا المكان من اصلح الاماكن لكي تفتت منه الى عمقنا ونومد
 انفسنا على القيام به . وهو من اصلح الاماكن لكي نبين للاصدقاء الذين ينظرون
 الينا وللحلفاء الذين كان من حسن الظالم اننا شاركناهم في العن ما هو الدافع الذي
 يدفعنا اليه وما هي الاغراض التي نري اليها

فهذا ما نراه في هذه الحرب التي خضنا غمارها . ان اغراض الحصين منها
 واضحة بيّنة في كل فصل من فصولها . ففي الجهة الواحدة نرى ام العالم الامم التي
 اشتركت في الحرب فعلاً والامم التي تنس من السيادة ولكنها لا تستطيع المقاومة .
 امما كثيرة في كل اقطار المسكونة ومنها ام روميا التي تقوض بنيانها الآن

وفي الجهة الاخرى نرى قواد جيوش ورؤساء حكومات لا يرمون اني تقع
 عام بل الى تقع خاص — اني مطامع شخصية لا ينتفع بها احد غيرهم . اسبأداً
 شعوبهم كالوقود في ايديهم . حكومات تخشى من شعوبها ولكنها متسلطة عليهم
 تتصرف في دماءهم واموالهم كما تشاء وفي دماء كل الشعوب الذين تسلط عليهم
 واموالهم . حكومات ترتدي حائل سيادة قديمة غريبة عن عصرنا ومعادية له

فهذه الحرب الربون الناشبة بين الماضي والحاضر وشعوب الارض تستشهد
 في معتركها لا بد من ان تكون فصالة حاسمة لا مهادنة فيها ولا مراضاة ولا توسط
 ولا هواده

الحلفاء يحاربون لاجل اغراض اربعة ولا يلقون السلاح من ايديهم قبلما
 تتحقق كلها

الاول : ملاشاة كل قوة استبدادية تستطيع ان تززع اركان السلم اذا ارادت
 ولو سراً . واذا كانت ملاشاة القوي الاستبدادية غير مستطاعة وجب على الاقل
 اضعايقها حتى تعجز عن الضرر

الثاني : تسوية كل خلاف سواء كان في أرض أو سطة أو مصلحة اقتصادية أو علاقة سياسية على مبدأ رضى الشعب الذي تتعلق به تلك التسوية لا على مبدأ المصالح المادية والمنافع الشخصية التي يناطها شعب آخر أو يناطها قوم يرغبون في تسوية أخرى لتعزير سياستهم.

الثالث : تسليم الشعوب كلها بأن مساوماتهم بعضهم مع بعض خاضعة لمبادئ الشرف وقواعد الاحترام لتأموس الامران الذي يخضع له سكان كل الممالك العصرية. وان علاقاتهم بعضهم مع بعض خاضعة للقانون القاضي بأن كل العهود والوعود يجب ان تحفظ حفظاً تاماً بلا دسيسة ولا مخادعة ولا ضرر ولا ضرار. وتوثيق عرى الثقة اتماماً على اساس الاحترام المتبادل والحقوق المتسادلة.

الرابع : انشاء نظام لتسوية جميع فورة الامم لحرمة تقاومة كل مستبد عن الحق ومحافظة السلم والعدل باقامة محكمة من الراي العام يجمع لها الجميع ويكون لها حق الفصل في كل خلاف يقع بين الامم ويتمدر عنهم فضاء.

هذه الافراض العظيمة يمكن التعبير عنها بجملة واحدة وهي اننا نطلب سلطان القانون المؤسس على رضى الرعايا والمؤيد برأي البشر المنظم. هذه الاغراض العظيمة لا تاتان بالبحث والتوفيق بين مطالب رجال السياسة وما يشيرون به لتوازن القوة وحفظ مصالح الامة واعانتها بما يصم عليه العقلاء الذين يتوحدون العدل والحرية.

ويلوح لي ان هواء هذا المكان سيحصل صدى هذه المبادئ الى كل الانحاء. هنا قامت قوات حبسها الامة العظيمة التي وجهت تقاومتها عياناً على سلطتها الشرعية ولكنها رأتها بعد ذلك خضرة في تحرير شعبها كما هي خضرة في تحرير شعب الولايات المتحدة. وقد وقت الآن لا تكلم والنخز ملء نسمي والامل والثقة ملء جوانحي — لا تكلم عن نشر هذا العصيان بن هذا التحرير في انظار المكونة.

ان حكا بروبي الدين سميت بصائرهم اثاروا قوتى لا يعرفون قدرها قوتى اذا تارت لا يمكن اتخادها لانب مدفوعة بزم وحزم لا فتور لها ولا ان النصر معقود بناميتها.

الصلح الألماني

في الماضي والحاضر

(١)

ان ما بذله قواد ألمانيا من الجهد في مؤتمر برست لتوفك لا كراه روسيا على صلح عسكري اغتصابي وقتي رغم مشيئة العقلاء من ساسة الامان يدل على ان هؤلاء القواد لم يتعمقوا شيئاً جديداً ولا انصروا شيئاً قديماً في نصف القرن الذي مضى وشهرت فيه ألمانيا ثلاث حروب سداها التجرش ولحمها النتج فافعلت قواد ألمانيا في مؤتمر برست لتوفك فعلوه قبل ذلك عند معاهدة براغ سنة ١٨٦٦ اي بعد حرب بروسيا والنمسا وعند عقد معاهدة فرانكفورت سنة ١٨٧١ اي بعد حرب بروسيا وفرنسا فلم يكن للحكومة الألمانية يد في هذه المعاهدات . وفي كل منها اشتد النزاع بين القلم والسيف — بين السياسة بزامة وزرائها مثل بيسرك وبين العسكرية بزامة الملك وقواده . تلك تأمر بالاعتدال وهذه بالفتح والاعتصاب لحدت الأولى وانتصرت الثانية

معاهدة براغ

اما ما جرى قبل معاهدة براغ فهذه خلاصته :

لما رأى الجنرال بنديك قائد جيش النمسا الشك في انه امام عدو يفوقه عدداً وعدداً بعد سلسلة انكسارات ثبتت عزائمه وعزائم جيشه ورأى ان لا قبل له بتلافي الحال خاف عاقبة التمادي في القتال فارسل الى امبراطور النمسا تلغرافاً في ١ يوليو سنة ١٨٦٦ يقول : التسع عقد الصلح مهمي يكن ثمة . انكسارنا محتوم ، فرد الامبراطور عليه بقوله ان لا سبيل الى عقد الصلح وانه ان لم يكن من التفتقر بدف فليكن بحسن نظام . وفي اليوم التالي ارسل الامبراطور تلغرافاً الى امبراطور فرنسا يسأله التوسط بينه وبين ملك إيطاليا على امل ان يعتد الصلح بينهما ويخرج إيطاليا من القتال وحينئذ تتساوى الكفتان بين بروسيا والنمسا . وتمهد امبراطور النمسا مقابل ذلك بالتنازل لإيطاليا عن ولاية البندقية وفي ٣ يوليو كسر الجيش النمساوي شريرة في سادوي فرأى نابوليون الثالث ان لا بد من التوسط حالاً والآن سقطت النمسا الى مضاف دولة من الدرجة

الثالثة وفي ذلك ما فيه من الخطر على فرنسا وعلى التوازن الدولي في أوروبا. وعليه
 بحث في ٥ يوليو تصرفاً إلى ملك بروسيا وملك إيطاليا يعرب عن رغبته في
 التوسط بينهم وبين عدوهما. فإلى ملك بروسيا قبول توسط نابليون ثم عاد
 قتيلاً بعد النجاح بمرسك غليخ. والذي دفعه إلى هذا القبول خوفاً من الجراد
 نابليون لا مبراطور النمسا ورسائل شديد إليه بطريق الرين. عن أنه لا ملك بروسيا
 ولا بمرسك وزيره اغتفروا نابليون هذا التصدي. فقد نقل عن بمرسك قوله
 لكتابة أسراره مستنداً نابليون بعد سنوات قليلة على الوقوف موقف المعادي
 لنا. وفي ١٩ فبراير سنة ١٨٧٨ خطب في مجلس النواب فقال

« اعلم تمام العلم ما كنت أفكر فيه حينئذ ولم أكن أن أسند إلى الإمبراطور
 نابليون. ولا نيت تصديده لنا. وربما كان خيراً لفرنسا لو لم تضع نفسها في
 موضع الصلح »

فتعدت الهدنة وبدأت مفاوضات الصلح. وكان بمرسك قد جمع حوله عصاة
 من كتبة أسراره وساعديه كل منهم مثفوق في أسلوبه ودائرة اختصاصه.
 وكانت الصحوة الكبرى إبقاء مطالب الملك ومعاونه المكريين ضمن حدود
 الاعتدال لاني شهرة الاعتدال كانت قد بلغت غايتها والمطامح السياسية شحذت عن
 سن الانتصارات المستقبلية. وعم التواد ميل إلى تحميم هذه الانتصارات فحسبوا
 أنها تبرر التجاهل إلى الشدة والصرامة. ولم يتموا بأن يروا الحاجة إلى ركبائها
 أمامهم بل أرادوا أن يوالوا ضرباتهم حتى يروها معفرة مقلدة على الحضيض
 قال بمرسك في كتاب « الأمور ساورة معنا على ما يرام. وإن لم
 نفل في شروطنا ولم نعتقد أننا قهراً العالم لنا صلحاً لا ينم. ولكننا سرعان إلى
 المكر طرماً سرعنا إلى الإفراط في الكتابة وانتم. ومهني أنا مهمة لا نجد وهي
 صاً الماء على الحمر ذات الريد وبسط هذه الحقيقة وهي أننا لسنا الأمة الوحيدة
 في أوروبا بل أن لنا ثلاث جاريت يجب أن نحسب حسابهن »

وكان حسب التفتح قد أشعل الملك بوجه خاص. فقدر بمرسك لذلك اشد
 اللعن حتى كتب مرة عن شره الملك إلى التفتح يقول « بعد معاهدة فاستين والتي
 عقدت بين بروسيا والنمسا سنة ١٨٦٥ وتقررت بها حكومة ولايتي شرويلج
 وهولشتين وقتباً واحتلال لويبرج التي كانت أول بلاد اضيفت إلى المملكة

الروسية في عهد حراً على عقله انقلاب عظيم كما أرى وأشرب في قلبه حب الفتح،
 وبأن إن الملك كان يرمي تحريض حزب الحرب إلى أكساب روسيا جهد ما
 يستطيع فلما حذردهُ بسرك من حشر العلوة في طلباته أعرض بروجه عنه محققاً
 وكان بسرك قد أمر سفيره في باريس أن يكون فون درغولتز بأن يسرع
 نابليون ولعجم عوده في مسألة الأراضي التي اضافها روسيا إلى املاكها. وفي
 اثناء ذلك كتب غولتز إلى أنكونت برنستورف (واله سفير ألمانيا السابق في
 واشنطن) زميله في لندن يقول إن شروط الصلح التي اسرتها بسرك إليه أولاً
 تقضت في تلغرافات تالية المرة أو المرة وكانت شهوة الفتح تزداد فيها على التوالي.
 وفي ١٢ يونيو أرسل بسرك إلى غولتز تلغرافاً وصفه هذا بشدة الاعتدال. وكان
 بسرك قد طلب فيه من النمسا الموافقة على اصلاح الاتحاد الألماني ودفع ثقات
 الحرب والتنازل عن طلب ولايتي شنويج وهولشتين وتعديل الحدود تعديلاً
 طفيفاً بين بروسيا والنمسا. ثم عاد فواد الملك يلحون عليه ان يطلب من النمسا
 جزءاً من بوهيميا وسيليزيا النموية وهزأوا بقول بسرك معترضاً ان سيليزيا
 جزءاً من مملكة آل هابسبرج خصيص بالامرة المانكة. وفي نوفمبر من سنة ١٨٧٠
 قال بسرك لثيرس ان الملك كان يشتهي ان يبني النمسا بعد معركة سادوى ولكنه
 هو حذردهُ من ذلك بقوله « ان هذا تسرع غير محمود فانا لا نستطيع الآن ان
 نغلاً الفراغ بين الامتانة وبراغ »

وعوقبت الممالك والامارات الألمانية التي قادتها الجراة إلى محاربة بروسيا
 فتقرر ضم هونفروهن وريزويك ومدينة فونكنهورت الحرة إليها وطلب من
 بفاريا وسكسونيا التنازل لها عن اراض واسعة. وكان ملك بروسيا قد طلب في
 بادىء الامر ضم سكسونيا كلها ثم عاد فقتض بولايتي ليدك وبوتسن منها.
 وطلب من بفاريا جميع البلاد الواقعة شمالي نهر الماين ثم عاد فرفض بامارات انساخ
 وباروت وكولمباخ مواطن سلالة هوهنزولرن. وقال انه يفضل التنازل عن سرير
 الملك على العودة إلى بروسيا من غير ان يضم إليها املاكاً جديدة. وتحدث
 حينئذ بتأييد سيادة بروسيا في ألمانيا كلها. وحرب مولتكبي على هذا الوتر أيضاً
 وكان ينوي محاربة فرنسا لورأي من نابليون تمادياً في تعرضه لبروسيا
 وحدث في ٢٤ يوليو حادث حمل بسرك على تعجيل المفاوضات بلا امهال.

ذلك ان سفيرة في بيلترسبرج بحث اليه بتصرف تحذير يقول فيه ان فيصير روسيا
 مهمت يعتقد مؤتمردوني عام بحجة ان المسائل التي ينظر فيها مؤتمر نكلسبرج تطوي
 على قلب الاتفاق الاوروبي الذي عقد سنة ١٨١٥ فلا يحسن والحالة هذه تقرير
 امر ما من غير ان يؤخذ رأي الممالك المحايدة. فحشي بسرك عاقبة المطالبة والمطالبة
 فالتمس من الملك ان يرضى بما قبله فليكون وان لا يترك له مجالاً لتتردد وتغيير
 رأيه كما هي عادته. فاجابة الملك قوله ان المسئلة هي انالة روسيا ما نستطيع
 من المال والارض من غير ان نحازف بكل شيء .

وكان قد قرر ان تقسم روسيا اليها ولايتي شارويج وهولشتين ومملكة هنوفر
 وهس وجزيرة من هس دارستاد ونسو وفرنكفورت . ولم تطلب من النمسا
 ولا من سكونيا انتازل عن شيء من املاكهم بفضل سمي بسرك وولي العهد
 (الامبراطور فردريك الثالث والد الامبراطور الحالي) . فانه عقد مجلس حربي
 مستعمل للنظر في هذه المسائل كما فري يجد عقده تقاعاً وغير انه سينفض على
 لاشيء . فالتفت الملك اذ ذلك اتي ولي العهد وقال له : تكلم باسم المستقبل .
 وكان ولي العهد قد قاد الجحافل في حرب الالمان بعضهم ضد بعض رغم مشيئة
 فقال بوجوب الاعتدال والاكتفاء بما ضم من الاملاك . فسلم الملك بحكم ولي
 عهده مكرهاً وضرب بذلك على ايدي حزب الحرب . اما كون الملك قد سلم
 مكرهاً فالدليل عليه ما علقه بخط يده على مذكرة في هذا الموضوع راعها بسرك
 اليه . قال : لما كان كبير ورراني قد تركني في موقف صعب وكنت لا استطيع
 تعيين خلف له فوضت ابني في المسئلة ورأيت على رأي الوزير . وعليه اراني
 عمداً الاسف مضطراً بعد انتصارات جيشي الميمنة ان اعرض على هذه التناحية
 الخامضة واقبل هذا الصلح النشأ . وروى بسرك ان الملك بكى غمّاً في نكلسبرج
 لما لم يسمح له بالاستمرار على الحرب

وسياتي الكلام في المقالة الثانية عن توسط قيصر روسيا والتزاع بين السياسة
 والمسكرية في ألمانيا الاولى بزامة بسرك والثانية بزامة مولتكي . ومعاودة
 فرنكفورت التي عقدت في آخر حرب فرنسا وبروسيا سنة ١٨٧٠ - ١٨٧١ وما
 بدت فيها بروسيا من الغلو سواك كان ذلك من حيث ضم الاراضي او انتشاء
 الغرامة الجزية . ومغزى ذلك كله في الماضي ليقاس الحاضر عليه

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشرب والسكن والزينة وكحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اللبن

اللبن طعام غريب في بلادنا جامع لمميزات . فهو أفضل طعام للاطفال والمرضى لهولة هضمة ولاحتوائه على جميع اصناف العناصر الغذائية ولكنه قد يكون في الوقت نفسه شراً الاطعمة عليهم . ففي التهاب الامعاء في الاطفال يحظر الاطباء اطعامهم اللبن لانه مستحب زكي التربة لفكروبات التي تسبب هذا المرض

وليس بين الاطعمة طعام قابل للتلاعب به وغشيه مثل اللبن — تخرج قشدة وتخرج بالماء ويضاف اليه مركبات اخرى لاختفاء هذا الغش أو لحفظه من الفساد اذا طال عليه المطال

وترى بعض الاطباء يشيرون باطعام الاطفال المعايين بعسر الحضم لبناً زرعته قشدة ولكن البحث اثبت ان اللبن الطبيعي المحتوي على جميع دهنه لازم كل اللزوم للاطفال والاميبوا بالكساح غالباً

على ان معظم الحظر من اللبن يأتي من المكروبات التي تتخذها مرغى حصياً طاقته من افضل المستبقت لها كما تقدم انقول وانذا ترك وشأنه مدة ما حمض من وجود هذه المكروبات فيه . وحموضته هذه سبب معظم الامراض المعوية التي تصيب الاطفال والتي تعد اعظم الامراض فتكاً بهم كالتهاب الامعاء والدوسنطرية والاسهال على انواعه وهيضة الاطفال . ثم انهم قد يصابون بالتدرن (السل) من شرب لبن بقره مصابة بهذا الداء . وقد ظهر من فحص اللبن الذي يباع في مدن انكيترا ان ١٠ في المئة من عيناته تحتوي على مكروبات السل واكثر من ذلك في

الغائيا . ومن الامراض الوافدة التي كان اللبن سببها التهاب الحلق والدفتيريا والحمى
القرمزية والحمى المعوية

واللبن يفسد في فصل خريفاً سريعاً بسبب سقوط الميكروبات عليه وتكاثرها
فيه وهذه الميكروبات تنتقل اليه بواسطة شتى منها عدم نظافة الآنية التي يحلب
فيها وبوساخة يدي الحلاب او الحلابة والغباب والذباب وغير ذلك فلا يبلغ اللبن
الاسواق حتى تكون الميكروبات قد تكاثرت فيه فتفتك بشاربه ولا سيما اذا شرب
بلا اغلاء كما يحدث في كثير من الاحيان

وقد اشارت الجمعية الطبية البريطانية للحصول على لبن نقيف بامور اهمها ان
تجنب البقرة في الغراء على معاطب يمكن غسلها وتنظيفها من الاقدار . وان تنظف
البقرة على الدوام بغسلها وتغسل يدي حلابها قبل حلبها

ولا بد مع ذلك من تنظيف الآنية التي يحلب اللبن فيها وتعقيمها بعد حلبه
وتبريده حالاً الى درجة نحو ٤٠ فارنهايت منعاً للميكروبات التي تسال اليه من
الموت فيه . ثم يوضع في آنية نظيفة تماماً تبرد سداً محكماً

وقد اختلفوا في كيفية شرب اللبن وتعقيمهم من قال ان اغلاء اللبن يزيل
تعمه ويجعله عسر الهضم ومنهم من قال ان شربه نيقاً افضل الطرق لشربه وخالفهم
آخرون فقالوا ان شربه نيقاً مجلبة لكثير من الامراض . وذهب آخرون الى ان
تعقيم افضل من الطريقتين وتعقيمهم يكون بتسخينه الى درجة ١٢٠ و ١٨٠
فارنهايت وابقائه عليها ثمان دقائق ولكن التعقيم قد لا يكفي لقتل ما يعنى
باللبن من الميكروبات ولا سيما ان اغلاء تفسد يقتل معظم الميكروبات لا كلها .
وعندما ان اغلاء خمس دقائق افضل الطرق اذ التعرض لسوء الهضم خير من
التعرض لميكروبات الامراض

هيتم مسألة الفيتامين اي المواد الحيوية التي زعموا وجودها في جميع الانظمة
الجديدة والتي قالوا ان خبز الاظمة القديمة منها هو سبب بعض الامراض المعروفة .
ولكن اثبت البحث ان اغلاء اللبن ربع ساعة لا يحرمة من فعل هذه المواد ولا
يضر بها

الحماض الصناعية

من الحماض الصناعية مسحوق إسحق بالانجليزية «باكسغ بودر» يضاف الى عجينة الخبز او الكعك فينتفخ به بأسرع مما يفتخ بالخميرة العادية. وقد غلا ثمة هذه الايام كثيراً الى اربعة اضعاف ما كان شأن ماثوما لتورده من الخارج. وحاولت ربوات البيوت استعمال بيكربونات الصودا بدلاً منه فتجبن من حيث انتفاخ العجين. ولكن لم يستطعن التخلص من طعم الكربونات، ولو باضافة اصناف البهارات الى العجين. وقد رأينا خمس وصفات تقوم مقام المسحوق المذكور من حيث فعلة فضلاً عن انها ارخص منه ثناً بكثير وها هي:

رطل

١

(١) حامض ضرطريك

١

بيكربونات الصودا

٦

نشا (بودره)

٢

(٢) زبدة الطرطير

١

بيكربونات الصودا

٦

نشا (بودره)

١

(٣) فضفات الجير الحامض

١

بيكربونات الصودا

١

نشا (بودره)

٦

(٤) فضفات الجير الحامض

٢

شبة النشادر مجففة

٢

بيكربونات الصودا

٣

نشا (بودره)

٥

(٥) شبة النشادر مجففة

١

بيكربونات الصودا

١

نشا (بودره)

١

وقد جاء في مجلة الصيدلية الاميركية التي نقلنا هذه الوصفات عنها ان ثمن الرطل من الاولى كلف في اميركا ٢٤ ملياً . ومن الثانية ٢٧ . ومن الثالثة ٨ . ومن الرابعة ٨ . ومن الخامسة ٧ . وكان ذلك قبل الحرب فلا بد ان تكون اسعارها قد زادت هناك كثيراً الآن وهي هنا زادت اكثر بانطبع ولكن منها يمكن من غلاء هذه المواد فان المسحوق المذكور اغلى منها بكثير

ومساياسحوية

(١) اذكر ان اطواء النبي دسم وان اطواء اتفاسد سم^٢
 (٢) لا تترك اطواء يتقع في الغرف بل ابدل جهدك في تهويتها . ومن افضل وسائل التهوية ترك النوافذ مفتوحة قليلاً من اعلاها حيث المصاريع تفتح وتغلق صعوداً ونزولاً

(٣) تهوئ غرف النوم والاسرة وثياب النوم كل يوم
 (٤) لا تستعمل ماء طال مكثه في الصهاريج او الآنية سواء اريد لتسرب او للطبخ

(٥) احذر ان يكون ثمة اقل اتصال بين ماء الشرب والمصارف ولتكن المراحيض تامة النظافة واحذر ايضاً ان يتسرب غاز المصارف والمراحيض الى غرف المنزل . فان اهمال هذا الامر مصدر كثير من الامراض الفتاكة كالكثيرية والتيفويد وغيرها

(٦) اذكر عند استعمال مضادات التصاد في المنزل لتطهيره بعد اصابة احد من مائتتك بالحصى او بمرض آخر معدٍ — ان مضادات التصاد لا تقطع دابر المرض من اصله بل ان الدواء الشافي ازالة السبب سواء كان هواء فاسداً او ماء ملوثاً او غير ذلك

مناقع الحامض السيسيك

هذه الحامض منافع حجة في المنزل غير منافع الطبية المشهورة وكلها عائدة الى كونها من العقاقير المضادة للتصاد . ومن منافعها :
 منع طرق التصاد الى اللحم والخيور المدبوحة وذلك بنسها في ماء فاتر ذييب

فيه من هذا الحامض على نسبة ٣ ملاعق صغيرة منه في رطل ماء او بإضافة شيء قليل منه الى الماء المثلج سلق اللحم

ويمكن حفظ اللحم ايأما من غير ان يتطرق انعقاد اليه وذلك بتقعيد مدة نصف ساعة في ماء اضعف اليه بعض هذا الحامض على نسبة ٨ دراهم من الحامض (١٠ ملاعق صغيرة) في جالون ماء

وكذلك يحفظ اللحم به بأن يترك العظم والدهن بوجه خاص بشيء من الحامض جافاً قبل صبح اللحم - والحامض يسفر اللحم من الخارج فقط ولكنه يجعله رخصاً فيسهل طيخه ونضجه

ويمكن حفظ السك بهذه الطرق ايضاً
اما اللبن فاذا اريد حفظه ٣٦ ساعة من غير تغيير فيه وفي قرة احراجه لتتخذة فليضف الى كل رطل منه ملعقة صغيرة من الحامض

وتحفظ الزبدة مدة طويلة بنفسها بماء اضعف اليه من هذا الحامض على نسبة ٤ دراهم (٥ ملاعق صغيرة) من الحامض في رطل ماء او بإشائها متفرغة فيه او بلقها بخرقة مبللة به . واذا فسدت الزبدة يمكن اصلاحها بنفسها بحلول قوي منه (١٠ ملاعق صغيرة في جالون ماء ذرأ وعجب به جيداً ثم شلها بماء بارد

وكذلك تصلح به المربيات والصلصات والمخللات على انواعها بإضافة ملعقة صغيرة من الحامض الى اربعة ارطال منها
وقد طالجوا به البيرة لمنعها من ان تصير حامضة بإضافة عشر ملاعق صغيرة منه الى ٣٦ جالوناً منها

والتيبذ بإضافة ٥ ملاعق صغيرة من الحامض الى ٣٦ جالون تبيد
والبيض الجديد لحفظه زمناً طويلاً من انعقاد بتقعيد نصف ساعة في محلول بارد من الحامض على نسبة ٨ ملاعق صغيرة منه في جالون ماء ثم تحفيفه في الهواء ووضع في مكان بارد جافاً مطلق الهواء

وفعلوا مثل ذلك بالخبز لحفظه من غير ان يتغير لونه من الخارج
وتنسل به الآتية والزجاجات وسداداتها من الفلين وتطهر احسن تغيير
ولكن اذا من الحامض معدناً ما ولا سيما الحديد صار لونه بنفسجياً

طول الجسم وثقله

تشبذ المجمع العلمي البريطاني منذ مدة طويلة لجنة عرصت جدولين الاول متوسط تقى الاعمال في نكلترا في السنة الاولى من عمرهم والثاني بطول قامت الاولاد ونقل ابدانهم في كل سنة من سني عمرهم بعد الاولى . وقد قست قامت الاولاد وهم حفاة ولا بدو ملايسهم

الجدول الاول

٦٥٨	الثقل عند الميلاد بالارطال
٧٦٤	عند نهاية الشهر الاول
٨٦٤	الثاني
٩٦٦	الثالث
١٠٦٨	الرابع
١١٦٨	الخامس
١٢٦٤	السادس
١٣٦٤	السابع
١٤٦٤	الثامن
١٥٦٨	التاسع
١٦٦٨	العاشر
١٧٦٨	الحادي عشر
١٨٦٨	الثاني عشر

الجدول الثاني

الذكور

العمر	الطول	الثقل بارسل
١	٥ ١/٢ بوصة ٢ قدم	١٨ ١/٢
٢	٨ ١/٢	٣٣
٣	١١	٣٤

العمر	النظرة	الثقل نارطان
من ٤ — ٨	بين ٣ اقدام وبوصة و ٣ اقدام و ١١	بين ٣٢ و ٥٥
من ٩ — ١٤	بين ٤ اقدام ونحو بوصتين ونحو ٥ اقدام	بين ٦٠ و ٩٢
من ١٥ — ٣٥	بين ٥ اقدام ونحو بوصتين و ٥ اقدام و ٨ بوصات	بين نحو ١٠٣ و ١٦٠

اما في الاناث فان متوسط طول الطفلة وثقلها في آخر السنين الثلاث الاولى من سنها اقل من متوسط طول الطفل وثقله بكسر صغير ومتوسط طول البنت بين سن ٤ و ٨ ثلاث اقدام الى ثلاث اقدام و $\frac{1}{2}$ بوصة وهو لا يختلف الا بكسر صغير جداً عن متوسط طول الصبي . ومتوسط ثقلها بين ٣٦ و ٥٢ رطلاً وبالتقابلة يظهر الفرق

ومتوسط طولها بين ٩ — ١٤ سنة نحو ٤ اقدام الى خمس . واما ثقلها فتوسطه بين ٥٥ و ٩٢ اي ان الفتاة تصير اطول من التي واتقل متى بلغت سن ١٣ و ١٤ وتبقى اقل منه واطول في الخامسة عشرة ثم تقلب الحال فيأخذ يزيد عليها بعد ذلك . فان متوسط طولها من سنة ١٥ — ٣٥ هو ٥ اقدام وبوصة ومتوسط ثقلها بين ١٠٦ — ١٢١ رطلاً والفرق واضح بالتقابلة . وما يستحق الذكر ان المرأة تقصر ويخف وزنها قليلاً بين ٢٣ و ٣٥ من سنها . ومن رأي احد علماء الانكليز ان متوسط طول الرجل يمكن ان يزداد بوصتين بالاتخاب انساني وتحسين التربية الخدائق لمقاومة الغلاء

خير اسبل لمقاومة هذا الغلاء الاقتصار على المنذني من الطعام واللازم من الكساء والاثاث ومنع كل ما يهدر الى التناثر . واذا كان في البيت حديقة فلتزرع بقولاً وخضراً فان حديقة لا يزيد طولها على عشرة امتار وعرضها على خمسة امتار تعني بيتاً كبيراً عما يلزم له من البطاطس والكوسى والباذنجان والبايضاء والتاسوليا واللوبياء والخيار والبقدونس والقليل وما اشبه . وتجديها ربة البيت واولادها تلبية في عزقها وسقيها وتنقية الحشائش منها

تأريخ الزراعة

تقويم الفلاحة وادارتها

في شهر سبتمبر

(الجو وانعرف الزراعي) يوافق شهر سبتمبر شهر ثوت بدء السنة المصرية وفي الامثال الزراعية (ثوت ري والاقوت) اي ان الارض التي لا تفسر فيديجناه الفيضان يعد ريبها متأخراً عن الوقت الافضل وهذا في ارض الملق خاصة — وفيه يبدأ سقوط الندى وكثرة الرطوبة

(احوال الري والصرف) يتكامل الفيضان ويتم ري الحياض في السنين التي يكون النيل فيها وافياً وقد يبدأ في اواخره بتصفية بعض الحياض القبلية للزراعة الشتوية الكبيرة . وتسر المناوبات النيلية في الارض الرواتب وتنبيل الارض وملو الحياض ويكثر ماء التز وتعم المصارف بالماء (فلاحة الارض قبل الزراعة) تيبأ الارض لزراعة البرسيم المستديم والقمح والشعير حرقاً وتزحيناً

(فلاحة المزروعات) يزرع البرسيم وتخدم زراعة الدرة ريةً وخفًا وعزقًا ويبدأ بحصد الارز والسهم والسمار المشقول في مايو ويحجى القطن بالوجه البحري وتفسر الحناء وتقرط الدنية البدرية للرعي

(الخضراوات) يسر زرع الخضراوات النيلية كالخيزرة والسبانخ والفاصوليا والفنت والبصل (تربيته) والجزر والتفول الرومي والبلة والبطاطس الخ — ويشتل الكرنب والخبث والخرشوف المزروع في اغسطس والباذنجان المزروع في يونيو ويسترجي الكرنب والقربب والتربيطة المزروع في مارس وابريل ويحجى العرطوفه والكرفس والتفقل والباذنجان والمقاني النيلية البدرية ويقطع القصب البدري للعص (آفات ازرع) دودة البرسيم ودودة تالوز القطن والدودة الثاقبة لساق بالارز والدرة والندوة العملية بالدرة

(مشورات) تقنع بعض الاشجار . تسمير اوراق الاشجار . تلد الاغنام

احمد الالبي

تقويم الفلاحة

قواعده الأساسية

كان التاريخ المصري المعروف عند العامة بالتاريخ القبطي هو المعمول وحده في مواعيد الزراعة والحصد ولكن حل محله التاريخ الافرنجي وامن الاول غالباً الا ان بعض الفلاحين منهم لا يزالون يتوارثون استمالة في عرفهم الزراعي

(الشهور الافرنجية وما يقابلها من الشهور المصرية)

شهور افرنجية	شهور مصرية	شهور افرنجية	شهور مصرية
١ يناير	٥ طوبه	٧ يوليو	١١ ابيب
٢ فبراير	٦ امشير	٨ اغسطس	١٢ مسرى
٣ مارس	٧ برمات	٩ سبتمبر	١٠ توت
٤ ابريل	٨ برمودة	١٠ أكتوبر	٢ باب
٥ مايو	٩ بشنس	١١ نوفمبر	٣ هاتور
٦ يونيو	١٠ بؤنه	١٢ ديسمبر	٣ كيهك

ملحوظات — (١) بدء السنة المصرية توت كما ان بدء السنة الافرنجية يناير والارقام من ١ — ١٢ تدل على ترتيب الشهور وتسلها (٢) الشهر المصري متأخر عن الشهر الافرنجي ببضعة ايام

(فصول السنة)

معلوم ان السنة اربعة فصول الشتاء وازييم والعييف والظريف نذكرها لا تطبيقاً للقواعد الفلكية بل مراعاة للاوقات التي تحصل فيها التغيرات الجوية الملازمة لكل فصل وهي غالباً تسبق بمدة ٣٠ يوم تقريباً

فصل الشتاء وشهوره ثلاثة ديسمبر ويناير وفبراير — كيهك وطوبه وامشير
فصل الربيع " " مارس وازييم ومايو او برمات وبرموده وبشنس

فصل الصيف شهره ثلاثة يوليو ويوليو واغسطس او يونه وايب ومعري
 الخريف - سبتمبر واكتوبر ونوفمبر او توت وبابه وهاتور
 ففصل الشتاء هو فصل ابرد واشد شهره بردا شهر يناير (طونه) وسائر
 الفصول حارة وفصل الصيف منها اكثرها حرارة وحرارة جافة واشد شهره
 حرا وجافا شهر يوليو (ايب) اما فصلا الربيع والخريف فتخالط حرتهما
 رطوبة تظنهما غالباً

الفصول الزراعية

ويمكن تقسيم السنة في مصر من حيث الحرارة والبرودة الى فصلين فصل
 البرد وشهوره اربعة من ديسمبر الى مارس وفصل الحر وشهوره ثمانية من ابريل
 الى نوفمبر . واخر كل فصل شبيه باول الذي يليه . وفي شمال الوجه البحري يبكر
 البرد من نوفمبر وفي الوجه القبلي تبكر الحرارة الجافة من مايو . ولاخفاء ان الوجه
 القبلي اخف برودة في فصل البرد واشد حرارة في فصل الحر من الوجه البحري
 وان الجهات البحرية الواطئة اي اطراف الوجه البحري الظم حرا واشد برداً
 من الجهات الجنوبية مة

ولذلك اقتصر العرف الزراعي على جعل اربعة فصلين فصل البرد (الشتاء)
 وفصل الحر (الصيف) وفي النصف الثاني من هذا الفصل (من اغسطس الى
 اكتوبر) يبيض النيل فيلطف حرارته فتعد شهور فيضائه فصلاً خاصاً ينسب
 اليه وبه تسمير الفصول الزراعية في العرف الزراعي ثلاثة فصل الشتاء وفصل الصيف
 وفصل النيل وهو مشمول في فصل الصيف

وكل صنف من الزروع رروع الفيضان يكون معظم حياته النباتية في فصل
 منها ينسب اليه كالتبجح من الزروع الشتائية والتفطن من الزروع العينية والذرة
 الشامية في الوجه البحري من الزروع النيلية وكل ذلك خصيص بالارض الرواتب -
 ولا يقال زروع ربيعية او خريفية الا في بساين الخضراوات وكلامنا هنا على
 اطلاق مراد في ملاحه الفيضان والمزروعات لاسيا بالارض الرواتب لا البساتين
 والخضراوات الا حيث يقيد القول بالاشارة اليها

وفي عرف الملاحين يراد بلفظ (ربيع) معطفاً او ان تغذية المواشي بالبرسيم
 وعليه قولهم (ربيع المواشي) (يتلى) احمد الالفي

توسيع زراعة القطن

جاء في جريدة انشرك الالانكليزية ما خلاصته :

«اشتهر الاهتمام بتقرير جمع زراعة القطن البريطاني . ولو بقيت الاحوال كما كانت قبل الحرب لكان من المحتمل ان لا تهتم اهتماماً شديداً بهذا الموضوع ولكن حدث سوء الحظ ما يستدعي شدة اهتمام الامبراطورية البريطانية بتوسيع زراعة القطن فيها بأسرع ما يمكن . ويجب على الحكومة ان تبذل كل مساعدة للذين يسعون في توسيع هذه الزراعة

• ومما ذكره التقرير المشاري وهو موجب لاعمال النظر والحرف ازدياد مقطوعية الولايات المتحدة من القطن المزروع فيها فقد زاد موسمها من نحو ٨ ملايين بالة بين سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٥ الى نحو ١٥ مليون بالة سنة ١٩١٥ ولكن مقطوعية معامنها زادت من ٣١ في المائة من موسمها في المدة الاولى الى ٤٠ في المائة سنة ١٩١٥ ثم لما قلّ المحصول سنة ١٩١٧ بلغت مقطوعية الولايات المتحدة من ٥٤ في المائة ولذلك سينقص الوارد الى معامل انكثرت من قطن الولايات المتحدة رويداً رويداً

«وعندنا بلاد الهند وهي اهم البلدان في الامبراطورية البريطانية لزراع القطن ولكن قطنها من درجة واطنة وزد على ذلك ان اليابان تأخذ جانباً كبيراً منه ومقطوعيتها آخذة في الازدياد . واذا نجحت الطرق الملية في اصلاح القطن الهندي فقد تحمل مشككة القطن في الامبراطورية البريطانية لاتساع زراعتها هناك • ويأتي بعد الهندي اتساع زراعة القطن القطر المصري . ولا بد لنا في الوقت الحاضر من حصر اهتمامنا في البلاد التي قطنها جيد ويمكن توسيع زراعتها فيها وهذه البلاد هي القطر المصري فانه مستوف لشترطين اي جودة القطن وامكان توسيع زراعتها فيه ولكن مما يؤسف عليه انه بعد ان بلغ محصول القطن المصري ٦٠٠ ٤٩٥ قطار سنة ١٩١٠ هبط سنة ١٩١٤ الى ٥٧٣ ٦٤٥٠ قطاراً ثم زاد هبوطاً سنة ١٩١٥ و ١٩١٦ ولكن لدى الجمع مشروطات من مقتضاها زيادة محصول القطن المصري اكثر من ثلاثة ملايين قطار وذلك بزيادة اعمال الري والعرف » انتهى باختصار

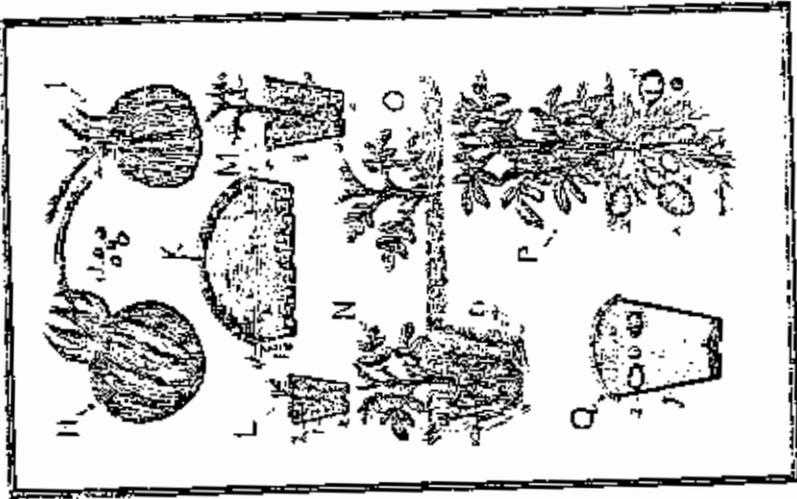
ثم القطن وريح معاملة

جاء في الجرائد الانكليزية ان الريح الذي وزعت معاملة الغزل والنسج في
لنكشير في السنة الا شهر الاول من هذه السنة فاق كل ما وزعت في السنين الماضية
فان ست عشرة شركة من هذه الشركات بلغ ربحها السنوي اكثر من ٤٥ في المائة
بالنسبة الى رأس ماله. فتأمل

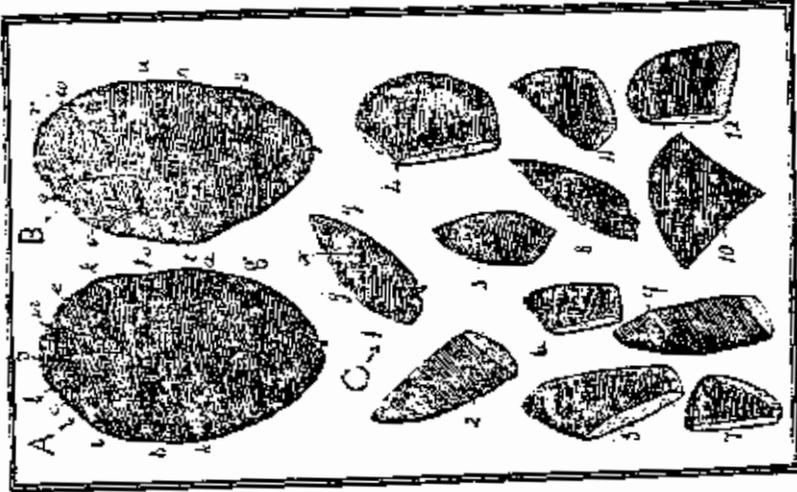
زراعة البطاطس

اهتم اهل الزراعة في التطر المصري بزراعة البطاطس اهتماماً شديداً بعد ان
جعلت الحكومة تأتي بالتقاوي من أوروبا وبعد ان ثبت لبعض المحدثين بالزراعة
ان محصول القطن قد يبلغ مائتي قنطار . فأينما ان تكتب الفصول التالية
معمدين فيها على كتاب في زراعة البطاطس لاثين من كبار المبتدئين بالزراعة
وهما المتر ولتر ريط والمتر ادورد كاسل

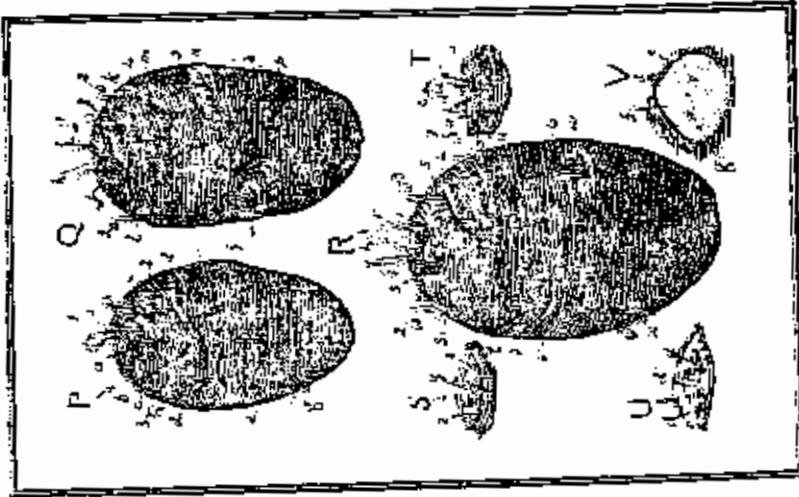
يزرع البطاطس اما من بزره واما من رؤوسه نفسها والزرع من البزر نادر
ولا نظن ان لحداً جربة في هذا القطر لاننا رأينا البعض يعصرون من وجود ثمر
فيه زرن لنبات البطاطس . ولا شبهة في وجود هذا الثمر وهو كثر المظاهر الصغير
كما ترى في الشكل الاول المقابل وهو منقول عن الكتاب المشار اليه آنفاً وقد
ايقينا حروفه الاقربحية على حاطها كما ايقيناها في سائر الاشكال . فعند الحرف H
ثمرة من ثمر البطاطس وعند الحرف A ثمرة مثلها ولكنها ذبلت وجمت قليلاً
وعند الحرف L بين الثمرتين خمس زرات من بزر البطاطس . وتحت الحرف K
انما يزرع فيه بزر البطاطس في قاعه ثقب لتصرف الماء وفوقها طبقة من
الطحلب وفوقها طبقة من التراب الناعم يوضع البزر عليها وبين كل برة والتي
تليها نحو بوصة وتغطي بتراب ناعم وتحت وتثبت وينقل التثب منها الى قوارير
صغيرة كالقوارير التي تحت الحرف L ومتى كبرت تنقل الى قوارير اكبر منها
كالرسومة تحت الحرف M وقد ظهر في الرسم باطن القوارير حتى يرى نحو النبات
فيها . ثم يرفع النبات وترابه من القوارير ويوضع في حفرة في الارض كما ترى
تحت الحرف N والحرف O فيكبر وتكبر رؤوس البطاطس في جذوره كما
ترى عند الحرف P



الشكل الاول



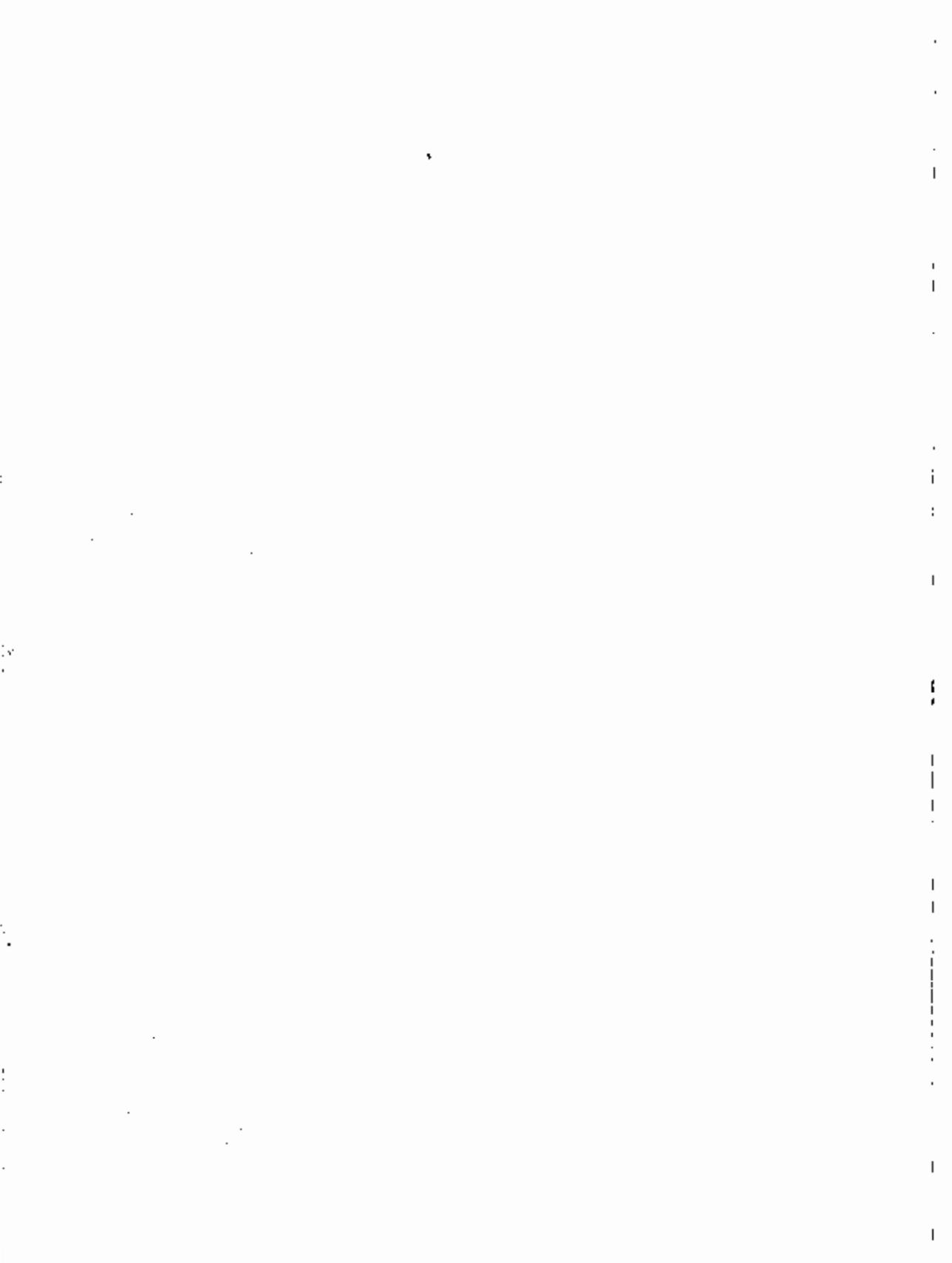
الشكل الثاني



الشكل الثالث

مقتطف سبتمبر ١٩٦٨

امام الصفحة ٢٨٦



ولا نشن ان هذه الطريقة تشجع شدة الان فتكتفي به تقدم من ومنها
ونتقل الى زرع البطاطس من رؤوسه. وهذا يقسم أيضاً الى طريقتين فامة اس ان
يقطع الرأس الى قطعتين او قطع كثيرة حسب ما فيه من العيون وتزرع كل قطعة
وحدها واما ان يزرع الرأس كله ولا سيما اذا لم يكن كبيراً. والتقطيع يكون كما في
الشكل الثاني فان فيه تحت الحرف A رأساً من البطاطس مصوراً من جهة واحدة
وتحت الحرف B هذا الرأس نفسه مصوراً من الجهة الاخرى وقد قطع هذا
الرأس الى ١٢ قطعة حسب ما فيه من العيون رسمت كلها تحت الحرف C

ولا بد من قطع الرؤوس في الساعة التي تزرع فيها حتى لا تجف اذا تركت
مدة قبلما تزرع. واذا كانت بعض العيون قريبة بعضها من بعض حتى يعسر الفصل
بينها بالسكين وجب ان تبقى في قطعة واحدة. وتوضع كل قطعة في باطن الخط
او في الجورة التي تحمر لها ويجب ان لا تنس سماً لا بلدياً ولا مستاعياً
وخير من ذلك ان يقطع الرأس قطعتين فقط على طول وتزرع كل قطعة وحدها
فيكون فيها غذاء كاف لنبات البطاطس في بداية عمره

واذا اريد زرع الراس كاملاً من غير تقطيع ينصّر ان تترك منه اكثر العيون
ولا يبقى فيه الا العيون العليا التي عند قاعدته كما ترى في الشكل الثالث تحت
الحروف a و b و c فان العين التي هناك تظهر قبل غيرها ويكون غيرها حسناً
والعيون التي على جوانبها لا تنمو الا اذا كان الرأس كبيراً وحينئذ لا فائدة من
نموها. وتنمو ايضاً اذا نمت العين الوسطى لسبب من الاسباب. وسياتي الكلام
على زرع البطاطس وخدمته في الجزء التالي

قطن ميد

تولد صنف جديد من القطن في الولايات المتحدة الاميركية مثل قطن السي ريند
في طول شعريته ودفقها وخوب برزته من الزغب وقد بيع القطن منه ثلاثة
وسبعين ريالاً وهو موجود في المنطقة التي يزرع فيها قطن الابلند
ظهر هذا القطن اولاً سنة ١٩١٢ في تكساس فاهتم المزارعون بزراعته وبتقاء
زودته ثلاث سوات متوالية لجاد رويداً رويداً ولكن المزارعين توفي في

يونيو سنة ١٩١٦ فسمي القطن باسمه تذكراً لاهتمامه بتثبيت هذه الصفات فيه
 يبلغ طول شعرة هذا القطن بوصة ونصف بوصة وقد يبلغ بوصة وثلاثة
 ارباع. وهو يزهر وينضج قبل اني ايلند واللويزة من لوزاته مضاعف اللوزة من
 المي ايلند حجماً وقفا تتعل به دودة اللوز الاميركية. ومحصول القطن من مصر
 محصول القطن من اني ايلند واصحاب المعامل يشترونه كما يشترون المي ايلند
 وهو يشبه القطن المصري في خلق زرق من الرغب او ان الرغب قليل فيه جيداً
 وهذا الصنف غير متولد من الابلند والمي ايلند ولا من الابلند والقطن
 المصري بل هو صنف جديد تولد من نفسه من الابلند فيما يقال كما تولدت
 اصناف القطن المصري

وقد ثبت لنا بالاختبار ان نبات القطن شديد الشذوذ فاذا شد بعضه نحو
 زيادة الجودة واتفق ان راقبه احد واعتنى بزراعته وانتقاء ما يزيد فيه الصفة
 الجديدة فلا يبعد ان يتولد منه صنف جديد تكون هذه الصفة ثابتة فيه

آفات القمح

قرب وقت زرع القمح ولا يخفى انه معرض لثلاث آفات آفة الدود الخيطي
 الدقيق الذي يمر في ساق النبات ويصل الى الحبوب في السائل ويدخلها ويتلفها.
 وآفة الخيرة التي تفعل فعل الدود الخيطي وتجعل حبوب القمح وعصافها غباراً
 اسود ناعماً ينفذ فلا يبقى من السقطة الا اصلها الذي تندم فيه الحبوب وآفة
 الصدأ الذي تصفر به الساقين بين يوم وليلة كأن غباراً اصفر لصق بها فيضمر
 اكثر حبا ويضمر حسب شدة الآفة

والآفات الثلاث سهلة المداواة اذا عولجت بحبوب التقاوي عادة تمت
 الجرائم المرضية المتصلة بها. ووزارة الزراعة تعلم ذلك وتعلم ايضا ان نشر المنشورات
 في هذا المعنى لا يكفي بل لا بد لرعايتها من الجولان في البلاد وتعليم الفلاحين
 كيف يعالجون حبوب القمح قبل زرعها. وحذا لوجبت متداراً كبيراً من
 القوم ما بين الذي ثبت انه من افضل المواد في امانة البزور القطنية التي تسبب مرض
 الخيرة ونجح انها تمت البزور التي تسبب الصدأ. اما الدود الخيطي فعلاجها سهل
 وهو وضع قمح التقاوي في الماء وتزعم كل الحبوب الخفيفة التي تطير على وجه الماء

بسم الله الرحمن الرحيم المنظرة

قد رأيت بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترقياً في المعارف وأنهاشاً لهم وتشجيعاً للاذهان . ولكن العهدة في ما يدرج فيه على استحياء فنحن وراءه كهم . ولا يدرج ما يخرج من موضوع المتكطف وراعي في الأدرج وعدمه ما يأتي : (١) والمنظر والنظر مشتقان من اصل واحد فتناظرك نظرك (٢) أما الثمن من المنظرة لترسل الى الختاني . فذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المترقب بإغلاطه اعظم (٣) غير الكلام ما قرأ ودون . فالقالات الوافية مع لايجاز تستنار على المطورة

ظهور نجم كبير

في نحو الساعة العاشرة من مساء أمس ظهر عندنا نجم كبير في الجنوب الغربي ذو ذنب فاضة البلدة كلها حتى خيل لنا ان الليل صار نهاراً وبعد بضع ثوانٍ انصب الى الجهة الشرقية الى ان صار على مقربة من مخازن البترول في جوار المحطة ثم سقط ولكنه اختفى قبل وصوله الى الارض

اخضوخ خليل

معصرة سمالوط

قصة الراوية الى ثلاثة اقسام متساوية

كثير البحث في مسألة قصة الراوية الى ثلاثة اقسام متساوية . واتذكر ان البعض ظنوا انهم وصلوا الى طريقة لتقسيمها ثم ظهر ان برهانهم ناقص . وقد وفقت لايجاد حل لهذه العملية مع البرهان النظري ولست ادري ان كان غيري سبقتي اليه ام لا واليك العملية وبرهانها النظري ارجو التكرم بنشره خدمة لعلم ولكم الشكر احمد فهمي ابو الطير

مدرس الرياضة بالمدرسة الثانوية الكبرى

مصر

(المتكطف) جاءنا الحل المشار اليه وهو صحيح ولكنه بالتطوع الخروطية . ولا يخفى على المشتغلين بالرياضيات ان المطلوب انما كان قصة الراوية الى ثلاثة اقسام متساوية باستعمال المسطرة والبيكار فقط اي بمليات هندسية عددها متناه . وهذا قد برهن علماء الرياضيات في أوروبا منذ زمن طويل انه مستحيل . اما قصة

أزوية إلى ثلاثة اقسام متساوية بطريقة رسمي (غرافيك) معروفة منذ عهد
 طرس. ومن هذا القبيل الحل الذي بحث به الياحضرة احمد افندي ابو الخير فانه
 مبني على تقاطع دائرة بقطاع من القطوع المخروطية
 ولقمة الزاوية إلى ثلاثة اقسام متساوية طرق مختلفة بعضها غرافيك (رسمي)
 وبعضها سيماتيكي (تحريري) ومن هذا الاحير حلان احدهما للمرحوم سليم داود
 والثاني لحضرة فريد بك بولاد وقد نشر في المتكلم

نقرة في النفس

يا عالم النفس المحي منك متشم
 لهي على النفس لا كانت رفاها
 لا بل احق بلهني كل قالعة
 ان ادركته فذكره اذ تبيح لها
 نير الحب الذي يكي اجبته
 وحاجة النفس للاحلام آلم من
 وكيف يبعد مخلوق بلا أمل
 بلس الحياة حياة خيرها حلم
 فان تكشف عنه حاضر طمرت
 هل يدرك الثار من دنياه موتور
 حتى عليه فؤاد بين اضلع
 النفس والناس والدنيا تناوئة
 النفس ظالمة مظلومة ابد
 المره كالسر ان التي فريسة
 تحو على الناس ام قلبي جرأهم
 احتر عليهم واقلي نس جارهم
 ليت النفوس التي تشقى بموضعها
 الليل والنور مثل النفس في سعة
 التي اجرب قاني انور تهور
 اذا سبها من الآمال محطور
 من النفوس بشيء وهو ميور
 حزناً عليه اذا اقتناه مقدور
 بعد المنون كباك وهو مسجور
 احلامها وكلا الامرين محذور
 وكيف يسعد البهتان والثرور
 مغيب في دياحي العمر مستور
 به النياي فأسى وهو مقبور
 مقيد قيود العجز مأسور
 وصحة والاحادي والمقادير
 فكل ما يتنى المره تقرير
 وكل شاك وان ابكك شرير
 والمره في محب الايام عضور
 ام كل ذنب جناة الناس مغفور
 وكهم جارم والكل معذور
 من الحسوم حواها الليل والنور
 والجسم لا كان هذا الجسم محصور

ما للماكن والازمان تضربي
يا مطهر الروح ما اديت مضرها
الحسن اكبر من عيب يدنه
والحق ابلغ ما شائته شائبة
هل يبلغ الناس شعري ما احس به
يحد معاني لفظ لا يحيط به
ان لم يشاركك في الوجدان مستمع
الاسكندرية

وكيف تحوى الحياة اناس والدور
سر الحياة عن الاحياء مستور
ومظهر الحسن بين الناس موزور
ومظهر الحق فيه الافك موفور
والحسن معنى وهذا اللفظ تصوير
ولا يؤديه تميمي وتجبير
فا تقولك في الاذهان تأثير
عبد التطيف النشار

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ

كتاب الاخلاق للينات

وضع هذا الكتاب حضرة محمد افندي رسنا وكيل قلم اللوازمان بالمعارف
ومحمد افندي حمدي وكيل مدرسة المحاسبة والتجارة العليا الخايزان للشهادات
العالية في التربية والتعليم . وقدماه بعقدمة ابانا فيها النرض من تأليفه حيث قالوا
« اما بعد فقد حدانا الى تأليف هذا الكتاب ما تشاهده في معظم الاسرات
المصرية من فسوق الاوهام والخرافات مما يرجع سببه الى قصور المرأة المصرية
وانها لم تستر بعد بنور العلم والرفاق . فاضر هذا باولادها وأثر تأثيراً سيئاً في
تدبير منزلها فسكت حاله ولم يعد مستقراً للعمادة المنشودة . وكيف يرجى من
بيثة كهذه ان تثبت فيها الاطفال نباتاً حسناً حتى يكونوا عماد الامة ودعائمها التي
يقام عليها بناء المستقبل . فاحببت ان تتلاني في هذه الصفحات بعض اشروان
لتأمل شيئاً مما قر في الاذهان من الخرافات والخروصيات وان نذكر بعض
المستحسن من آداب اليقان النسوية وارادنا ان تنفع بهذا الكتاب الناشئات
المصريات لاسيما التلميذات فانهن اقبل للموعظة واحرص على العمل بها والاهتداء
بهديها بحكمة ما حملن عينه من العلم والتهديب »

مبادئ الفلسفة

الف هذا الكتاب بالانكليزية الدكتور رابوبورت دكتور في الفلسفة وقال في بيان الغرض من تأليفه ان يكون بين ايدي المتدئين في الفلسفة سبب دليل مدرسي يقفون منه على مسائل الفلسفة وما وضع لها من الحلول وقد ترجمه الى العربية حضرة الاستاذ احمد افندي امين المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وساعدت لجنة التأليف والترجمة والنشر على اخراجه ومراجعتها وتنقيحها وانكتب جزءان الاول في الفلسفة وفروعها وفيه تسعة فصول في معنى الفلسفة وما بعد الطبيعة والفلسفة الطبيعية وعلوم النفس والمنطق والجمال والاخلاق والاجتماع ومجل تاريخ الفلسفة من اليونانية الى الحديثة. وقد اتبع المترجم هذا القمصن الاخير بفصل في الفلسفة الاسلامية التي تركها المؤلف والكتاب الثاني في مسائل الفلسفة ومذاهبها وهو اربعة فصول في المادية والروحانية والواحدية ومذهب الجوهر الفرد والحلول الي آخرها هناك

بحث في فلسفة الضوء

هو رسالة في الضوء للمهندس العربي البصري الحسن بن الطيتم عني بنشرها حضرة المهندس عبي افندي يوسف بعد ان قدم لها مقدمة مسببة ذكر فيها ترجمة المؤلف واشهر مؤلفاته واكتشافاته العلمية. واستطرد الى مبلغ تقدم العرب في الفلسفة الطبيعية والعلوم الرياضية والمهندسية

ورسالة ابن الطيتم هذه مختصرة في ٢٢ صفحة وهو يشير فيها الى كتاب مسهب له في هذا الموضوع اسمه كتاب المناظر. وحيداً لو وجد حضرة ناشر هذه الرسالة نسخة من كتاب المناظر لخدمها بالضع والنشر وله انشكر عن كل حال

جمعية المؤسسة الاسلامية

تأسست هذه الجمعية في السويس في السنة الماضية ووضعت قانونها الاساسي في اوائل هذه السنة ثم اصدرته حديثاً مع تقرير عن اعمالها من يناير الى آخر مايو من السنة الجارية واهدت اليها نسخة منها. ورئيسها الفخري سعادة خليل بك رياض محافظ السويس

خلق المرأة

والمقابلة بين طبائعها وطبائع الرجل

الكتاب من تأليف هنري ماريون أحد أساتذة كلية الآداب في باريس سابقاً. وقد عرّبه حضرة الكاتب المحيد اميل افندي زيدان بحجر الطلال. وهو بحث علمي تحليلي يتناول ما في المرأة بظفتها من المواهب والسجايا وما اكتسبته منها بتأثير تربيته وميشتها في العصور السابقة ويشرح إحساس المرأة ودكاهاوارادتها تشرحاً وافياً

برنامج الجمعية الجغرافية السلطانية

صدرت هذه الجمعية برنامجاً لاعمالها قالت فيه ان عملها ينحصر في ثلاثة اقسام علمية (١) التحقيقات العلمية. و (٢) نشر مجلة الجمعية ومذكراتها. و (٣) المحاضرات وما يتبعها. وان مجلس ادارتها سينوجه اهتمامه الى تنمية المعدات العلمية لجمعية وهي مكتبتها ومجموعة الخرائط الموجودة فيها. ومتحفها الخاص بوصف الشعوب الافريقية. ومحفوظاتها

شواهد لسان العرب

جمع هذا الكتاب حضرة عبد النتاح افندي قتلان صاحب المجلة السلفية وهو يحتوي على شواهد لسان العرب مرتبة على حروف المعجم وقد اقتصر فيه على شواهد حرف الهمة من آء الى هاء

القرؤون والرباؤون

انف هذا الكتاب حضرة القاوي الاديب مراد بك فرج وهو يشتمل على تسعة بابواب في ضوائف اليهود المختلفة المجتمعة تحت قيرقتي القرئين والرباين وما بينها من القرون وكل ذلك بالتفصيل الوافي. وقد نقلنا منه فصلاً في مقالات هذا الجزء

النتيجة السنوية القبطية

اعدت البنا نسخة من هذه النتيجة التي تصدرها جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية وهي النتيجة الثانية والعشرون لسنة ١٦٣٥ لشهده التي تبدأ في

باب المسائل

تحت هذا اديب منذ من انشاء المتخلف وورعنا ان يجيب فيه مسائل المتكلمين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتخلف . ويتشروط على مسائل (١) ان يضي مائه باسمه والقابيه وعمل اقامت اعطاء واسماً (٢) اذا لم يرد اسائل التصريح باسمه عند اذواج سؤاله فيذكر ذلك لنا رويين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فيكرره مائه فان لم نخرجه بت شهر آخر نكون قد اهلكناه لسبب كاف

للاستعمال حيث يراد استعمال كلمة واحدة

(١) ترجمة Ideal

وفي باب مثل كلمة تؤدي هذا

المعنى تماماً وتنبج نكسر ما تقدم وهي

كلمة امثل من قولهم هو امثل قومك

اي افضل قومه وهؤلاء امثال القوم

اي خيارهم وقد مثل الرجل اي صار

فاضلاً . وسئل ابو الهيثم عن مالك قال

للرجل امثلي بتقومك فتان ان قومي مثل

قال ابو الهيثم يريد انهم سادات ليس

فوقهم احد . وانطريق المثل الضريق

الاشبه بحق . وقال ابو اسحق معنى

الامثل ذو الفضل الذي يستحق ان يقال

هو امثل قومك انتهى عن لسان العرب

ويظهر لنا ان ابناء العربية الذين

استعملوا كلمة امثل ومثلي بهذا المعنى

اي بمعنى الشيء الافضل الذي يستحق

ان يمثله او يسبق على مثاله ارادوا

نقص المعنى الذي اراده فلاسفة اليونان

والرومان من كلمة ideal او idea فاذا

ترجم بها هذه الكلمة اصبا الغرض .

معنى احد القراء وما احسن كلمة

عربية لترجمة كلمة Ideal الافرنجية اذا

اريد بها معنى المثل الاعلى او المثل الاتم

ج . طهذه الكلمة معان كثيرة

احدها يمكن ترجمته بالصورة الاتم او

المثل الاعلى كما قلتم اي المعنى الذي اراده

الفيلسوف افلاطون ومن جرى مجراه

وهو ان للاشياء صورة تامة في عقل

الخالق فضع الاشياء لتماثلها . وقد

رأينا البعض ترجموا هذه الكلمة بالمثل

الاعلى وهي تؤدي المعنى تماماً ولكنها

غير صالحة للاستعمال وذلك اولاً لانها

واردة في التخريل حيث قيل والله المثل

الاعلى وجاء التفسيره انها قول لا اله

الا الله . (لسان العرب ج ١٤ صفحة

١٣٣) فيقع الاتباس

وثانياً لانها لا تثني ولا تجمع ولا

تضاف ولا ينسب اليها ولا تؤنث اذا

اريد وصف مؤنث بها فلا تصلح

وقول في تعريفها امثالان وامثال ومثلي ومثليات ومثليات وامثل التصوير او الامثل في التصوير وامثلي ترجمة idealistic والامثلية ترجمة كلمة idealism وهنم جراً

وقد كان كتاب الدواوين الى عصرنا يستعملون الامثل بمعنى الاعلى والاشرف فاضراً نأوعدنا اليها وترجمنا بها كلمة ideal وidea اذا اريد بهما المثل الاعلى (٢) ذوبان السكر في الماء

راس البر . مستفيد تناقض جماعة من الفلاسفة هنا في السؤال التالي وهو اذا اذيب السكر في الماء فان ذرات السكر تظل طائفة في الماء من اعلاه الى اسفله مدة طويلة ولا ترسب فيه مع ان السكر اقل من الماء وما يقال في السكر يتكاثف في كل الجوامد التي تدوب في الماء فكيف يعلل ذلك

ج . يعلل ذلك بان قوة تماسك دقائق السكر بعضها ببعض قليلة جداً اقل من قوة جذب دقائق الماء لها فينتشر السكر دقائق صغيرة جداً بين دقائق الماء ويكون ثقلها اي قوة جذب الارض لها اقل من قوة جذب دقائق الماء لها فتبقى بينها وهذا شأن كل الجوامد التي تدوب في السوائل ان لم يكن هناك فعل كيميائي يملح ويركب .

ويمكن تشبيه ذلك كله بجماعة من اهل بلد تتجاذبهم الطوائف التي حولهم من كل ناحية فاذا كان التعاضد بعضهم ببعض شديداً حفظوا وحدتهم ولم يتفرقوا شماسيط واذا كانت التعاضد ضعيفاً وكانت الجواذب حولهم قوية تفرقوا ايدي سباً وذهب بعضهم شرقاً وبعضهم غرباً كما ترونه بعيونكم

(٣) السكر الحار وغير الحار ومنه . اذا اذيب السكر في الماء واغلي على النار حتى جف الماء منه سخن جداً وصار في قوام الثلجين واذا بقي على النار تحول الى مسحوق يشبه الملح

المبرول بالماء وصار في الطاقة نسبة باصابع اليد كأن لا حرارة فيه فإذا اشتدت سخونة اجتر لونه واشتدت حرارة فلا تطبق الاصابع احتياطاً فإن ذهبت الحرارة في الدور الثاني وما الذي يؤدي الى اختلافها

ج . ان ما ذكرتم حدوثه في الدور الثاني تعلقه سبب وهو ان شعور الاصابع بالحرارة ليس متيناً لحرارة بل لسرعة خروجها من الجسم الحار الى الاصابع فاذا وضعت قطعة من النحاس في ماء سخن حتى صارت درجة حرارتها مثل درجة حرارته تماماً ولمستوها ولمستم الماء شعرت انها اسخن من الماء جداً لان النحاس قليل الاحتفاظ بالحرارة (وفي تعريف العلماء موصل جيد للحرارة) فيكرم بها عنى اصابعكم حالاً . ونملأ بحيل (موصل غير جيد) فيخفض حرارته ولا يعطيكم منها الا ما قل . واذا اخرجتم قطعة النحاس من افة الماء الساخن ووضعتوها الى جانبها فتم تبرد حالاً وما الماء فلا يبرد الا بعد مدة طويلة لانه اقوى على حفظ الحرارة من النحاس وعليه فالمسحوق الذي تشيرون اليه يحفظ حرارته ولا يعطيها بسهولة للاصابع فلا تشعر بحرارة شديدة والظاهر ان

حفظاً للحرارة ناتج من ان كل حبة منه يحيط بها شيء من البخار والهواء وهما غير موصلين للحرارة . ولهذا السبب تصنع مماسك آتية اغلاء الماء النحاسية من الحديد لانه قبل اتصالاً للحرارة من النحاس او تصنع من الخشب لانه اقل اتصالاً للحرارة من النحاس ومن الحديد ايضاً . او من معدن يحرف فيه هوة فيسهل مماسك الآتية بها

(٤) انقصم الحرارة للاطفال ادفو . محمود انندي مصطفى رسمي . ما رأيكم في قص القصص الخرافية للاطفال فمن الناس من يقول بضررها لانها تملأ عقول الاطفال بالفكرات التي لا يزول اثرها من افكارهم وتربي فيهم احياناً صفات رديئة كالخيل والتحليل والخيال . ومنهم من يقول بفائدتها طبع لانها تربى فيهم ملكة الخيال وبعض الصفات الحسنة كالشجاعة

ج . اذا كان في القصص امور تصد الاخلاق كتصع الف ليلة ويلة قبل تهذيبها وتنقيحها فمن اطلاق الاولاد عليها ضرر اكيد ولكن اذا خلت مما ينسد الاخلاق وبقيت فيها المحترقات الخيالية ككتاب كيلة ودمة وكالف نيلة ويلة بعد تهذيب وتنقيحها فيها

ج . اذا كان في القصص امور تصد الاخلاق كتصع الف ليلة ويلة قبل تهذيبها وتنقيحها فمن اطلاق الاولاد عليها ضرر اكيد ولكن اذا خلت مما ينسد الاخلاق وبقيت فيها المحترقات الخيالية ككتاب كيلة ودمة وكالف نيلة ويلة بعد تهذيب وتنقيحها فيها

من المجلد التاسع والأربعين من المقتطف
(مقتطف ديسمبر ١٩١٦) فليكم عرضته
وكلاماً موجزاً في الصفحة ٣٩١ و ٣٩٢
من المجلد الثامن والأربعين (مقتطف
أبريل ١٩١٦)

(٢٧) المدن قبل الوفاة

ومنة. من المحتمل أن كثيرين من
الذين يموتون هنا ويدفنون تعود إليهم
الحياة بعد دفنهم. وإذا كان الأمر كذلك
فما أحسن طريقة لتلافيه لأنه ليس في
بلادنا مستشفيات خاصة ببقاء الموتى
فيها زمناً معلوماً فتأكد من موتهم
ج. أن الحرارة الصديدة في هذا
القطر تعجل التعمن الرمي وهو علامة
قاطعة للموت وقتما يدفن أحد قبلما
يبتدىء فيه التعمن الرمي وتطعم رائحة
كما يقولون ولذلك لا نظن أنه يدفن فيه
كثيرون قبلما يموتون فعلاً ومع ذلك
لا يسب ترك الميت عشر ساعات أو
أكثر قبلما يدفن إلى أن يبتدىء فيه
التعمن الرمي

(٨) عدد المدارس والثلامنة

ومنة. كم عدد المدارس في القطر
المصري الآن. وكم عدد الطلبة
المصريين وال طالبات المصريات والمعلمين
والمعلمات على حسب آخر احصاء
ج. عدد المدارس في القطر المصري

قائمة لامة لا يصعب ادراك مفراها
حتى على الولد الصغير. والمجاز اوقع في
النفس من الحقيقة والامثال سهل
ادراكاً من القواعد المجردة
(٥) مزاج الزوجين

ومنة. لماذا يفضل في اختيار
الزوجة ان يكون مزاجها شائعاً للمزاج
زوجها وليس الاوفق ان يكون مزاجها
مثل مزاجه ليتفقاً وتضمن لها الالفة
والسلامة

ج. ان كلمة مزاج مبهمة ولكن
لفرض ان الرجل حاد الطبع جداً وان
هذا مزاجه فاذا كانت زوجته حادة
الطبع ايضاً لم يلبث ان يتناورا. ولنفرض
انه كثير الاهمال وهي مثله اصبح يتهم
مثلا في قلة ترتيبه. وقس على ذلك
ففي الصفات الحسنه لا ضرر من التماثل
بين الزوج والزوجة بل هناك كل النفع
وفي غيرها التماثل مضر وخير منسه ان
يكون في احد الزوجين ما يسلح ما في
الزوج الآخر

(٦) علامات الموت الحقيقي

ومنة. ما هي علامات الموت الحقيقي
التي يعتمد عليها الاطباء الآن في تقرير
وفاة اي انسان

ج. تجدون كلاماً سهياً في هذا
الموضوع في الصفحة ٥٢٥ وما بعدها

١٧٣٠ - والظبية المصيرين ٨٨٨ ٤٣١ .
 والمطالبات ٥٧٨٨٥ . والمسلمين ٢٢٣٦٠
 والعميات ٢٢١٣

ومنه . كتب سلامة أجنبي موسى

في مقتطف يونيو سنة ١٩٠٩ صفحة ٥٧٧
 نقلاً عن جنرفي اصول علم الحياة
 ما خلاصته انه كلما علا الانسان في سلم
 الشهوة قلت مواريدته فطبيقات الدنيا
 اكثر ولدأ من العليا فها هي الاسباب
 الطبيعية لتلك وهل يخشى من تقراض
 نسل الانسان يوماً ما

ج . وجد الحيوان كثير التوالد
 فكانت قواه كلها تتصرف الى هذه الجهة
 حفظاً لنسله فلما كثر وقل الرزق امامه
 اضطر ان يصرف جانباً كبيراً من قواه
 في طلب الرزق فقلل اهتمامه بتكثير نسله
 حتى رويداً رويداً . ولا يزال هذا
 الاهتمام يتكثير النسل يقل على نسبة
 زيادته في طلب الرزق او المطالب الاخرى
 التي يعيل اليها الحيوان . وهذا يسدق على
 الانسان ايضاً . ولا يبعد ان يقرن
 نسله اذا جرى الطبيعة ولم يهتم اهتماماً
 خاصاً بتكثير نسله وحفظه . ولكن
 الامم شعرت الآن ان كثرة عددها
 تسلبها من الحقوق ما لا تناله اذا كان
 عددها قليلاً وقد اخذت بهم بما
 يكثر نسلها

(١) الختان الطيور

الحنية بمرکز انسا . شفيق اهندي
 محمد محمود . هل يأتي يوم عنى موابد
 الذين تبعد الختان قروناً كثيرة قوله
 فيه احفظهم بخترة (يلاحظ ان بعضهم
 يولد الآن كذلك ويسمى ختان الاثنية)
 ج . نظر ان ذلك مرجح اذا مر
 عليه الزمن الكافي لانه مر على وجود
 القطعة عشرات الالوف من السنين فلا
 تزول في بضع مئات منها . والحوادث
 النادرة التي تحدث الآن تدل على ان
 ذلك سيحدث ولكن ببطء

(١٠) سرا المرأة

ومنه . هل توافقون على مقالة
 شوهور المذكورة في كتابه النسخة
 الانكليزية Essays التي يقول فيها ان
 المرأة طفق كبير ياخذ الامور بطواهرها
 غير سيدة النظر تختار من الامور ما
 كان ضيقه اسهل واقرب . ونصح بان
 لا يؤخذ رأيها في الامور وان لا تطلب
 منها الوصاية عنى اطفالها ولا ادارة
 املاكها وارضها الخ
 ج . كلا . ولم تكن المباحث المدنية
 تقدمت في عهد شوهور التقدم الكافي .

(١٢). قتل من اشق

ومنه . اذا استعصى على الانسان علاج حيوان راف به وازال آلامه بقتله بطريقة غير مؤلمة فما المانع من اتباع مثل ذلك في الانسان اذا اصيب بمرض مؤلم لا يمكن شفاؤه ولو بتركه من غير علاج الى ان يموت

ج . لا يحسن ان يخالف قانون اتفقت عليه جماعة الا بعد الفائه باتفاق تلك الجماعة فاذا اتفق اهل مملكة على اماتة من يصاب بمرض مؤلم لا شفاء منه وسنوا لذلك قانوناً جاز ان يعملوا به واما قبل ذلك فلا

(١٣) نسبة البرغ الى النسي والفتور

ومنه . هل تروى نسبة النسي و كبار العلماء اكبر بين الفقراء منها بين الاغنياء واذا كان ذلك كذلك فما هي الاسباب او ليس ان المال سهل سبل العلم ج . لا نعم جداً فاملاً ينتهي

عنده الفتور ويبتدىء الفتى حتى يعمل هذه النسبة ولكننا نرى الذين يمكن حسابهم من الاغنياء هم اقل جداً من الذين يمكن حسابهم من الفقراء فاذا كثرت العلماء والناشرون من الفقراء فيكون لان عدد الفقراء اكثر كثيراً من عدد الاغنياء

واذا راجعنا تاريخ التلامذة من الفرق التي عملنا معها او علمناها في المدرسة

الكلية السورية وجدنا بينهم نحو ٣ في المائة من الذين نحسبهم اغنياء فعلاً وواحد منهم فاق كل تلامذة فرقتي ونسخ اولاً ثم خفي امره . ونحو عشرة في المائة من متوسطي الثروة ونسخ منهم ثلاثة . والباقيون من الفقراء ونسخ منهم خمسة او ستة . نسبة الذين غافروا غيرهم اكثر بين الاغنياء والمتوسطين منها بين الفقراء ولكن هذا الاستقراء ناقص جداً لا يبنى عليه حكم ولا شبهة ان المال سهل سبل العلم ولكنه يدعو ايضاً الى الكمل والترن وهما عدو العلم

(١٤) المتصرون للامان

ومنه . يثوي جداً كثرة الذين ينتصرون للامان عندنا وينسبون اليهم التفوق في العلم والاحتراع ويدعون انهم خيامة تروس مستمراتها وترقيتها ويكرهون خصومهم . فجاذا تعلقون ذلك ولماذا لم تكتبوا في هذا الموضوع

ج . اننا نشرنا في اوائل هذه الحرب كلمة في هذا المعنى في المقلم فظلت بعض الجرائد شهرين لا تعمل ما الا شئت باقلام محرريها وغيرهم حتى ان من يقرأ ما كتبت في هذا الموضوع يحسب ان كل اهالي القطر يكرهون الالمان اشد الكره ويحبون خصومهم وينتدوهم بالنفس والنفس فكيف تطلبون منا ان

نكتب ما يجاهر كل الكتاب بغيره
١٥٥) العين الثمينة

الامكستورية . الطواجه ارست
حون . سمعت اناساً يقولون ان تطلان
شيئاً قرية تفتح افتتاحاً قائماً في اوائل
كل شهر قريته وتقبل في اواخره قبل
هذا صحيح وان كان صحيحاً فما العلاقة
بين السر وعيون البشر

ج . ان بين السر والسر شيئاً من
العلاقة كما انسا قبلاً سبها كوت
الناس كانوا يجتمعون في التيايي المقررة
ويرقصون ويأثرون بعض انواع الخلاعة
ولكن هذا لا يثريه حدوث شيء في
عيون بعض الناس في اوائل اشهر
القمري واواخره . واذنا اوضح لكم
الذين يقولون بذلك ما هو الشيء الذي
يقولون انه افتتاح العين والشيء الذي
يقولون انه اقبالها فرجما استطعت ان
بين سببها

(١٦) حجة اخرى

القاهرة . عبد انكريم افندي
نظي ما رأيكم في مسألة الجن وهن
هناك حقيقة عالم آخر من الجن كما
يقولون وهن تشكل الجن بصور مختلفة
وتختلط بالناس وهل يستخدم الاسان
بعضها في قضاء حوائجهم وهل يتزوج
اناس جنه . رجو التفصيل بشرح واف

كما يتفق مع العقل والعلوم العصرية
ج . لا مجال للرأي في هذه المسألة

كما لا مجال للرأي في قولنا هل مدينة
باريس موجودة او غير موجودة فذا
تواترت الانباء عن وجودها من اناس
رأوها ودخلوها وسكنوا فيها ورأيت
الضائع الواردة منها والجرائد التي
تضغ فيها ولحم ذلك من ادلة الوجود
التي لا يخفى امر غير معقولة
لا يبقى مجال لابناء الرأي في وجودها
او عدم وجودها . ولكن اذا وصفت
باريس كما توصف مدينة النحاس في
بعض القصص فسبت اليها امور غير
معقولة وعرض الوصف على العقل صدقة
البعض وكذبه غيرم حسب اختلاف
عقولهم واستعدادهم لتعديق الغريب
الى ان تنرم ادلة قاطعة على صحته او نفيه .

واذا وزنا ما يروى عن الجن عيراث
للعلوم العصرية كما هي معروفة الآن
رأيها تنفيه او لا تؤيده . ولكن
المعروف من العلوم العصرية ليس هو
كل ما يحتمل ان يعرف منها فان قوماً
من العلماء الطبيعيين مثل السر او ثرلدج
وانسر وليم بروت والدكتور كروفرد
يعتقدون بوجود احياء باجسام غير
هيولية تتجلى لبعض الناس فيرونها كما
يرون الاجسام الطولية وهذا يخالف

للعلوم المصرية فاذا اقموا على ذلك ادلة طبيعية تقنع غيرهم سهل الاستدلال بها على وجود الجن. ومن هذا التبيل لسخير الجن والتزوج بها اي ان العقل المستخير لا يقبل شيئاً من ذلك لانه مخالف لما عمه واثقه ولكن اذا قامت على محته ادلة قاطعة اضطر ان يصدق. فلو قال لنا قائل منذ خمسين سنة رأيت رجلاً راكباً في آلة من الحديد واغضب وطأراً في انحاء لما صدقناه لان ذلك مناقض لتقواعد الطبيعة التي كانت معروفة حينئذ ولكن لما صنع محرك خفيف الوزن يتحرك باحترق البنزين بقوة تساوي قوة مئات من الاحصنة حتى اذا ادار مروحة بهذه القوة تغلب على الجاذبية وطار في الهواء لم يعد الطيران بهذه الآلة مستحيلاً بل صار من الامور المألوفة

وكن ما قلناه هنا لا يتعرض لنا قائله مشرعو الاديان لانا باحثون في المسألة من باب علمي طبيعي لا من باب ديني

(١٧) ضعف نور الشمس عند غروبها

بني سوين . حليم افندي الياس
تفسير . يصل ضوء الشمس الى الارض في ثمانى دقائق تقريباً . وفي اثناء التي يتوارى فيها قرص الشمس عند الغروب

كان ينبغي ان يصل اليها ضوء تام فكيف يملل فقدان هذا الضوء
ج . اننا نرى الشمس بالاشعة الواصلة اليها منها وفي الجملة اني تتجه اليها هذه الاشعة بعد ما تدخل العين فاذا كانت الشمس فوق الافق الغربي بعيدة عنه مسافة ثمانى دقائق وسارت الاشعة منها فوصلت الى عيننا بعد ثمانى دقائق تكون الشمس قد غابت فعلاً ولكننا نراها فوق الافق في المكان الذي كانت فيه حينما سارت الاشعة منها اليانا لاننا نراها في المكان الذي صدرت منه الاشعة او الاصح في المكان الذي تلتقي فيه الاشعة الاخيرة التي تصل الى عيننا لانها تنكسر قليلا وترفع صورة الشمس عن مقرها . ومتى غابت الشمس فعلاً في نظرنا تكون قد غابت قبل ذلك بثمانى دقائق او اكثر . اما قلة الضوء الواصل اليها عند غياب الشمس فسيبى محك طبقة الهواء الاثني وكثرة ما فيه من النبار والبخار فان ذلك يتمص جانياً كبيراً من النور

(١٨) اروماتزم ولع الزنايب

مصر . عبد الوهاب افندي انباني .
قرأت في مجلة انكليزية العبارة الآتية « نشر الدكتور لوندرا الالماني سنة ١٩١٣ فصلا عن مرض اروماتزم قال

فيه أصحت بدء المفاصل واستمر معي
استمراراً طويلاً حتى اتقن لي أن
زبوراً لسعي في يدي اليمنى وكان ذراعى
اليمنى شديد الألم من ذلك البدء ف
ثبت أن روم وزال شعوري بالألم تماماً
فصرت ككأ شعرت بالم عرضت العضو
المصاب لسع الزنابير، فما رأيك في هذه
الحادثة العزبية

ج. عرفت منذ عهد طويل أن لسع
النحل والزنابير يمكن الم بدء المفاصل
وقد ذكرنا في مقتطف أغسطس سنة
١٨٨٩ أن الدكتور ترك الألماني اثبت
بالامتحان قئدة لسع النحل في شفاء
داء المفاصل وخرج به ١٧٥ مريضاً. وفي
مقتطف يونيو سنة ١٩٠٨ أن الدكتور
نيوتن فريد قال أن رجلاً أصيب
بالروماتزم في ظهره فلامه جده فصرى
ذراعاً وعرضها للنحل فاجتمع عليها
ولسعة في أماكن كثيرة ولم تكده ذراعاً
تشفى من لسع النحل حتى شفي ظهره
من الروماتزم. والمفطنون إن النحل
للحامض الفورميك (التخليك) الموجود
في حبة النحل والزنابير

(١٩١) زوان تمدن الهلاني

ومنه هل يزول هذا تمدن كما زال
تمدن اليونان والرومان والعرب أو يبقى
لأنه مؤسس على غير ضريبة القدماء

ج. لا دليل يرجح زواله في هذا
القرن والذي يليه بل الأدلة متوفرة
على أنه سائر في حطه من حيث
استخدامه القوى الطبيعية. ولا يعد أن
يتوصل إلى استخراج القوة المكونة
في جواهر الأجسام وهي مما يفوق
التصور في مقدارها فتسهل عليه كل ما
يراد الآن سعياً. ولا يعد أيضاً أن
يقوى صوت اتصاله بعد هذه الحرب
فينمو الحروب ويعرجوا العراب
المادي بسوان روجي كثير التاهل
يجري حسب القول الثالث جد عن الشر
وأصنع الخير. لا تقاوم الشر بالشر. إن
جاء عدوك فاطمعه وإن عطش فسقه

(٢٠١) معنى قيصر

ومنه ما معنى لفظة قيصر وما
سبب تلتب الملوك بها
ج. كلمة قيصر لاتينية معناها شق
فإن الأضواء يشقون أحياناً بطن النساء
التي تتعد ولادتها ويخرجون الجنين من
الشق وقد كانت هذه العملية معروفة
عند اليونان والرومان ويلتقب الولد
الذي يولد عن هذه البصرة قيصراً
ومن ذلك يوليوس قيصر. وتسمى هذه
العملية الآن بالعملية القيصرية. واشتهر
يوليوس قيصر ببياسته وقيادته فانتقل
لقبة ملك الرومان الذين جاؤوا بعده

نابالاجيبا العلمانية

صار يتعذر قراءة حروف الجراثيد ودخ
الدجاج اقتناه حاسباً ان الليل قد خيم
وبعد بضع دقائق جعلت الديوك تصيح
حاسبة ان الليل انقضى وطلع النهار .
وكان الاكليل شديد اللعان والسنة
اطول مما كان ينتظر لانا قربنا من دور
كثرة الكلف وبلغ طول الالسة مرتين
ونصف مرة قطر الشمس في الجهتين
الشرقية والغربية ونحو قطر انفس في
الشمال والجنوب وكان طرفها الابد مثلث
الشكل هكذا كانت رؤيتها بالعين ثم ان
الصور الفوتوغرافية تطابق رؤية العين
وتحمل طول السنة الاكليل الشرقية
والغربية اكثر من ثلاثة اضعاف قطر
الشمس

وكانت التنبؤات الشمسية عديدة
وكبيرة كما ينتظر في الزمن الذي تكثر
في كلف الشمس

غريبة من غرائب الصدق

كتب بعضهم من القاهرة الى زوجته
رمل الاسكندرية صباح الاحد في
الزواج من انطس الاخير كتاباً مسباً

اوجه القمر في شهر سبتمبر

يرم ساعة دقيقة

الحلال	٥	٠	٤٤
الربع الاول	١٣	٥	٢
البدر	٢٥	٣	١
الربع الاخير	٢٢	٦	٣٩
القمر في الاوج	٨	١	٦٢
في الحضيض	٢١	٦	٥٤

اليارات فيه

عطارد - لا يشاهد في اول الشهر
ثم يصير كوكب صباح في آخره
الزهرة وزحل - يكونان
كوكبي صباح
المريخ - يكون كوكب مساء
المشتري - يشرق نحو نصف الليل
كسوف الشمس الاخير

لما كسفت الشمس في ٨ يونيو الماضي
كسوفاً ظهراً تماماً راقته لجنة رياسة المستر
كمل في مرصدك وجاء في وصفه ان
الظلمة اشتدت عند الاختفاء التام حتى

الكتاب اشارة صريحة اليه وان الراوي لم يكتب بذكر هذين البيتين من ذكر ايضاً البيتين اللذين قبعا وهما

وما انا بالسني بفسن زمانها

لتشرب ماء الخوض قبل الركائب

وما انا بالظوي حضية رحلها

لابعثها خفاً وارك صاحبها

اذا كنت رداً لتعصر الخ

وانما استشهد طاً بهذه الايات

الاربعة في الدلالة على سجع العرب

وكرم اخلاقهم وكون ذلك وهما يتناولان

النظام صباح الاحد في ارض مصر .

والراوي يحفظ الكثير من اشعار العرب

واما الكتاب فلم يكن يحفظ الايات

التي استشهد بها وانما كان يتذكر مساعداً

ويتذكر منها في كتاب انمرر للوطواط

رأها فيه منذيف وربعين سنة فتناوله

حين الكتابة وهما سنة . والبيتان اللذان

وقع اتفاق الخوض في الاستشهاد بهما

نيساً من الايات المأثورة التي يكثر

دورها على الالسة كعص ما يستشهد

به من حكم المثني ومعنقة زهير ولا

كان الاستشهاد بهما في موضوع واحد

ولا كان الراوي يعد شيئاً عن الموضوع

الذي كتب فيه الكتاب الاول . فليس بين

الاثني صلة معروفة تدعو الى الاستشهاد

بهذين البيتين في يوم واحد وساعة

اشار فيه الى ما يجب على المرء من مساعده ذوي قرابه واستشهد بقول الشاعر التثالي

اذا ما ريفتي لم يكن خلف رافتي

له مركب فضل فلا حنت رحلي

ولميك من زادي له نصف مرودي

فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رجس

وقول آخر

اذا كنت رداً لتعصر فلا تذر

رفيقتك يمضي خلفها غير راكب

انحها وارده فان حلتك

فذاك وان كان العناب فعاقب

وبعث به اليها بعد ظهر ذلك اليوم

فاجابته صباح الثلاثاء وشارت الى

البيتين الاخيرين وقالت : ومن غرائب

الصدف ان فلاناً روى في هذين البيتين

شهما (وسنسميه الراوي فيما يلي) ولا

بد من ان يكون ذلك في نفس

الوقت الذي كنت انت تكتبهم فيه لي

وهما جيلان جداً .

فاستغربنا هذا الاتفاق وراجعت

ظرف الكتاب الاولي فاذا عنيو ختم

بوسطة مصر في ٤ أغسطس الساعة ٢

بعد الظهر وختم بوسطة باخوس برمن

الاسكندرية الساعة ٩ بعد الظهر في

ذلك اليوم عينه . وتحققنا ان الكتاب

كان يتكلم بالراوي لما كتب كتابه وفي

واحدة في مصر والاسكندرية .
ووقع ذلك بالعدفة المحفة لا يكاد
يحتمل فهل حدث اتفاقاً من غير صلة
بين عقل الكاتب وعقل الراوي او ان
العقول تتفاعل في بعض الاحيان ولو
كانت على بعد شاسع كما يقول اصحاب
التبني

ولا تتذكر اننا اضفنا على حادثة
من هذا القبيل ان لها ثابتة خالية من
الرب مثل هذه الحادثة ولذلك اثبتناها
هنا لتغني عن غيرها من الحوادث
المشابهة طاحت اذا خرجت عن حد
المرجحات او ما يحتمل حدوثه صدفة
ثبت بها قول اصحاب التبني اي الذين
يتولون بشعور العقول بعضها ببعض
عن بعد او ثبت ان طاسياً آخر

معالجة الملاريا

لم يكد اول مريض بالملاريا من
الجنود الانكليزية يعود الى انكترا
حتى عينت الحكومة الانكليزية بانشاء
مستشفيات خاصة بمعالجة هذا الداء على
ايدي طباطبا اختصاصيين . وعينت الكولونيل
السررونفد روس المشرف في هذا القطر
مديراً لهذه المستشفيات فصدر حديثاً
تقريراً ذكر فيه نتائج معالجة الملاريا
في اربعة من المستشفيات التي يادارتها

ويؤخذ من هذا التقرير انه قبل
ان شروع في معالجة المرضى بهذه الحمى
وضع تحت المراقبة ١٩٣ من الجنود
الذين اصابوا بها وتناولوا الكينا ثم
انقطعوا عن تناولها . والنتيجة من
وضعهم تحت المراقبة بلا معالجة ان بعد
من منهم تعاوده الحمى ثانية من غير ان
يعالجها . فلتضح له ان ٨٨ منهم عاودتهم
الحمى في مدة ٣٧ يوماً . ومرض ٣٦
(ولم يذكر نوع المرض) فاعطوا الكينا
واطلقوا من المراقبة . وبعد بضعة
شهر شفي ١٥ في المئة تمام الشفاء فطلق
سراحهم اما الباقون فما زالت اعراض
الحمى تبدو عندهم

ولدت الآن الى الذين عولجوا في
المستشفيات علاجاً نظامياً وهم ٣٤٦٠
مريضاً عولجوا بحدى الطرائق الاربع
الآتي ذكرها

(١) طريقة العلاج بالكينالوودية
ومنع النكس الحادة بالانكليزية
Antirelapse Quinine Propri-
etate اعطي ١٠٤٠ مريضاً جرعات
صغيرة من سعات الكينا (الكينا)
ب طرق مختلفة . ومعظم ما اعطي الواحد
منهم في الاسبوع ٦٠ قبة . فوجد ان
جرعة في اليوم قدرها ١٠ قعات اتمن
من جرعة قدرها ٥ قعات واكثر ملاءمة

للمرضى من جرعة قدرها ١٥ قنحة ثلاثة
أقدر على تحملها. فنقص بذلك
عدة الذين راجعهم الحمى في ١٠ في المئة
وكانت وضئها حفيضة عليهم
(٢) طريقة التعقيم القصيرة
(Short Sterilizing Treatments.)
اعطي ٣٣٤ جرعات كبيرة من
سلفات الكينا . او الهيدروكلوريد
او البيهدروكلوريد يومياً مدة اسبوع
كامل او في يوم متعاقبة مدة عشرة ايام.
ففاودت الحمى عنداً كبيراً منهم
(٣) طريقة التعقيم الطويلة
(Long Sterilizing Treatments.)

وقرأ سررونولد روس تقريراً آخر
على جمعية طب البلاد الحارة وفيه آراء
١١١ طبيباً في سلافيك عن فائدة الكينا
في الوقاية وعن معالجة الملاريا. وقد قال
معظم هؤلاء الاطباء ان فائدة اعطاء
الكينا جرعتين في الاسبوع قدر الجرعة
منها ١٠ قنحات قليلة او معدومة. ومنهم
من قال ان اعطاء الكينا بهذه الصفة
مضر بالمرضى . وذهب ضيب الى انه
يجب ان يعالج الذين استعصت فيهم الحمى
بجرعات يومية قدر الجرعة منها ٨٠ قنحة
مدة ثلاثة ايام ولكن ٦٣ في المئة منهم
قالوا بوجوب اعطاء جرعات قدرها ٣٠
قنحة كل يوم

اعطي المرضى جرعات كبيرة من املاح
الكينا المذكورة في الطريقة الثانية
يومية مبدأً طويلة او في ايام متعاقبة او
في فترات طول التفرقة منها بضعة ايام .
فجاءت باحسن النتائج في بعض المرضى
(٤) طريقة العلاج المختلط
(Mixed Treatments.)
المرضى فيها ادوية اخرى غير الكينا
جرعات مختلفة الى مدد مختلفة . وهذه
الادوية هي الطرطير المتقيء واملاح
الزرنبيخ الحامضة (acid arsenic)
وسلفونات الصوديوم والكينا
وهيدروكلوريد كيتين الاثيل .
وكولوسون الكينا ولم يعالج بكل من

المرضى من جرعة قدرها ١٥ قنحة ثلاثة
أقدر على تحملها. فنقص بذلك
عدة الذين راجعهم الحمى في ١٠ في المئة
وكانت وضئها حفيضة عليهم
(٢) طريقة التعقيم القصيرة
(Short Sterilizing Treatments.)
اعطي ٣٣٤ جرعات كبيرة من
سلفات الكينا . او الهيدروكلوريد
او البيهدروكلوريد يومياً مدة اسبوع
كامل او في يوم متعاقبة مدة عشرة ايام.
ففاودت الحمى عنداً كبيراً منهم
(٣) طريقة التعقيم الطويلة
(Long Sterilizing Treatments.)
اعطي المرضى جرعات كبيرة من املاح
الكينا المذكورة في الطريقة الثانية
يومية مبدأً طويلة او في ايام متعاقبة او
في فترات طول التفرقة منها بضعة ايام .
فجاءت باحسن النتائج في بعض المرضى
(٤) طريقة العلاج المختلط
(Mixed Treatments.)
المرضى فيها ادوية اخرى غير الكينا
جرعات مختلفة الى مدد مختلفة . وهذه
الادوية هي الطرطير المتقيء واملاح
الزرنبيخ الحامضة (acid arsenic)
وسلفونات الصوديوم والكينا
وهيدروكلوريد كيتين الاثيل .
وكولوسون الكينا ولم يعالج بكل من

وارتأى ٩ أطباء أنه يجب بعد شفاء المريض شواء تماماً ان يكفى عن اعطائه الكيما. ولكن ٧٣ منهم ارتأوا ان يداوم اعطائه الذين شفوا جرعات يومية من ١٠ الى ٣٥ قعدة مدة شهر الى ٣ شهور وارتأى آخرون تخفيض جرعات الكيما اليومية شيئاً فشيئاً في الغدة المذكورة

مداواة القلاء

اشتد القلاء في خمس سنوات من حكم الملكة اليبانات الانكليزية (١٥٩٤ الى ١٥٩٨) حتى بلغ متوسط ثمن بشل القمح نحو جنيه ونصف بعملة هذا الزمان (والبشل نحو خمس اردب مصري) وبلغ معظم ثمنه نحو ثلاثة جنيهات ونصف. وارتفعت ثمن سائر الحبوب على هذه النسبة. فعمدت الحكومة الانكليزية الى علاج هذا الحال لا بتحديد ثمن الحاجيات كما يفعل بعض الحكومات احياناً بل اولاً ببذل اعظم الجهد والعناية في توزيع الطعام الموجود في البلاد توزيعاً عادلاً. وثانياً بزيادة الطعام بجميع الوسائل الملكة كزيادة مساحة الارض المزروعة وتحمين التواسم وزيادة الضرائب لمساعدة الفقير وابطال الحرب التي كانت تارها مستعرة حينئذ

وقد جرت بعض حكومات اورو بتحديد الاسعار في ذات تحديدتها بنائفة. وجرته الحكومة الاميركية لخفضت اسعار القمح حينما كان القطن عليه كثيراً وخفضت اقل ثمن موسم السنة الجارية ريالاً عن ثمن القمح في ربيع سنة ١٩١٧. وطبقت وزارة الزراعة من الفلاحين زرع ٤٧٣٣٧٠٠٠٠ فدان قمحاً شتوياً فلم يزرع سوى ٤٢١٧٠٠٠٠ فدان وهي مثل المساحة التي زرعت قحماً سنة ١٩١٤. وشتر من هذا ان عظم ارتفاع ثمن اللحم افضى الى ارتفاع اسعار الدرة ارتفاعاً ملحوظاً فضاقت اسعار القمح في بعض الجهات حتى صار الفلاحون فيها يعلفون خنازيرهم قحماً بدل الدرة. ولم يزد ثمن بشل القمح عن ثمن بشل الدرة في بعض ولايات نيويورك تقسماً سوى نصف ريال او اقل منه

بناء السفن في اميركا

لما دخلت اميركا في الحرب كان عندها ١٥٠ محلاً لبناء السفن التجارية يعمل فيها ٤٥٠٠٠٠ عامل فلم ينته شهر يونيو الماضي حتى صار عندها اكثر من ٨٠٠ محلاً يعمل فيها ٣٧٥٠٠٠٠ عامل هذا عدداً ما يبينه بعض الافراد مثل

رؤوس الجبال العالية كجبال حلايا المشهورة. فقد روي منذ مدة وحيزة عزم بعضهم على السفر الى القطب الشمالي بالطيارة وقرأنا الآن في بعض اعداد مجلة ناشر الاخيرة ان عالماً معروفاً نشر مقالة يقول فيها بإمكان بلوغ اعلى قعر حلايا بالطيارة . قال وليس في الطيران مدة ما على ارتفاع ٢٥ الف قدم معوية فيولوجية بشرط ان يحسن الطيار معه شيئاً من غاز الاكسجين وآلة لاستخدام هذا الغاز في تسهيل التنفس . ولكن تبقى امامنا مسألة الطيران وسط الغيوم وهذه المسئلة لم تحل حتى الآن . ومن المعاصب التي تعترض الطيران في الاماكن العالية عدم وجود ارض جاسية تصلح لعودة الطيارة منها وتزوطا عليها اذ معظم الارض هناك مكسوة بثلج ناعم او بطبقة رقيقة من الجمد فلا بد من رصها ليتمكن الطيران منها

التوس والتشاب

بلغ من ضعف البندقية التي زنادها من الصوات في حرب الاستقلال الاميركية وغلاء ثمنها ان بنيامين فرانكلن اتيسوف الاسيركي المشهور اشار حينئذ باهاتها واقتباس التوس والتشاب

المستر فورد وعدا ما تبنيه الحكومة . وفي اميركا الآن ٣٩٨ محلاً لبناء سفن الصلب (الفولاذ) وهي تبني السفن بسرعة تفوق التصديق فقد بنت سفينة كاملة وازلتها الى البحر في ٥٥ يوماً . ومن حين دخلت الحرب الى آخر يونيو شرعت في بناء ٥٥٦ سفينة من سفن الصلب محمولا ٣٦٠٢٩ طن و ٣٥٠ سفينة خشبية محمولا ١٢٠٨٧٥٠ طن و ٣٠ سفينة من السمنت المسلح محمولا ١٠٥٥٠٠ طن هذا عدد السفن الحربية على انواعها من اكبر البوارج الى اصغر القوارب . وقد اتمت منذ بداية دخولها الحرب وازالت الى البحر حتى آخر يونيو ٢٦١ سفينة محمولا ١٦٦٥٩٤٣ طن و ٧٣ سفينة خشبية محمولا ٢٣٠٠٠ طن . ويوم الطرية في ٤ يوليو ازلت الى البحر سفناً اخرى مما بنته حديثاً محمولا نحو نصف مليون طن . وقد وعد المستر شواب ان يصنع قبل ٤ يوليو المقبل ما محمولا ثلاثة ملايين طن . وهو مشهور بانة لم يبد وعدها الا وفي به

الطيران في الجبال العالية

يبحث العلماء الآن في استخدام الطيارات لبلوغ قطبي الارض وبلوغ

من الطنود الاميركيين واتخاذها بدلاً منها. على ان القوس والنشاب اقترضا الآن باقراض هنود اميركا في محو قرن ونصف من الزمان والذين بقوا احياء منهم يستعملون الهندقية في صيدهم ولا يكاد يوجد بينهم من يخبر بكيفية صنع القوس والنشاب واستخدامهما في القتال. ولكن الملك اميركا عشر هندي يعرف كيفية صنعها والترج فيها وهو الاخير من ترميد اغراء الخبيثة معاً في جامعة

كيسورنيا من سنوات من سنة ١٩١١ الى ١٩١٦ جمع منه في اثنتاهن كل ما يعنى عن هذه الصناعة البائدة واصدر بتعليماته هذه كتاباً. وكان الطنودي يطلق السهام امامه على سبيل التجربة فبلغ اقصى مدى اوصول السهام اليه ١٨٥ يرداً وهو قصر في جنب ما عرف عن الرمي بالسهام بين الاوربيين. فان رامياً فرنسوياً رمى سهاماً سنة ١٩١٤ بقوس تركية قديمة فقطع ٤٥٩ يرداً. ورمى انكليزي سهاماً سنة ٧٩٤ فقطع ٣٦٠ يرداً. ورمى اميركي سهاماً سنة ١٨٩١ فقطع ٢٩٠ يرداً.

رفاة وسيطة مشهورة

توفيت اوسايا بلادينو الوسيطة المشهورة في السبيرتوم وساجاة الارواح.

كثبت عليها وعن اعمالها المجلدات النسخة حتى اصبح اسمها اشهر من فار على علم في اوربا واميركا معاً. نعم انه ثبت انها كانت تنحى الى الخداع ولكن كثيراً من اعمالها لا تزال حقيقته غير معروفة مع ان كثيرين حاولوا كشف النقاب عنها مدة عشرين سنة. اما نحن فاولمنا كيفية خداعها قبالا ثبت انها تضدع الذين يشاهدونها كما ترى في مجلدات المقتطف العلمية.

ولدت سنة ١٨٥٤ ونشأت بتيمية حتى اذا بلغت سن الخدمة خدمت في منزل بنابلي وكان اهل المنزل يعنون بمثلة التنويم ومناجاة الارواح فكانت تدعى الى جنسهم وتوهم فاعتادت ذلك.

وفي سنة ١٨٨٨ اتجهت اليها انظار احباء نزارها لبروزو وغيره سنة ١٨٩١ لمشاهدة اعمالها وحضور جنساتها. ومن حضر جلساتها في بعض المدن المشهورة كرومية وباريس ونيويورك وكبريدج شيابولي الفنكسي الايطالي المشهور وريث ومدن كري والسر اوليفر لدج والدكتور ماير فسحرو باعمالها ولم يستطيعوا لها تفسيراً وقد نشرنا خلاصة ذلك كله في المقتطف وانا رأينا فيه

الاطباء في الجيش الاميركي

شعور مغلوط يسبب الغرق

كتب بعضهم الى مجلة العلم الاميركية يقول انه كثيراً ما يكون الانسان مائراً في السباحة واذا تعالت الامواج وحاول الرجوع الى الشاطئ شعر ان تياراً تحت يحمه ويمدده عنه فيسذل جوده لكي يقاوم هذا التيار ويتغلب عليه فتخرج قوادق قسما يبلغ الشاطئ ويتغرق مع ان هذا الشعور غير حقيقي واذا سبح متميلاً بلغ الشاطئ بسهولة. قال الكاتب انه رأى اثنين سبحا ووصلا الى الشاطئ في حالة الاعياء الشديد وقال انهما شعرا بتيار في البحر (جروف) كان يعترضهما ولم يتغلبا عليه الا بصعوبة. فذهب حالاً وامتنحن الماء حيث سبحا من سطحه الى قاعه فلم يجد فيه تياراً ولا شيئاً من ذلك فقال ان هذا الشعور خادع وضار.

النحاس والفضة ضد الميكروبات

عرف منذ زمان طويل ان الماء الذي يمر في اواني نحاسية يكتسب من النحاس قوة تصير مضاداً للفساد وعرف ايضاً انه اذا عمت الفضة في الماء ساعدت على تطهيره من الميكروبات وقد امتحن احد العلماء حديثاً فعل

ان عدد الاطباء المصراع لهم بالتطبيب في الولايات المتحدة الاميركية يبلغ ١٢٥٠٠٠ ومن هؤلاء ٥٥٠٠٠ اعضاء في الجمع الطبي الاميركي و٥٥٠٠٠٠ ملحقون بهم وقد كتب الدكتور آرثر دين بيغان في مجلة العلم يقول انه اذا جندت الولايات المتحدة ثلاثة ملايين من الجنود وجب ان يكون في الخدمة الطبية من الاطباء والمدرسين والمرضات ومساكن الخدمة ٣٠٠٠٠٠ اي عشر عدد الجنود ويجب ان يكون فيهم من الاطباء والجراحين ٢٥٠٠٠. واذا جندت خمسة ملايين وجب ان يكون في الخدمة الطبية ٥٠٠٠٠٠ وان يكون فيهم من الاطباء والجراحين من ٣٥٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠. واذا بلغ عدد رجال البحر مليون نفس وجب ان يكون فيهم ٧٠٠٠ من الاطباء والجراحين. والبلاد الاميركية مستعدة لذلك كله وطامة ان تزيد جيشها الزيادة اللازمة لاحتراز النصر مما بلغت هذه الزيادة. وسيبلغ عدد الاطباء في الجيش الاميركي هذه السنة ٣٠٠٠٠ اي نحو ٢٢ في المائة من عدد الاطباء كهم في الولايات المتحدة.

عشرين في الالف في السنة فلما بدأت الولايات المتحدة جنودها هذه الحرب ظهر ان نسبة عدد الوفيات السنوي فيهم اقل من عشرة في الالف اي ان وفيات الجنود من الامراض غير الناجمة عن الحرب منها وهم في بيوتهم كما يعبر من احصاءات شركات صناعة الحياة

هبتان عالميتان

وهبت شركة كورنيجي الاميركية جامعة هجيل بكندا مليون ريال اعترافاً بفضل هذه الجامعة في ما صنعته لاحل الحرب

وذهب المستر ولويس جامعة شيكاغو عمارة يبلغ ثمنه مليوني ريال تذكراً لابييه وامه واشترط ان يفتق جانب من ريع هذه الهبة على توسيع مدرسة التجارة والحسب في ادارة الجامعة

حاسة السمع في السمك

كثرت من مساحات الاستاذ برنكر احد اساتذة جامعة هارفرد الاميركية ان للسمك آذاناً يسمع بها خلافاً لما كان يُظن من انه يسمع بالاصوات بتفريق خاصة الناس فقط

الفضة هذا فلا زجاجة ماء وانزل في الماء سنكاً من الفضة وابتاد فيه في يوماً ثم صب الماء من الزجاجة فوجد انها اكتست قوة مطهرة بسبب اية ملاء ماء مرة اخرى وانزل فيها سلك الفضة فبقي الماء خالياً من كل ميكروب مدة ثمان ساعات وظهر من التجارب انه يمكن قتل ميكروبات الحمى التيفوئيدية وانكزيريا والدوسنتاريا بهذه الطريقة

تأثير تقليل الطعام في الجسم

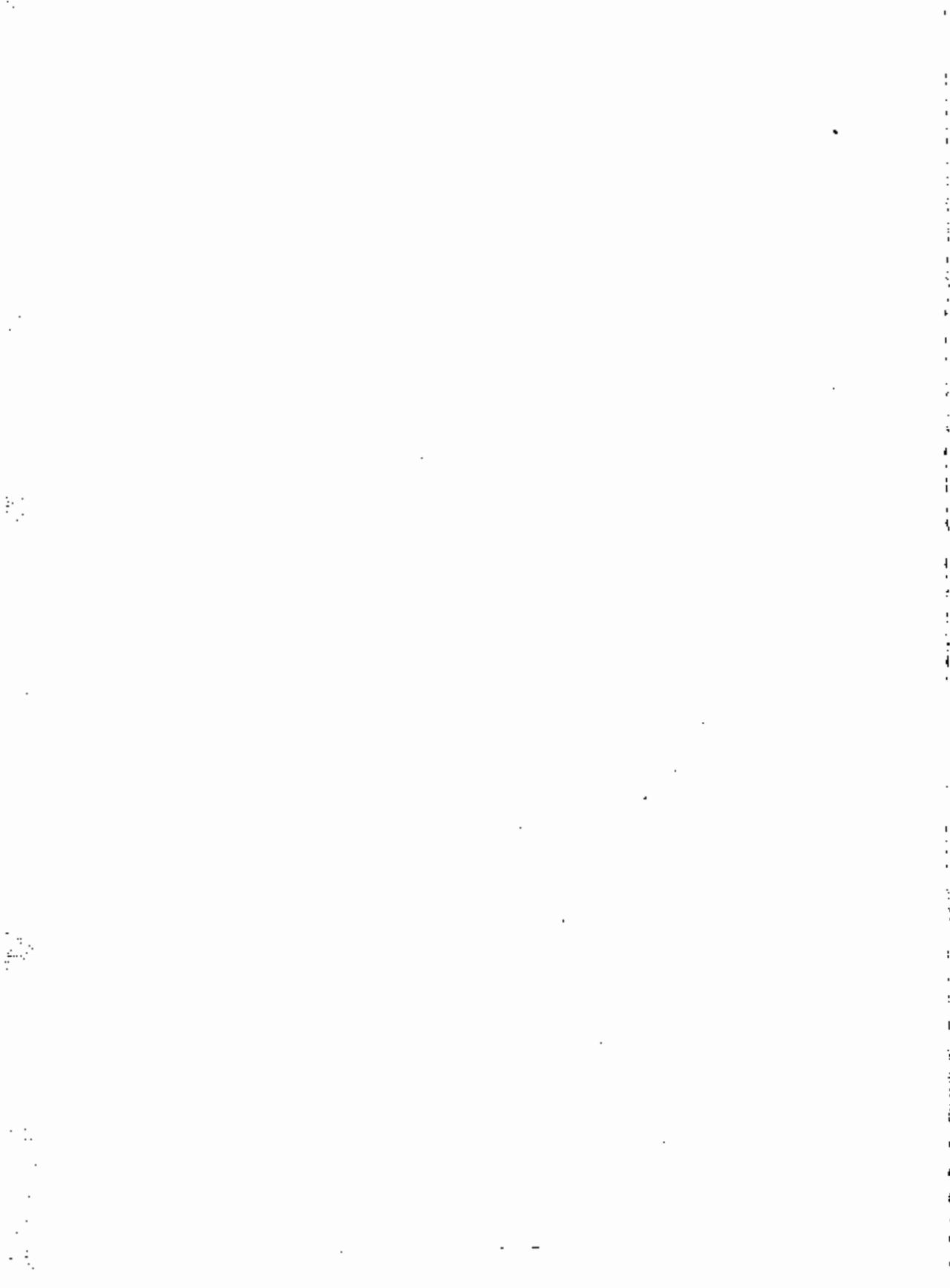
استحن تأثير تقليل الطعام في حمة وعشرين تغيداً من تلامذة مدرسة في اميركا مدة شهرين جعل طعام كل منهم نصف ما كان اي اطعموا من الطعام ما فيه نصف وحدات الحرارة اللازمة لانشاطهم فنقص وزنهم العشر فقط ولكن بقيت صحتهم جيدة على حالها وجروا في دروسهم وانماطهم الاخرى كما كانوا يجرون قبل تقليل الطعام فلم يظهر اقل فرق فيهم الا فيما بدا على ابدانهم من التحول

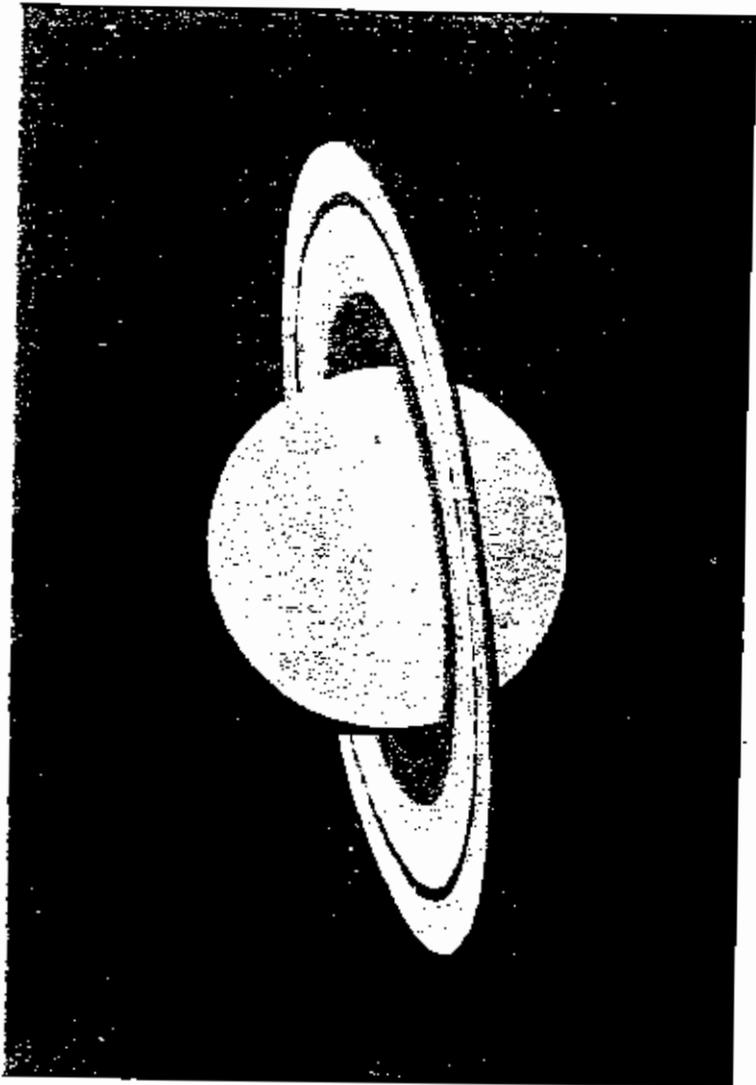
وفيات الجنود الاميركية بالامراض

كاز جنود اليابان اقل الجنود كلها في نسبة عدد الوفيات السنوي من التعبئة فان الوفيات فيهم كانت بمعدل

فهرس الجزء الثالث من المجلد الثالث والخمسين

صحيفة	
٢٠٩	بساط علم الفلك (مصورة)
٢١٤	حتى الخنادق
٢١٥	اعدى اعداء الانسان
٢١٧	هنري برغن . للآلة ماري زياده (م)
٢٥	هل السلم ممكن . للدكتور ارثر شديويل الكاتب الانكليزي
٢٣٣	التنويم المغناطيسي . لمحمد محمد افندي حبيب
٢٣٧	الانساب الرياضية
٢٤٠	كيمياء التدماء
٢٤٤	هراء فلسطين
٢٤٩	سكان عاصمتي مصر
٢٥٣	بعض فرق اليهود من كتاب التوراة والرباين
٢٥٨	ثروة المانيا المعدنية
٢٦٠	العناية بالاطفال
٢٦٥	اميركا وقوتها (مصورة)
٢٧١	انصلح الالماني
٢٧٥	باب تدبير المنزل • الثمن . الخاثر الصناعية . وصايا صحية . ستام الخدم السبيلك . قول الجسم وتقبه . الحدائق لمقاومة الضلا .
٢٨٢	باب الزراعة • تربية الفلاحة وادارتها . تقوية الفلاحة . توسيع زراعة القطن .
٢٨٩	عن القطن وريح سامه . زراعة اسطوخودوس (مصورة) . نظريه بندا . آفت التبع .
٢٩١	باب الزراعة والانتظار • ظهور مجرم كبير . قصة الزاوية الى قلاية اقام مساوية . نظرية في النفس
٢٩١	باب التفرغ والاعتقاد • كشف الاخلاق السيئة • مبادئ الفلسفة . بحث في فلسفة النساء . جمعية المؤسسات الاسلامية . حتى المرأة . برنامج الجمعية الجغرافية السلطانية .
٢٩٤	شراعت لسان العرب . الذراؤون والرباين . النتيجة السنوية للجمعية
٢٩٤	باب المسائل • وفيه ٢ مسألة
٣٠٣	باب الاخبار العسية • وفيه ١٧ بقعة





مقتطف أكتوبر ١٩١٨
امام الصفحة ٣١٣

الشكل الاول رجل